

مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في كل من مصر وإنجلترا وكوريا الجنوبية وكندا : دراسة مقارنة

إعداد

د. فائزة عبدالعليم محمد الجويدي
 د. فاطمة أحمد زكي إبراهيم
 أستاذ التربية المقارنة المساعد
 أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد
 كلية التربية – جامعة الإسكندرية
 كلية التربية – جامعة بنها

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على الأسس النظرية لمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في الأدبيات التربوية المعاصرة، ورصد واقع هذه المجالات في كل من: (مصر، وإنجلترا، وكوريا الجنوبية، وكندا)؛ في ضوء سياقهم الثقافي، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين دول الدراسة، وتفسيرها في ضوء بعض مفاهيم العلوم الاجتماعية ذات العلاقة، والتوصل إلى إجراءات مقترحة لتفعيل مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي المصري؛ في ضوء الاستفادة من خبرات دول المقارنة. واعتمد البحث على المنهج المقارن. وقد توصل البحث في نتائجه إلى أن مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية المصرية ينتابها بعض أوجه القصور، من حيث غياب الرؤية العالمية، وأهمية تضمينها في النظام التعليمي من قِبَل صانعي السياسات، وقلة وعي المعلم المصري وإمامه وإطلاعهم على القضايا العالمية، ومحاولة تبصير طلابه بها، وعدم وجود الأنشطة المدرسية المساعدة له في تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية، وقصور نظم تدريب المعلم أثناء الخدمة على تعليم المواطنة العالمية، وقلة البرامج والمقررات الدراسية الخاصة بالمواطنة العالمية، وقلة الاهتمام بالأنشطة الصفية واللاصفية بشكل عام، وقلة التواصل بين المعلمين والطلاب، وغياب الطلاب عن المدارس، وضعف التعاون والاتصال بين المجتمع المحلي والمدارس. كما توصل البحث إلى مجموعة من الإجراءات المقترحة لمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية العامة بمصر على نحو فعال، والتي تمثلت في: رؤية التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية العامة، والخطة الدراسية، والأنشطة الطلابية، وتدريب المعلم أثناء الخدمة، وأخيرًا العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

الكلمات المفتاحية: التربية من أجل المواطنة العالمية، التعليم الثانوي، إنجلترا، كوريا الجنوبية، كندا.

Areas of Application of Education for Global Citizenship in Secondary Education in Egypt, England, South Korea, and Canada : A Comparative Study

Prepared by:

**Dr. Fayza Abdel-Aleem Muhammad
Al-Juwaidi**

Assistant Professor of Comparative Education
Faculty of Education – Alexandria University

Dr. Fatma Ahmed Zaki Ibrahim

Assistant Professor of Comparative
Education and Education Administrational
Faculty of Education – Benha University

Abstract:

The current research aimed to identify the theoretical foundations of the fields of application of education for global citizenship in contemporary educational literature, monitoring the reality of these fields in: (Egypt, England, South Korea, and Canada), in light of their cultural context, identifying similarities and differences between the comparison countries, and interpreting them in light of some relevant social science concepts, and arriving at proposed procedures to activate the areas of application of education for global citizenship in Egyptian secondary education, in light of benefiting from the experiences of comparison countries. The current research relied on the comparative approach. This research concluded in its results that the system of education for global citizenship in Egyptian secondary schools suffers from some shortcomings in terms of the absence of a global vision and the importance of including it in the educational system by policy makers, and the lack of awareness, familiarity and continuous knowledge of the Egyptian teacher about global issues and his attempt to enlighten his students about them. The lack of school activities to assist him in implementing education for global citizenship, the insufficiency of in-service teacher training systems to teach global citizenship. The lack of programs and curricula for global citizenship, and the lack of interest in curricular and extracurricular activities in general. The lack of communication between teachers and students, the absence of students from schools, and weak cooperation and communication between the local community and schools. The research also found a set of proposed procedures to effectively implement the areas of education for global citizenship in public secondary schools in Egypt, which were: the vision of global citizenship education in public secondary schools, the study plan, student activities, teacher training and preparation, and finally the relationship between the school and the local community.

Keywords: Education for Global Citizenship, Secondary Education, England, South Korea, Canada.

مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في كل من مصر وإنجلترا وكوريا الجنوبية وكندا : دراسة مقارنة

إعداد

د. فائزة عبدالعليم محمد الجويدي
 د. فاطمة أحمد زكي إبراهيم
 أستاذ التربية المقارنة المساعد
 أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد
 كلية التربية - جامعة الإسكندرية
 كلية التربية - جامعة بنها

القسم الأول - الإطار العام للبحث:

مقدمة البحث:

يتسم عالم اليوم بالترابط والتعقيد والتحديات غير المسبوقة العابرة للحدود الوطنية؛ حيث أظهر وباء (كوفيد-١٩) والفيضانات وحرائق الغابات نطاق الترابط الديناميكي في العالم الذي يؤثر على الأفراد؛ باعتبارهم أعضاء في المجتمع العالمي، ومع هذه التغيرات الحاصلة؛ أصبحت القيم الإنسانية والحضارية المعاصرة المتفرعة عن مبادئ حقوق الإنسان؛ كالمواطنة، والتسامح، والسلام، والحوار، وقبول الاختلافات؛ من بين أهم الأفكار والقيم السائدة التي واكبت التحولات الكبرى التي عاشها العالم، وحملتها العولمة إلى البلدان المختلفة، وفي الوقت الذي تكون فيه المواطنة مرتبطة بالانتماء لرقعة محددة من العالم؛ يتسع مفهوم المواطنة العالمية ليشمل العالم أجمع، بعيداً عن حصرية الأرض؛ ليحل محلها ثقافة الشعوب والمواطنين العالميين المنتمين للأرض والطبيعة والعالم أجمع. ولذا؛ لعل المبدأ القائل: "فكر عالمياً، واعمل محلياً"؛ ربما يناسب القرن الماضي على أفضل وجه، بينما هذا القرن يتطلب منا التفكير والتصرف على المستويين المحلي والعالمية (Global Citizenship Foundation, 2024, 1) (*).

وتدعو هذه القضايا العالمية إلى التحول في التعليم، من التركيز في المقام الأول على المهارات المعرفية، إلى التركيز على المهارات الناعمة، التي تمكن الفرد من التعامل

(* يشير إلى اسم المرجع، التاريخ، رقم الصفحة.

مع تلك المواقف والقيم، والقدرة على الفهم والحل العالمي للمشكلات، وقد أصبحت هذه المهارات على نحو متزايد الهدف المركزي للتربية من أجل المواطنة العالمية (Duarte & Robinson-Jones, 2022, 1)، التي صارت أمراً ضرورياً كأحد الإجراءات التصحيحية لتشجيع الناس على فهم أنفسهم كجزءٍ من عالمٍ أوسع، وهو المجتمع البشري (Jackson, 2022, 47).

وتنص خطة إطار العمل لعام ٢٠٣٠م على تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية؛ من خلال تنمية المهارات والقيم والاتجاهات التي تمكن المواطنين للعيش حياة صحية ومُرضية، واتخاذ قرارات مستنيرة، والاستجابة للتحديات المحلية والعالمية (UNESCO, 2016b, 49)، وتحقيقاً لهذه الغاية؛ تقترح اليونسكو نموذجاً لتعليم المواطنة العالمية، يعتمد نهجاً متعدد الطبقات يتضمن تعلم التفكير النقدي في القضايا المحلية والدولية. وكذلك تنمية الشعور بالانتماء، وتعزيز القيم؛ مثل: التعاطف، والتضامن، واحترام التنوع. فضلاً عن تكوين مواطنين مسؤولين ومتسامحين ومسالمين (Mastellotto, 2023, 215).

وتعرف التربية من أجل المواطنة العالمية على أنها: "نوع من التربية، تهدف إلى تمكين الطلاب من كافة الأعمار للقيام بأدوار نشطة لمواجهة التحديات المحلية أو العالمية، وإلى بناء مجتمعات أكثر سلاماً وتسامحاً وشمولاً وأماناً" (UNESCO, 2022, 3). وتتطلب المواطنة العالمية -كما أشار كل من (Baysal & Tanriseven, 2020, 108)- إلى جانب التحدث بعدة لغات: الإلمام المعرفي بالثقافات الأخرى، والاستعداد لمساعدة المحتاجين، واستخدام التكنولوجيا بطريقة فعالة، وعدم التحيز، واحترام تنوع بيئة الفرد والثقافات الأخرى، وأن يكون الطالب على علم بما يجري في بلده و/أو العالم، بالإضافة إلى وجود دور في المجتمع مثل: المواطنة، والأخلاق، والاندماج.

وتؤكد العديد من الدراسات العربية والأجنبية -منها: دراسة (González-Valencia, Massip-Sabater & Santisteban-Fernández, 2022, 2)، ودراسة (Kaya, 2022, 107)، ودراسة (Starkey, 2022, 63)، ودراسة (حسن، ٢٠٢٢، ٣٩)، ودراسة (Baysal & Tanriseven, 2020, 108)- على أهمية دمج المواطنة العالمية بالمؤسسات التعليمية بمستوياتها المختلفة؛ لما لها من أهمية كبيرة في المساهمة في

تطوير العناصر الأساسية للمواطنة العالمية النشطة والمسئولة، بالإضافة إلى تقوية المعرفة والمهارات والقيم والمواقف السلوكية، التي تمكن الطلاب من اتخاذ قرارات واعية، والعمل من أجل التصدي لتحديات المستقبل (حسن، ٢٠٢٢، ٣٩).

ويمكن أن يقوم التعليم الثانوي بدور بارز في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلابه، إذا ما توافرت له سبل الوعي والإمكانيات التعليمية؛ من خلال السياسات التعليمية، والأنظمة، والقوانين، والمقررات، والأنشطة الطلابية، والقيادة المدرسية، والمعلمين المدربين، وفهم السياق العام الاجتماعي والثقافي والسياسي للمجتمع المحلي، وربطه بالعالم الخارجي.

ولقد بدأت أغلب البلدان المتقدمة في العالم بالفعل في إطلاق الحملة العالمية للتربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس؛ لتطوير فهم التحديات التي يواجهها العالم خارج الحدود الجغرافية؛ أثناء قيدهم داخل فصولهم الدراسية (Khalid, Muhammad & Siddiqui, 2022, 327).

ولعل سعي العديد من الدول لتفعيل مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي لم يأت من فراغ، فقد انفتحت جميع الدول على الأهمية القصوى له؛ حيث إنه يهيئ الطالب للانخراط في المجتمع، والمشاركة في تنميته، ومن هنا؛ يعتبر التعليم الثانوي بإنجلترا متميزًا، والذي عرض قضية المواطنة كموضوع مهم، ووضع الأساس النظري لتطبيقه في جميع المدارس الثانوية؛ وفقًا لتقرير كريك لعام ١٩٩٨م، وأصبح بذلك تعليم المواطنة قانونًا وطنيًا، كما أصبح لها منهج دراسي ذو طابع رسمي، يحتوي على دروس في مجموعة من المجالات الدراسية؛ مثل: السياسة والديمقراطية (المحلية والوطنية والدولية)، تعليم حقوق الإنسان، القانون، محو الأمية الإعلامية، الاقتصاد، العدالة المناخية، والتفاوتات الاجتماعية التي ضخمها جائحة (كوفيد-١٩) (Puni & Febrer, 2023, 3).

ويستخدم المعلمون في كوريا الجنوبية التربية من أجل المواطنة العالمية كأداة تعليمية لشبابها العابر للحدود الوطنية؛ لدعم وعي الطلاب بكيفية التعامل مع القضايا العالمية، بالإضافة إلى دعم الهويات المحلية المتعددة لهم، والشعور بالانتماء (Kim & Kwon, 2023, 2).

في حين اهتمت كندا بتطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية كوسيلة لتحقيق

السلام العالمي وحقوق الإنسان والإنصاف، واعتبرت أن المدخل الأكثر فعالية لها هو مشاركة الشباب في عمليات صنع القرار المتعلقة بالمساواة، بالإضافة إلى إقامة شراكات بين طلاب المدارس الثانوية والكبار، تركز على العدالة الاجتماعية والسلطة؛ لتحفيز الحوارات المتعلقة بالتربية من أجل المواطنة العالمية في البيئات التعليمية (Ranco, Gilmer & Loomis, 2020, 149).

ومصر ليست ببعيدة عن ذلك؛ حيث تراجع مفهوم المواطنة المحلية، مقابل بروز مفهوم المواطنة العالمية (عبدالجليل، ٢٠١٦، ١١)، وقد استمرت الدولة في تأكيدها على الاهتمام بالتعليم؛ من خلال المواد المتعلقة به في دستور ٢٠١٤م، التي تمثلت في المادة (١٩)؛ حيث نصت على أن: "التعليم حق لكل مواطن، هدفه بناء الشخصية المصرية، والحفاظ على الهوية الوطنية، وتأسيس المنهج العلمي في التفكير، وتنمية المواهب وتشجيع الابتكار، وترسيخ القيم الحضارية والروحية، وإرساء مفاهيم المواطنة والتسامح وعدم التمييز، وتلتزم الدولة بمراعاة أهدافه في مناهج التعليم ووسائله، وتوفيره وفقاً لمعايير الجودة العالمية" (الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠١٤، ١١-١٢)، بالإضافة إلى تبني مفهوم التنمية المستدامة بمختلف أهدافها، ووضع إستراتيجية لتحقيق تلك الأهداف، أطلقت عليها "إستراتيجية التنمية المستدامة - رؤية مصر ٢٠٣٠"، وتستهدف الرؤية الإستراتيجية للتعليم حتى عام ٢٠٣٠م إلى إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز، وفي إطار نظام مؤسسي، وكفاء وعادل، ومستدام، ومرن. وأن يكون مرتكزاً على المتعلم والمتدرب، القادر على التفكير، والتمكن فنياً وتقنياً وتكنولوجياً، وأن يساهم أيضاً في بناء الشخصية المتكاملة، وإطلاق إمكانياتها إلى أقصى مدى لمواطن معزز بذاته، ومستتير، ومبدع، ومسئول، وقابل للتعددية، يحترم الاختلاف، وفخور بتاريخ بلاده، وشغوف ببناء مستقبلها، وقادر على التعامل تنافسياً مع الكيانات الإقليمية والعالمية (جمهورية مصر العربية، ٢٠٢٤، ١).

فضلاً عن التوسع في مشروع المدارس المنتسبة لليونسكو بمصر Associated UNESCO Schools^(*) (السعودي وحتاتة والمكاوي، ٢٠٢٢، ٢٣٧).

(*) هي: عبارة عن مؤسسات تعليمية نظامية، تتبع وزارات التربية في جميع أقاليم العالم، ولا تتميز عن غيرها من المدارس بأي مناهج تعليمية محددة، ولكنها تكتسب عضوية الشبكة العالمية للمدارس المنتسبة لليونسكو، وقد

وعليه؛ يتضح اهتمام الدولة المصرية بتحقيق التربية من أجل المواطنة العالمية بمدارسها؛ نظرًا لما اتسم به العصر الحالي من التطور السريع، والتغيرات المتلاحقة؛ في شتى مجالات الحياة، لا سيما بمدارس التعليم الثانوي العام الذي يقع في صميم النظام التعليمي، وفي موقع مفصلي، بين مرحلة أولى سابقة وتعليم عالٍ لاحق؛ بما يزيد من حجم التحدي الذي يواجهه تكنولوجياً واقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا وعالميًا.

مشكلة البحث:

على الرغم مما تبذله الحكومة المصرية بصفة عامة، ووزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بصفة خاصة؛ من مشروعات لتفعيل مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بمؤسساتها التعليمية؛ إلا أن استقرار الواقع ونتائج الدراسات والبحوث بشأن تطبيقها بالتعليم الثانوي العام؛ يشير إلى عدد من الإشكاليات، وبيانها على النحو التالي:

١. فيما يتعلق بالرؤية:

- لم يحدث أي تعديلات جوهرية في أهداف التعليم الثانوي العام؛ لترجمة رؤية مصر لعام ٢٠٣٠م، وربما يرجع ذلك -في جانب كبير منه- لعدم وجود تشريع أو خطة توضح كيفية تناول المواطنة من خلال التعليم (المسلماني، ٢٠١٩، ٧٨٧).

- غموض فلسفة التعليم وأهدافه (هديب وآخرون، ٢٠٢٣، ١٧٢).

٢. فيما يتعلق بخطة الدراسة:

- ضعف اهتمام مناهج المرحلة الثانوية بمعالجة البعد العالمي للمواطنة (المسلماني، ٢٠١٩، ٧٨٧).

- إهمال الأنشطة التي تعزز التربية من أجل المواطنة (محمد وعطا الله، ٢٠٢١، ٣١).

- ندرة المقررات الدراسية التي تهتم بالمواطنة العالمية (محمود، ٢٠٢٣، ٤).

- وجود فجوة كبيرة بين مناهج التعليم في المؤسسات التعليمية والحاجات

بدأت فكرة إنشائها عالميًا في عام ١٩٥٣م، وهدفها الرئيس: تعزيز التربية من أجل التفاهم الدولي، وتستند لمبدأ "فكر عالميًا واعمل محليًا"، وتملك هذه المدارس الفرصة لتطوير مناهجها من الأصعدة المحلية إلى العالمية (السعودي وحنانة والمكاوي، ٢٠٢٢، ٢٣٧).

المعاصرة (هديب وآخرون، ٢٠٢٣، ١٧٢).

٣. فيما يتعلق بالأنشطة الطلابية:

- ضعف مستوى قيم المواطنة العالمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الدارسين لمادة الفلسفة (إسماعيل، ٢٠١٩، ١٠٤).
- قلة إبراز البعد العالمي المتمثل في أن يشعر الطالب بأنه ليس عضواً في مجتمع محلي، ولكن أيضاً عضواً في مجتمع يتصف بالعالمية (السعودي وحتاتة والمكاوي، ٢٠٢٢، ٢٣٩-٢٤٠).
- ندرة الأنشطة الطلابية التي تهتم بالمواطنة العالمية (محمود، ٢٠٢٣، ٤).
- ضعف وعي الطلاب بالمواطنة العالمية، وكذلك قصورهم في متابعة الأحداث العالمية (محمود، ٢٠٢٣، ٤).

٤. فيما يتعلق بتدريب المعلم أثناء الخدمة:

- غياب الوعي لدى المعلم بقضايا المواطنة العالمية (محمد وعطا الله، ٢٠٢١، ٣١).
- ضعف استيعاب التطورات الجديدة التي لا يقوى عليها إلا كل ذي خبرة ومعرفة (مذكور، ٢٠٢٢، ٤-٥).
- قصور بعض البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين وجميع العاملين بالمدرسة؛ مما يؤثر سلباً على قدرتهم على التعامل مع المتغيرات في بيئة العمل (هلال ومحمود، ٢٠٢٣، ١٢٨).

٥. فيما يتعلق بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي:

- الانفصال بين المدرسة والمجتمع (الجمال، ٢٠٠٨، ٢١٥).
- ندرة الأنشطة المرتبطة بخدمة المجتمع (السعودي وحتاتة والمكاوي، ٢٠٢٢، ٢٣٩-٢٤٠).
- ضعف العلاقات داخل المجتمع المدرسي وخارجه (هلال ومحمود، ٢٠٢٣، ١٢٨).

- انعزال المدرسة عن المجتمع (هديب وآخرون، ٢٠٢٣، ١٧٢).

وفي ضوء كل ما سبق؛ فإن السعي من أجل تفعيل مجالات تطبيق التربية من

أجل المواطنة العالمية؛ أصبح ضرورة تفرضها متطلبات التغيرات العالمية، وبناء على ذلك؛ يمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

"كيف يمكن للتعليم الثانوي المصري تفعيل مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في ضوء خبرات كل من: (إنجلترا، كوريا الجنوبية، وكندا)، وبما يتوافق مع السياق المصري؟".

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الأسس النظرية لمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية؛ في الأدبيات التربوية المعاصرة؟

٢- ما واقع مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي المصري؛ في ضوء سياقه الثقافي؟

٣- ما خبرة كل من: (إنجلترا، كوريا الجنوبية، وكندا)؛ في مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي؛ في ضوء سياقهم الثقافي؟

٤- ما أوجه التشابه والاختلاف بين مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في كل من: (مصر، إنجلترا، كوريا الجنوبية، وكندا)؛ وما تفسير ذلك في ضوء بعض مفاهيم العلوم الاجتماعية ذات العلاقة؟

٥- ما الإجراءات المقترحة لتفعيل مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي المصري؛ في ضوء الاستفادة من خبرة كل من: (إنجلترا، وكوريا الجنوبية، وكندا)؛ في هذا المجال، وبما يتوافق مع السياق المصري؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث الحالي فيما يلي:

- ١- التعرف على الأسس النظرية لمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في الأدبيات التربوية المعاصرة.
- ٢- رصد واقع مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي

المصري في ضوء سياقه الثقافي.

- ٣- عرض خبرة كل من: (إنجلترا، وكوريا الجنوبية، وكندا)؛ في مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي؛ في ضوء سياقهم الثقافي.
- ٤- تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في كل من: (مصر، إنجلترا، كوريا الجنوبية، وكندا)، وتفسيرها في ضوء بعض مفاهيم العلوم الاجتماعية ذات العلاقة.
- ٥- التوصل إلى إجراءات مقترحة لتفعيل مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي المصري؛ في ضوء الاستفادة من خبرة كل من: (إنجلترا، وكوريا الجنوبية، وكندا) في هذا المجال، وبما يتوافق مع السياق المصري.

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلى العائد القيمي الذي يعود على التعليم الثانوي العام؛ لتسليط الضوء على قضية معاصرة وعالمية من قضايا التعليم، ألا وهي التربية من أجل المواطنة العالمية؛ بقصد التأصيل النظري لها كإشكالية مفاهيمية وتحديات اجتماعية، على المستويين المحلي والعالمي، ودراسة خبرة كل من: (إنجلترا، وكوريا الجنوبية، وكندا)؛ في مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي، وإمكانية تقديم إجراءات مقترحة لتفعيل مجالات تطبيقها بالتعليم الثانوي المصري؛ مما قد يسهم في تنمية القيم والاتجاهات؛ حتى يصبح التعليم أداة فعالة لإعداد الأجيال، ولمواجهة التحديات المحلية والعالمية، بالإضافة إلى ما يلي:

- ١- الأهمية النظرية لتسليط الضوء على قضية مهمة وحديثة على المستوى المحلي والعالمي والإنساني، وهي التربية من أجل المواطنة العالمية بقيمتها ومبادئها، وأهمية إدراجها في التعليم في وقتنا الحالي.
- ٢- الاستجابة لرؤية ٢٠٣٠م، والتي تؤكد على الاستثمار في العنصر البشري؛ من خلال التعليم.
- ٣- الاستجابة لما أوصت به العديد من المؤتمرات المحلية والعالمية والمنظمات الدولية؛ بإدراج مفاهيم المواطنة العالمية في التعليم.

٤- الأهمية التطبيقية لتحسين مخرجات التعليم الثانوي المصري، وتزويد الطلاب بالمعارف والمهارات والقيم الإنسانية المشتركة، والتي تشجع على صنع السلام في العالم والتنمية المستدامة؛ من خلال خلق جيل من المواطنين الصالحين، يشعرون بالقضايا العالمية، وينتمون لها.

٥- تقديم إجراءات مقترحة محددة، ومركزة على دراسة مستخلصة لخبرات دولية رائدة في مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية؛ للوصول بالتعليم الثانوي المصري للمستوى العالمي، وبما يتناسب مع طبيعة السياق الثقافي المصري.

حدود البحث:

يسير البحث وفقاً للحدود التالية:

١- وحدة المقارنة: فيما يتعلق بوحدة المقارنة - الحدود الموضوعية - مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي، وفي إطار هذه المعالجة سيقصر البحث على محاور المقارنة الآتية:

- الرؤية.
- خطة الدراسة.
- الأنشطة الطلابية.
- تدريب المعلم أثناء الخدمة.
- العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

لأنها معبرة عن مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي (APCEIU, 2020b, viii).

وتبرر الباحثتان اختيارهما لهذه المحاور باعتبارها تمثل مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي الرئيسية، التي تعكس طبيعتها وهويتها التي تميزها.

٢- حالات المقارنة: وتمثلت في: (إنجلترا، وكوريا الجنوبية، وكندا)، ويقتصر البحث على مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي العام بمصر، وما يقابله بالتعليم الثانوي بدول المقارنة؛ وذلك للمبررات التالية:

- إنجلترا: حيث اهتمت بمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية

على المستوى المدرسي بأكمله؛ فأصدرت وزارة التعليم والمهارات كتاب "التمتية العالمية"، لمديري المدارس والمعلمين والمسؤولين عن تطوير المناهج؛ بهدف إظهار كيفية دمج البُعد العالمي في المنهج الدراسي، وعبر التعليم للمراحل الدراسية، بداية من سن الثالثة إلى سن السادسة عشر، وتحديد ثمانية مفاهيم أساسية للمواطنة العالمية تقوم عليها، وهي: المواطنة العالمية، وحل النزاعات، والتنوع، والحقوق الإنسانية، والترابط، والتنمية المستدامة، والقيم والتصورات، والعدالة الاجتماعية (UNESCO, 2015, 48)، فضلاً عن وجود أدلة المعلم المجانية لإعداد وتدريب المعلمين؛ مثل: (المواطنة العالمية في الفصول الدراسية: دليل للمعلمين، دليل الرياضيات والمواطنة العالمية، دليل اللغة الإنجليزية والمواطنة العالمية، دليل بناء شراكات مدرسية ناجحة، دليل تدريس القضايا المثيرة للجدل) (Oxfam, 2015b, 22).

- **كوريا الجنوبية:** حيث اهتمت بمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في مختلف مستويات التعليم، بالإضافة إلى اهتمامها بالأنشطة الطلابية اللاصفية؛ كالنشاطات التطوعية، علاوةً على تقديم المدرسة للبرامج المتعلقة بالتربية من أجل المواطنة العالمية؛ بالتعاون مع مكتب المقاطعة المحلي، ومركز دعم الصحة والأسرة متعدد الثقافات، بالإضافة إلى مراكز أخرى للمنظمات والأفراد ذات الصلة؛ مثل: السفارات الأجنبية لكل من: (الكويت - الهند - هولندا)، والمنظمات ذات الصلة باليونسكو (APCEIU, 2020b, 13).

- **كندا:** ساعد كندا على تفعيل مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في التعليم الثانوي ما يُعرّف بتعليم الفنون الليبرالية وأبعادها المختلفة، المتمثلة في: (تعليم المواطنة، وتنمية حقوق الإنسان، والمواطنة العالمية والكفايات الثقافية والشمولية والمهارات)، بحيث يتم تدريسها عن طريق المواد الدراسية الإنسانية والفنية؛ مثل: الأدب، والفنون، والتاريخ، والفلسفة (Mou, 2021, 134, 137-138).

منهجية البحث وخطواته:

يعتمد البحث الحالي على المنهج المقارن بأبعاده الخمسة المتمثلة في (أحمد وزيدان، ٢٠٠٣، ٩٣-٩٧):

١- البعد التاريخي: ويختص بدراسة الظاهرة موضوع الدراسة، وعلاقتها بالظواهر المجتمعية الأخرى ذات العلاقة، وكذلك علاقتها بمجتمعها في حالات المقارنة المختارة بالبحث.

٢- البعد الوصفي: ويتم على مستويين؛ الأول: يختص بدراسة الظاهرة في وضعها المعياري، ويهتم هذا المستوى بتوضيح العلاقات بين أجزاء الظاهرة - ذاتها - بعضها ببعض، وعلاقات الظاهرة ببيئتها المحيطة، وكذلك استخلاص مؤشرات نظرية. والمستوى الثاني: يختص بدراستها في الحالات المختارة للبحث.

٣- البعد التحليلي الثقافي: ويختص ببيان السياق الثقافي المسئول عن الوضع الراهن للظاهرة محل البحث، بالنسبة لحالات المقارنة.

٤- البعد المقارن التفسيري: ويُقصد به تحديد أوجه التشابه والاختلاف للظاهرة محل البحث في حالات المقارنة، وتفسيرها في ضوء مفاهيم بعض العلوم الاجتماعية ذات العلاقة.

٥- البعد التنبؤي: ويعكس الجانب النفعي (الإصلاحي) للتربية المقارنة، ولكن على نحوٍ استشرافيٍّ للمستقبل التربوي للظاهرة موضوع البحث للدولة المحورية.

وتأسيساً على ما تقدم؛ يمكن صياغة الخطوات الإجرائية للبحث الراهن، وفقاً للمنهج المقارن كما يأتي:

- ١- بيان التطور التاريخي لمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية نظرياً، وفي كل من: (مصر، وإنجلترا، وكوريا الجنوبية، وكندا).
- ٢- وصف مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي نظرياً، وفي كل من: (مصر، وإنجلترا، وكوريا الجنوبية، وكندا).
- ٣- إجراء التحليل الثقافي في مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة

العالمية بالتعليم الثانوي في كل من: (مصر، وإنجلترا، وكوريا الجنوبية، وكندا)؛ لبيان الظهير الثقافي الفاعل والمؤثر.

٤- عقد مقارنة تفسيرية لمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في كل من: (مصر، وإنجلترا، وكوريا الجنوبية، وكندا)؛ لبيان أوجه التشابه والاختلاف بينهم، وتفسيرها في ضوء بعض مفاهيم العلوم الاجتماعية ذات العلاقة.

٥- طرح مجموعة من الإجراءات المقترحة يُمكن من خلالها تفعيل مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي المصري؛ في ضوء الاستفادة من خبرة التربية من أجل المواطنة العالمية في كل من: (إنجلترا، وكوريا الجنوبية، وكندا)؛ في هذا المجال، وبما يتسق مع سياقها الثقافي.

مصطلحات البحث:

تمثلت مصطلحات البحث الحالي كالآتي:

١- المواطنة العالمية Global Citizenship:

لقد أشارت اليونسكو إلى عدم وجود اتفاق عالمي حول تعريف المواطنة العالمية (UNESCO, 2018b, 2)؛ حيث إن مفهوم المواطنة العالمية محط خلافٍ وجدلٍ في الخطاب العالمي، وقد أطلق البعض على المواطنة العالمية اسم "المواطنة العابرة للحدود"، أو "المواطنة العابرة للدولة القومية"، أو "المواطنة الكوكبية" (UNESCO, 2014a, 14).

وتعني كلمة مواطنة في معجم المعاني "Citizenship - Nationality"، وهي كلمة أصلها الاسم: (مُواطنٌ) في صورة مفرد مذكر، وجذرها (وطن)، وتحليلها (ال + مواطن + ة)، وتعني: حقوق وواجبات المواطن - حالة الانتماء إلى أمة معينة، بينما كلمة العَالَمِيَّة في معجم المعاني تعني "Global" كلمة أصلها الاسم: (عَالَمٌ) في صورة مفرد مذكر، وجذرها: (علم)، وتحليلها: (ال + عالم + ية)، وتعني في معجم المعاني الجامع: حركة إنسانية تعمل على خدمة البشرية، والتقارب بين الشعوب، دون المساس بهويّاتها وخصوصيّاتها الثقافيّة (معجم المعاني، ٢٠٢٤، ١).

وتعرف اليونسكو المواطنة العالمية بأنها: "الشعور بالانتماء إلى المجتمع الأوسع والإنسانية المشتركة، وتشدد على الترابط السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي،

والترابط بين المستوى المحلي والوطني" (UNESCO, 2015, 14).
 كما تعرف بأنها: "امتلاك القوى وتأثيرها على حياة الإنسان؛ لفهم الثقافات الأخرى والاختلافات بينهم، وتحليل العالم من وجهات نظر مختلفة، وكذلك إنتاج أفكار جديدة للعالم كله" (Baysal & Tanriseven, 2020, 107).
 وتعرف أيضًا بأنها: "المفهوم المتضمن للوعي الوطني، ويركز على أسس الولاء والانتماء والمسؤولية والالتزام؛ لخدمة الوطن الكبير، والمجتمع الإنساني أجمع" (الغافري وزين الدين والعامري، ٢٠٢٠، ١٧٦).

كما أنها تعني: "شعور الفرد بالانتماء إلى المجتمع الأوسع والإنسانية، مع التأكيد على الترابط بين المستوى المحلي والوطني والعالمي" (إسماعيل، ٢٠١٩، ١١٦).
 وتعرف المواطنة العالمية إجرائيًا بأنها: القيم والمبادئ التي تترجم الشعور والإحساس بالانتماء إلى المجتمع الأوسع والإنسانية، مع التأكيد على الترابط بين المستوى المحلي والوطني والعالمي، ومن بينها قيم ومبادئ قبول الاختلاف، والتعاطف مع الآخر، والمساواة، والسلام، والتنمية المستدامة.

٢- التربية من أجل المواطنة العالمية Education for Global Citizenship:

يعرف معجم مصطلحات التربية المقارنة والدولية التربية من أجل المواطنة بأنها: "دراسة الحقوق والواجبات، والمسؤوليات الواجب أن يضطلع بها المواطنون في مجتمعهم"، وهي أيضًا: "التربية التي تسعى إلى توعية الأفراد بحقوقهم وواجباتهم كمواطنين، وغرس السلوك الاجتماعي المرغوب فيه، في المجتمع الذي يعيشون فيه" (أحمد وصقر والدغدي، ٢٠١٩، ٤٢).

وعرفها مجلس أوروبا بأنها: "التدريب ورفع الوعي والمعلومات والممارسات والأنشطة، التي تهدف من خلال تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات والفهم، وتطوير مواقفهم وسلوكهم؛ إلى تمكينهم من ممارسة حقوقهم ومسؤولياتهم الديمقراطية، والدفاع عنها في المجتمع، وتقدير التنوع، ولعب دور نشط في الحياة الديمقراطية؛ من أجل تعزيز وحماية الديمقراطية وسيادة القانون" (Önal, Öztürk & Kenan, 2018, 245).

وتعرف اليونسكو التربية من أجل المواطنة العالمية بأنها: "إستراتيجيات وأنشطة ومشاريع تربوية، هدفها تربية الناشئة على القيم والمبادئ التي تترجم الشعور والإحساس

بالانتماء إلى عالم واحد، ومن بينها: مبادئ التسامح، وقبول الاختلاف، والتعاطف مع الآخر، والمساواة، والسلام، والتنمية المستدامة" (ليونسكو، ٢٠٢١، ١٠). كما تعرفها مؤسسة المواطنة العالمية بأنها: "السعي التحويلي مدى الحياة الذي يتضمن التعلم المنهجي والخبرة العملية؛ لتشكيل الرعاية العقلية للإنسانية والكوكب، وتزويد الأفراد بالمهارات اللازمة، والكفاءات العالمية؛ لاتخاذ إجراءات مسئولة، تهدف إلى إقامة علاقات أكثر عدالة وسلمية، ومجتمعات آمنة ومستدامة ومتسامحة وشاملة (Global Citizenship Foundation, 2024, 1).

وعليه؛ تعرف التربية من أجل المواطنة العالمية إجرائياً بأنها: "مجالات تطبيق التربية التي تشمل العديد من الفعاليات التربوية، ومنها: خطة الدراسة، والأنشطة الطلابية، تدريب المعلم أثناء الخدمة، والعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي بالتعليم الثانوي العام؛ بهدف إكساب الطلاب مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والسلوكيات التي تمكنهم من التعامل مع القضايا المحلية والعالمية، والمشاركة في بناء مجتمعات، تعزز قيم العدالة الاجتماعية والسلام والتسامح؛ من أجل أن تحيا هذه المجتمعات آمنةً ومستدامةً ومتسامحةً وشاملةً".

الدراسات السابقة:

تتنوع الدراسات التي تناولت التربية من أجل المواطنة العالمية، وهي ما بين دراسات عربية وأجنبية، وتم ترتيبها زمنياً من الأحدث للأقدم؛ بما يحقق أهداف البحث على النحو التالي:

١- دراسة (Lourenço, et al., 2023): هدفت إلى إعداد الطلاب للمواطنة العالمية؛ من خلال التعلم بالاستكشاف اللغوي للمناظر الطبيعية بخمس دول أوروبية، واستخدمت أسلوب تحليل المحتوى، وتوصلت في نتائجها إلى عدم وجود وحدة تغطي جميع مجالات التعلم الثلاثة للمواطنة العالمية؛ وهي: (المجال المعرفي، والمجال الاجتماعي العاطفي، والمجال السلوكي)، وأن أكثر المجالات تمثيلاً هو المجال المعرفي.

٢- دراسة (Mastellotto, 2023): هدفت إلى تعليم المواطنة العالمية من الكتب المصورة باللغة الإنجليزية، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت في نتائجها

إلى أن تعليم المواطنة العالمية يلعب دورًا حيويًا في تنمية الوعي الديمقراطي منذ المراحل الأولى للديمقراطية، ومن الأمور الأساسية في تنفيذها التربوي إرادة المعلمين لمواجهة التحديات العالمية الحالية، المتعلقة بحقوق الإنسان، والتدهور البيئي، والمشاركة الديمقراطية؛ بخلق مساحة في الفصل الدراسي للتحليل والمناقشة والتفكير، واتخاذ الإجراءات بشأن هذه التحديات، وغيرها من القضايا.

٣- دراسة (Wang, 2023): هدفت إلى التعرف على إمكانية تثقيف "المواطنين العالميين"؛ من خلال المنهج المدرسي الوطني الصيني في المدرسة الثانوية، واستخدمت منهج دراسة الحالة في ست مدارس في بكين وشانغهاي، وتوصلت في نتائجها إلى أن المناهج الدراسية غير كافية لتشجيع المزيد من المشاركة النشطة للمواطنة على المستوى العالمي، فضلاً عن افتقارها لتحديد أولويات الأهداف المتعلقة بالتربية من أجل المواطنة العالمية؛ مما يعيق قدرة المعلمين على فهمها وتحقيقها.

٤- دراسة (الشيحة، ٢٠٢٣): هدفت إلى تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، واستخدمت المنهج الوصفي، بجانب الاستبانة؛ كأداة لجمع المعلومات، وتم توزيعها على عينة عشوائية بلغت (٣٨٢) معلمة من معلمات التعليم الحكومي الثانوي في مدينة الرياض، وتوصلت في نتائجها إلى تدني مستوى الإلمام المعرفي لدى المعلمات بمبادئ وأسس المواطنة العالمية، وانتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات؛ من أهمها: توفير برامج تدريبية للمعلمات تتناول أساسيات المواطنة العالمية، وكيفية تطبيقها في المدارس، بالإضافة إلى ضرورة إدراج المواطنة العالمية في المقررات المدرسية، والاهتمام بوضع القوانين واللوائح المدرسية التي تضمن تطبيقها بشكل صحيح وفعال في المجتمع المدرسي.

٥- دراسة (محمود، ٢٠٢٣): هدفت إلى التعرف على قيم المواطنة العالمية في ضوء سورة النساء، وتطبيقاتها التربوية في التعليم قبل الجامعي، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت في نتائجها إلى أن سورة النساء احتوت العديد من قيم المواطنة العالمية، ومنها: (المساواة، والكرامة الإنسانية، والتفاهم الدولي،

والتسامح بين الدول، واحترام الآخر)، وأوصت بضرورة تضمين المناهج الدراسية بالتعليم قبل الجامعي أبعاد المواطنة العالمية، وأن يقوم المعلم بدوره في تعزيز قيم المواطنة العالمية لدى الطلاب، وتدريبهم على ممارستها.

٦- دراسة (Duarte & Robinson-Jones, 2022): هدفت إلى التعرف على كيفية سد الفجوة بين النظرية والتطبيق في تصورات تعليم المواطنة العالمية في التعليم الثانوي الهولندي، واستخدمت تحليل المحتوى مع المقابلة الشخصية لـ(١٢) طالباً، وتوصلت في نتائجها إلى وجود فجوة بين النظرية والتطبيق، ووجود هيمنة واضحة للتوجه الليبرالي نحو التربية من أجل المواطنة العالمية، بجانب التركيز على المواضيع السياسية والأخلاقية.

٧- دراسة (González-Valencia, Massip-Sabater & Santisteban, 2022): هدفت إلى التعرف على تعليم المواطنة العالمية الحرجة لطلاب المدارس الثانوية، واستخدمت المنهج المختلط، وتوصلت في نتائجها إلى أن الطلاب في السنة الأخيرة من التعليم الثانوي الإلزامي (الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٦ عاماً) يوجد لديهم صعوبة كبيرة في تحليل المعلومات والصور الموجودة في الوسائط من منظور المواطنة العالمية، كما أنهم لا يملكون الأدوات اللازمة للتفسير النقدي للأحداث الاجتماعية والحقائق والمشاكل، ولا يزالون أقل قدرة على صياغة الحجج، أو اتخاذ القرارات المتعلقة بالإجراءات ضمن معايير العدالة الاجتماعية.

٨- دراسة (Kaya, 2022): هدفت إلى دراسة العلاقة بين التفكير النقدي، وكل من الوطنية العمياء^(*) والوطنية البناءة والمواطنة العالمية لدى المعلمين قبل الخدمة، واستخدمت منهج المسح العلائقي مع مقياس كل من: الموقف الوطني، والمواطنة العالمية، ونزعة التفكير الناقد، والتي تم تطبيقها على عينة مكونة من (٣٧٢) مدرساً مرشحاً في إحدى الجامعات الحكومية في منطقة الأناضول الوسطى في تركيا، وتوصلت في نتائجها إلى وجود علاقات سلبية بين الوطنية

(*) الوطنية العمياء يقصد بها ضعف إحساس الناس بالأحداث السياسية في بلادهم.

العمياء، وكل من: الوطنية البناءة، والتفكير النقدي، والمواطنة العالمية. كما كشفت عن وجود علاقة إيجابية ومهمة بين الوطنية البناءة والتفكير النقدي والمواطنة العالمية، ولذا ينبغي إثراء محتوى التربية من أجل المواطنة البناءة في البلدان؛ مثل: تركيا، التي تعاني من مشاكل خطيرة فيما يتعلق بالهجرة.

٩- دراسة (Khalid, Muhammad & Siddiqui, 2022): هدفت إلى تنمية المواطنة العالمية لدى طلاب المدارس الثانوية؛ من خلال دراسة معتقدات المعلمين قبل الخدمة بباكستان، واستخدمت المنهج الوصفي مع مقابلات شبه منظمة لـ (١٦) مشاركًا مسجلين في الجامعات بباكستان بالقطاعين العام والخاص، وتوصلت في نتائجها إلى أن المعلمين قبل الخدمة بباكستان ليس لديهم فهم متطور لمصطلح المواطنة العالمية، بل حاولوا التوصل إلى تعريفات تعتمد فقط على معتقداتهم وفهمهم للمصطلح.

١٠- دراسة (Zahra, 2022): هدفت إلى التعرف على رؤية اليونسكو لتعزيز أبعاد التربية من أجل المواطنة العالمية في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م، واستخدمت المنهج الوصفي، وخلصت إلى أن للتعليم دورًا حاسمًا في تحقيق أبعاد التربية من أجل المواطنة العالمية؛ من خلال النهوض بالمعرفة التي تخدم تنمية شعور الأفراد بالمسؤولية تجاه الجماعات على المستوى المحلي والوطني والعالمية، كما يمكن تحقيق أهداف التربية من أجل المواطنة العالمية دون المساس بالثقافة الوطنية والهوية الأصلية.

١١- دراسة (محمد وعطا الله، ٢٠٢١): هدفت إلى التعرف على مفهوم التربية من أجل المواطنة العالمية، وأهم متطلبات تعزيزها لدى الطلاب، والتعرف على أهم المتغيرات المعاصرة وعلاقتها بالمواطنة العالمية، ودور المدرسة في تعزيزها في ضوء أدبيات التربية، ورصد بعض النماذج والخبرات لها بشكل مختصر جدًا في كل من: (كندا، وكولومبيا، وكوريا، وإندونيسيا، وقبرص، وسلطنة عمان)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ للكشف عن المتطلبات النظرية لتعزيزها، وتوصلت في نتائجها إلى ضرورة تضمين التربية من أجل المواطنة العالمية في المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية، وتوفير بيئة تعليمية

تتمي قيم السلام والحوار.

١٢- دراسة (الغافري وزين الدين والعامري، ٢٠٢٠): هدفت إلى تحديد قيم المواطنة العالمية ومبادئها، التي يمكن تضمينها في تدريس مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عمان، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وتوصلت في نتائجها إلى أهمية تحقيق التوازن والشمول في تضمين قيم ومبادئ المواطنة العالمية بالمناهج.

١٣- دراسة (إبراهيم والمرزوقي، ٢٠٢٠): هدفت إلى التعرف على الاتجاهات المعاصرة في التربية من أجل المواطنة العالمية، وإمكانية الاستفادة منها بسلطنة عمان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت في نتائجها إلى وجود اهتمام بالتربية من أجل المواطنة العالمية في سلطنة عمان، يتمثل في: فلسفة التربية، وأهداف التعليم، والخطط الإستراتيجية للتعليم، وبعض المشروعات المدرسية؛ مثل: المدارس المنتسبة لليونسكو، كما توصلت إلى وجود قصور في برامج إعداد المعلمين وتدريبهم، وغياب أدوار مديري المدارس في هذا المجال، وقلة الأنشطة اللاصفية.

١٤- دراسة (Baysal & Tanriseven, 2020): هدفت إلى الكشف عن آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية حول مفهوم المواطنة العالمية، واستخدمت التصميم الفينومينولوجي، وهو أحد أساليب البحوث النوعية، وتكونت عينة الدراسة من سبعة أعضاء من هيئة التدريس في تركيا، خلال العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م، وتوصلت في نتائجها إلى تركيز المعلمين على بُعد "القيم والمواقف" للمواطنة العالمية، بما في ذلك: احترام الاختلافات، التسامح، والاهتمام بالقضايا العالمية. كما أكدت الدراسة على ضرورة استخدام المعلمين طرقًا مختلفة لتقديم قضية المواطنة العالمية؛ لرفع وعي الطلاب نحوها.

١٥- دراسة (المسلماني، ٢٠١٩): هدفت إلى تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر، واستخدمت المنهج الوصفي، مع تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (٣١٩) معلمًا بمحافظة الدقهلية، وتوصلت في نتائجها إلى ضرورة إدراج المواطنة العالمية ضمن برامج إعداد

المعلم، والأخذ بثقافة المدرسة الشاملة التي تقوم على احترام التنوع والاختلاف، والاهتمام بتنوع المداخل التدريسية التي يستخدمها المعلم؛ كالتعلم التعاوني، والتعلم النشط، والمدخل التكنولوجي، والتي تعتمد على التواصل بالأفكار بطرائق مبتكرة وخلاقة، والوصول إلى جمهور أوسع.

التعليق على الدراسات السابقة:

- يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية التربية من أجل المواطنة العالمية، ودور المؤسسات التعليمية على اختلاف مراحلها: (الجامعية، والثانوية، والإعدادية)؛ في تعزيز قيم ومبادئ المواطنة العالمية.
- ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في استخدام المنهج المقارن، وفي محاور البحث؛ فالبحث الحالي يركز على مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في التعليم الثانوي بكل من: (إنجلترا، وكوريا الجنوبية، وكندا)، ومحاولة الاستفادة منها في تفعيلها بالتعليم الثانوي المصري.
- واستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد مفهوم التربية من أجل المواطنة العالمية، والإلمام بأسسه المختلفة، وأن ثمة فجوة في المنظومة التعليمية بالتعليم الثانوي العام المصري، تتمثل في قصور مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بكل من: (الرؤية، الخطة الدراسية، الأنشطة الطلابية، تدريب المعلم أثناء الخدمة، والعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي)؛ ولذا هناك ضرورة لتوفير بيئة تعليمية تنمي قيم السلام والحوار، وأن تجسد الأهداف قيم الديمقراطية، وحرية الرأي والتعبير للطالب، مع الاهتمام بوضع القوانين واللوائح المدرسية التي تضمن تطبيقها بشكل صحيح وفعال في المجتمع المدرسي، وعلى ضرورة استخدام المعلمين طرقًا مختلفة لرفع وعي الطلاب نحو المواطنة العالمية، وأن تتضمن الخطة الدراسية مقررات تدعمها، سواء بشكل إجباري أو اختياري، مستقل أو مدمج.

خطوات السير في البحث:

تمثلت خطوات سير البحث في الخطوات التالية:

- **الخطوة الأولى:** تمثلت في عرض الإطار العام للبحث.

- **الخطوة الثانية:** تمثلت في تحديد الأسس النظرية للتربية من أجل المواطنة العالمية في الأدبيات التربوية المختلفة.
- **الخطوة الثالثة:** تمثلت في رصد مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي العام المصري في ضوء سياقه الثقافي.
- **الخطوة الرابعة:** تمثلت في عرض مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في كل من: (إنجلترا، وكوريا الجنوبية، وكندا) بالتعليم الثانوي في ضوء سياقهم الثقافي.
- **الخطوة الخامسة:** تمثلت في تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في كل من: (مصر، وإنجلترا، وكوريا الجنوبية، وكندا) في التعليم الثانوي، وتفسيرها في ضوء بعض مفاهيم العلوم الاجتماعية ذات العلاقة.
- **الخطوة السادسة:** تمثلت في التوصل إلى إجراءات مقترحة؛ لتفعيل مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي بمصر؛ في ضوء الاستفادة من خبرة كل من: (إنجلترا، وكوريا الجنوبية، وكندا).

القسم الثاني - التربية من أجل المواطنة العالمية Global Citizenship

Education (الإطار النظري)

يتناول القسم الحالي الأسس النظرية للتربية من أجل المواطنة العالمية من منظور المرجعيات الفكرية، الممثلة في اليونسكو والأدبيات ذات العلاقة، من حيث: مفهوم التربية من أجل المواطنة العالمية، ونشأتها وتطورها، وأهدافها، وخصائصها، ومجالات تطبيقها في التعليم الثانوي، والتي يتم عرضها على النحو التالي:

أولاً- مفهوم التربية من أجل المواطنة العالمية Global Citizenship

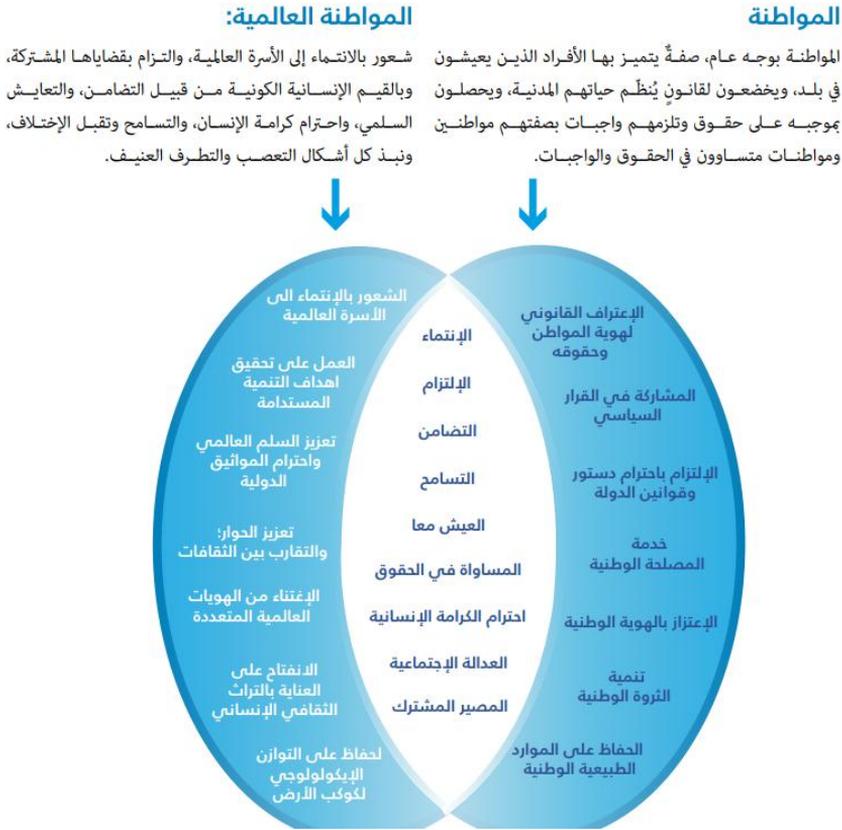
:Education

يتم استخدام مصطلح التربية من أجل المواطنة العالمية (Global Citizenship Education (GCE)؛ بشكل متزايد كشعار و/أو مظلة، أطلقها الباحثون وأصحاب المصلحة في مجال التعليم لإعادة صياغة سياق تدويل التربية، وعلاقتها بالمواطنة

والعوامة (1, Duarte & Robinson-Jones, 2022).

ولغويًا يعود أصل كلمة مواطنة Citizenship إلى الكلمة الإنجليزية Citizen، أو الفرنسية Citoyen؛ في أصلها لكلمة Civis الإغريقية القديمة، وهي تعني الشخص القاطن في المدينة Civitas، وتقترب كلمة Civis بمعنى مواطن من كلمة Civil بالإنجليزية والفرنسية، التي تعني مدني، وترتبط كلمة مدني بدورها بمجتمع مستمر ينظم العلاقة بين أفراده، وبينهم وبين الدولة حسب القانون، أما في اللغة العربية فإن كلمة مواطن مشتقة لغويًا من الوطن (عبدالجليل، ٢٠١٦، ٢٤)، ولقد اكتسب هذا المفهوم بعض الجوانب من حضارات وثقافات شتى عبر مراحل تطوره التاريخي، وتتمثل في: (زيدان، ٢٠١٦، ٩٣)

- المواطنة المدنية: وهي ثمرة القرن الثامن عشر، وتتضمن الحقوق المدنية؛ مثل: حرية التعبير - حرية الاعتقاد.
 - المواطنة السياسية: وهي ثمرة القرن التاسع عشر، وتتضمن حقوق التصويت والترشيح.
 - المواطنة الاجتماعية: وهي ثمرة القرن العشرين، وتتضمن الحقوق الاجتماعية.
 - المواطنة الثقافية: وهي ثمرة نهاية القرن العشرين.
 - المواطنة البيئية: وهي ثمرة نهاية القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين، وتتضمن البيئة والتغيير البيئي.
- وحددت اليونسكو الفرق بين المواطنة والمواطنة العالمية كما في الشكل التالي:



شكل (١): يوضح أوجه التشابه والاختلاف بين المواطنة والمواطنة العالمية

المصدر: (اليونسكو، ٢٠٢١، ١٤)

ويتضح من خلال الشكل السابق: أن المواطنة والمواطنة العالمية تهتم بتنمية الصفات التالية للمواطن، وهي: (الانتماء، والالتزام، والتضامن، والتسامح، والعيش معاً، والمساواة، واحترام الكرامة الإنسانية، والعدالة الاجتماعية، والمصير المشترك).

واصطلاحاً: تعرف المواطنة العالمية بأنها: "شعور الفرد بالانتماء إلى المجتمع الأوسع والإنسانية، مع التأكيد على الترابط بين المستوى المحلي والوطني والعالمي" (إسماعيل، ٢٠١٩، ١١٦). كما تعرف بأنها: "الوعي العالمي، والرعاية، واحتضان التنوع الثقافي، وتعزيز العدالة الاجتماعية، والاستدامة، والشعور بالمسؤولية للعمل" (Hughes, 2020, 183).

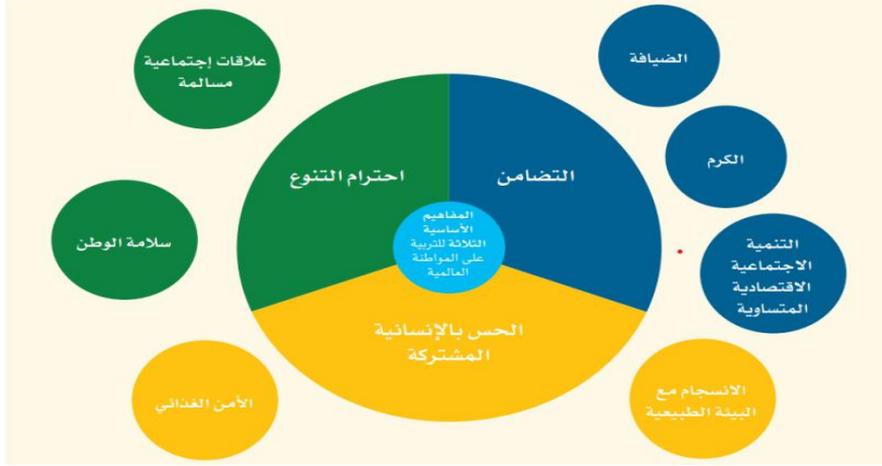
وفي نفس السياق؛ تعرف بأنها: "إيمان الفرد بضرورة التعايش السلمي مع الثقافات

الأخرى حول العالم، وإمامه بالقضايا العالمية، ومشاركته في إيجاد الحلول المناسبة لها، وشعوره بالانتماء إلى العالم أجمع، واحترامه لمبادئ المساواة وحقوق الإنسان والتسامح والعدالة الاجتماعية، واهتمامه بالبيئة العالمية، وأهمية المحافظة عليها" (الشويكي، ٢٠٢١، ١). كما تعرفها (الشيحة، ٢٠٢٣، ٤١٣) بأنها: "مجموعة المهارات والمعارف التي تكتسبها الطالبات اللازمة لضمان دعم التنمية المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة، والترويج لثقافة السلام، ونبذ العنف، وتقدير التنوع الثقافي، والمحافظة على البيئة، والاهتمام بالقضايا العالمية، والشعور بالانتماء لها".

ويتضح من ذلك: أن مفهوم المواطنة العالمية يعني امتلاك أفراد المجتمع تلك القيم والمبادئ، التي تؤكد على التعامل السلمي مع الآخرين، واحترام ثقافات الآخرين، والإمام بالقضايا العالمية، والمشاركة في مواجهة تحدياتها.

بينما تعرف التربية من أجل المواطنة العالمية بأنها: "إكساب الطلاب القيم والمعارف التي تمكنهم من التعامل المستنير والواعي والأخلاقي مع القضايا العالمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، والمشاركة النشطة الفعالة والمسئولة في عالم متغير وشامل وعادل وآمن وأكثر استدامة" (المسلماني، ٢٠١٩، ٧٥٠). وتعرفها (الشيحة، ٢٠٢٣، ٤١٤) بأنها: "مجموعة الإجراءات والمدخلات التعليمية التي تطبق في المدارس الثانوية، وتعزيز قيم ومفاهيم وممارسات المواطنة العالمية للطالبات".

ويجب الأخذ في الاعتبار اختلاف التربية من أجل المواطنة العالمية عن التربية من أجل المواطنة القومية أو الوطنية؛ حيث تهتم الأولى بالقضايا العالمية؛ مثل: حقوق الإنسان، والقيم الدولية والديمقراطية، بينما تهتم الثانية بالقضايا القومية على مستوى الدولة، وقد أشارت اليونسكو إلى ثلاثة مفاهيم أساسية للتربية من أجل المواطنة العالمية، كما يوضحها الشكل التالي:



شكل (٢): يبين المفاهيم الأساسية الثلاثة للتربية من أجل المواطنة العالمية والاختلافات المحلية

المصدر: (UNESCO, 2022, 4)

ويتضح من خلال الشكل السابق: وجود قيم مشتركة بين كافة الثقافات بشكل أو بآخر في المفاهيم الأساسية للتربية من أجل المواطنة العالمية، وهي أولاً: الحس المشترك بالإنسانية، والذي يتحقق من خلال الانسجام مع البيئة الطبيعية والأمن الغذائي، وثانياً: احترام التنوع، ويتم من خلال وجود علاقات اجتماعية مسالمة، بجانب سلامة الوطن، وأخيراً: التضامن، والذي يمكن تحقيقه من خلال كرم الضيافة، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة.

ويلاحظ مما سبق: تعدد التعريفات لمفهوم التربية من أجل المواطنة العالمية، وأنه مفهوم تاريخي شامل ومعقد، وأن لها أبعادها ومجالاتها العديدة، ومستوياتها، وأنها تأثرت بالتطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي؛ حيث أشار لها البعض بأنها: إكساب الطلاب القيم والمعارف التي تمكنهم من التعامل المستنير مع القضايا العالمية، والمشاركة النشطة الفعالة والمسئولة في عالم متغير وشامل وعادل وآمن وأكثر استدامة. بينما أشار لها البعض بأنها: إستراتيجيات وأنشطة ومشاريع تربوية، هدفها تربية النشء على القيم والمبادئ التي تترجم الشعور بالانتماء إلى عالم واحد، ومن بينها: مبادئ التسامح، وقبول الاختلاف، والتعاطف مع الآخر، والمساواة، والسلام، والتنمية المستدامة. كما عرفها آخرون بأنها: أداة لخلق عالم أفضل.

ثانياً - نشأة التربية من أجل المواطنة العالمية، وتطورها:

لقد أشار كل من (Khalid, Muhammad & Siddiqui, 2022, 327) إلى أن جذور المواطنة العالمية ترجع إلى القرن الرابع، في حين أشارت (UNESCO, 2022, 3) إلى أن قيم المواطنة العالمية نشأت قبل ولادة اليونسكو بزمن طويل، فعلى سبيل المثال؛ يعود تاريخ ميثاق ماندين -الذي صدر في عهد إمبراطورية الماندنغو- إلى القرنين الثاني والثالث عشر، وهو يدافع عن حرمة حقوق الإنسان، والتنوع، والسلام، والأمن، وحرية التعبير. وتتخذ التربية من أجل المواطنة أشكالاً مختلفة حول العالم؛ إلا أنها لا تعرف بالضرورة بمسمى "التربية من أجل المواطنة العالمية" (Starkey, 2022, 63).

وأشارت (اليونسكو، ٢٠٢١، ١٥) إلى أن التربية من أجل المواطنة العالمية تستند إلى مرجعيات حقوق الإنسان، وإلى جملة من المواثيق والمعاهدات الدولية؛ من بينها:

١. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ١٩٤٨م.
٢. نتائج المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان بفيينا ١٩٩٣م.
٣. توصيات المؤتمر العالمي للتربية والديموقراطية بكندا ١٩٩٣م.
٤. قرار الأمم المتحدة رقم ١٨٤ / ١٩٩٤، المتعلق بالعمومية للأمية للتربية على حقوق الإنسان (١٩٩٥ - ٢٠٠٤م).
٥. إعلان وإطار العمل المتكامل للتربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديموقراطية: اليونسكو ١٩٩٥م.
٦. إعلان الألفية للأمم المتحدة عام ٢٠٠٠م (الفصل ٢).
٧. برنامج الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان ٢٠٠٥/٢٠٠٧م.
٨. عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة ٢٠٠٥/٢٠١٤م.
٩. المبادرة العالمية بشأن "التعليم أولاً" Global Education First Initiative (GEFI) التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة سنة ٢٠١٢م.
١٠. خطة عمل السكرتير العام للأمم المتحدة من أجل الوقاية من التطرف العنيف ٢٠١٥م.
١١. أهداف التنمية المستدامة ٢٠٢٣م.

وارتبطت سياسة التربية من أجل المواطنة العالمية في جميع أنحاء أوروبا بالنزوح

المتزايد للأشخاص الفارين من العنف والكوارث البيئية عبر حدودها، ولذا أضافت الحكومات الحملة العالمية للتعليم إلى مقرراتها التعليمية، في حين تم انتقادها في جنوب العالم؛ باعتبارها غامضة ومنفصلة عن حقائق التعليم بتلك الدول (Tarozzi & Mallon, 112, 2019). وفي المنطقة العربية؛ عملت التغيرات السياسية التي يعيشها المجتمع العربي مع بداية عام ٢٠١١م على إبراز دور المواطن في الحراك السياسي والاجتماعي، ودور الأجيال الجديدة في حمل لواء التغيير في مجتمعاتهم (الغافري وزين الدين والعامري، ٢٠٢٠، ١٧٤-١٧٥).

ولقد أدى هذا الاهتمام إلى دمجها في أنظمة التعليم؛ من خلال الإستراتيجيات والسياسات المؤسسية، والشراكات القوية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي (UNESCO, 2016b, 33)، ومن هذا المنطق؛ تعالت الأصوات بضرورة توافر منهج عالي الجودة، يدعم اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات المطلوبة للعيش في مجتمع عالمي، ومعلم يسعى باستمرار لتميتها (المسلماني، ٢٠١٩، ٧٤٢). وحددت اليونسكو مجالات التعلم في الشكل التالي:

مجالات التعلم		
المعرفي	الاجتماعي العاطفي	السلوكي
المخرجات التعليمية الأساسية		
<ul style="list-style-type: none"> - يكتسب المتعلمون المعرفة وفهم القضايا المحلية والوطنية والعالمية والترابط والتداخل بين مختلف البلدان والسكان - يتطور المتعلمون مهارات التفكير والتحليل النقدي 	<ul style="list-style-type: none"> - يختبر المتعلمون شعور الانتماء إلى الإنسانية المشتركة، يتقاسمون القيم والمسؤوليات، المرتكزة على حقوق الإنسان - يتطور المتعلمون مواقف التعاطف والتضامن واحترام الاختلاف والتنوع 	<ul style="list-style-type: none"> - يعمل المتعلمون بفعالية ومسؤولية على المستويات المحلية والوطنية والعالمية من أجل عالم أكثر سلاماً واستدامة - يتطور المتعلمون الحوافز والاستعداد لاتخاذ الإجراءات اللازمة
سمات المتعلم الأساسية		
<ul style="list-style-type: none"> - مثقف مطلع ونقدي - يعرف القضايا المحلية والوطنية والعالمية، وأنظمة وهيكل الحوكمة - يفهم الترابط وروابط الاهتمامات العالمية والمحلية - يتطور المهارات من أجل التحقيق والتحليل النقدي 	<ul style="list-style-type: none"> - يتواصل اجتماعياً ويحترم التنوع - يصقل ويدير الهويات والعلاقات والشعور بالانتماء - يشارك القيم والمسؤوليات على أساس حقوق الإنسان - يتطور المواقف لتقويم واحترام الاختلاف والتنوع 	<ul style="list-style-type: none"> - مسؤول أخلاقياً وملتزم - يشرع المهارات المناسبة والقيم والمعتقدات والمواقف - يظهر المسؤولية الشخصية والاجتماعية لعالم سلمي ومستدام - يتطور الحافز والرغبة لرعاية المصالح العام

شكل (٣): يوضح مجالات التعلم والمخرجات التعليمية الأساسية وسمات الطالب للتربية

من أجل المواطنة العالمية

المصدر: (UNESCO, 2015, 29)

من خلال شكل (٣)؛ يتضح أن مجالات التعلم ثلاثة مترابطة ومدمجة في العملية التعليمية، ولا يجب أن يُنظر إليها على أنها عملية تعليمية مختلفة، وهي أولاً: المجال المعرفي، وفيه يكتسب الطلاب المعرفة والفهم والتفكير النقدي فيما يخص القضايا العالمية

والإقليمية والوطنية والمحلية؛ مثل: حقوق الإنسان، والعدالة الاجتماعية، والتنمية المستدامة. وثانيًا: المجال الاجتماعي العاطفي، وفيه يعزز شعور الطالب بالانتماء إلى الإنسانية المشتركة، وتبادل القيم والمسئوليات، والتعاطف، والتضامن، واحترام الاختلاف والتنوع. وثالثًا: المجال السلوكي، وفيه يدعم اتخاذ إجراءات فعالة ومسئولة للمتعلم كمواطن عالمي؛ مثل: التفكير النقدي، وحل المشكلات، والتواصل الفعال على المستويات المحلية والوطنية والعالمية؛ من أجل عالم أكثر سلامًا واستدامة. كما يتضح من شكل (٣): أن اليونسكو حددت ثلاث سمات أساسية للمتعلم فيما يتعلق بالتربية من أجل المواطنة العالمية، وهي: مثقف ومطلع ونقدي، يتواصل اجتماعيًا، ويحترم التنوع، ومسئول أخلاقيًا، وملتزم.

ولنجاح تطبيق المواطنة العالمية في المدارس؛ يجب أن تكون المواطنة العالمية جزء لا يتجزأ من السياسات التربوية، مع تبني أصحاب المصلحة نفس النهج. وطويلة الأمد ومستدامة. وكذلك شمولية، وتضم مختلف الموضوعات الفرعية بطريقة منهجية. بالإضافة إلى أنها معززة في كل سنة من السنوات الدراسية. تشمل الأبعاد المحلية والقومية والعالمية. وتدعم تدريب المعلمين ما قبل الخدمة وأثناءها. وكذلك تدعم التعاون مع المجتمع المحلي، وتطوره. وقابلة للتطوير، مع المحافظة على الجودة. فضلًا عن قابلية للاستجابة لردود الفعل على عمليات التقييم والرصد (UNESCO, 2015, 46).

وعليه؛ يتضح أن التربية من أجل المواطنة العالمية نشأت قبل ولادة اليونسكو بزمان طويل، وتعود جذورها إلى القرن الرابع، وقد زاد الاهتمام بها على المستوى العالمي عندما تبني السكرتير العام للأمم المتحدة المبادرة العالمية من أجل التعليم أولًا في عام ٢٠١٢م؛ ليؤدي التعليم دوره في مساعدة الناس على بناء مجتمعات أكثر عدلًا وسلميةً وتسامحًا.

ثالثًا - أهداف التربية من أجل المواطنة العالمية:

أشارت (UNESCO, 2015, 16) إلى أن أهدافها هي:

١. تطوير فهم الطلاب لِنِى الحوكمة العالمية والحقوق والمسئوليات والقضايا العالمية والروابط بين النظم والعمليات العالمية والوطنية والمحلية.
٢. الاعتراف بالاختلاف والهويات المتعددة وتقويمها، على سبيل المثال: الثقافة،

- واللغة، والدين، والجنس، والإنسانية المشتركة، وتطوير المهارات؛ للعيش في عالم يزداد تنوعاً.
٣. تطوير وتطبيق المهارات الأساسية للقراءة المدنية؛ مثل: التفكير النقدي، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات، والتفاوض، وتكنولوجيا المعلومات، والقراءة الإعلامية، وبناء السلام، والمسئولية الشخصية والاجتماعية.
٤. دراسة المعتقدات والقيم، وكيفية تأثيرها في صنع القرار السياسي والاجتماعي، والتصورات حول العدالة الاجتماعية، والالتزام المدني.
٥. تطوير سلوكيات الاهتمام بالآخرين، والتعاطف معهم، وكذلك بالبيئة واحترام التنوع.
٦. تطوير قيم الإنصاف والعدالة الاجتماعية، والمهارات اللازمة لتحليل عدم المساواة على أساس الجنس، أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافة والدين والعمر، وغيرها من القضايا بشكل نقدي.
٧. المشاركة والمساهمة في القضايا العالمية المعاصرة، على المستويات المحلية والوطنية والعالمية؛ كمواطنين عالميين مطلعين وملتزمين ومسئولين ومتجاوبين.
- وأضافت اليونسكو حديثاً (3, 2022, UNESCO) إلى أهدافها: "تمكين الطلاب من القيام بأدوار فعالة على الصعيد المحلي أو العالمي، وإلى بناء مجتمعات أكثر سلاماً، وتسامحاً، وشموليةً، وأمنًا".
- بينما أشار (Manion & Weber, 2018, 6-7) إلى أن من أهدافها ما يلي:
١. التعرف على الحقوق والمسئوليات في سياق المجتمع المدني، وأنظمة الحكم المختلفة من المحلية إلى العالمية؛ مثل: حقوق الإنسان، وحقوق الطفل.
٢. التحقيق في القضايا العالمية المثيرة للجدل، وطرق إدارتها؛ مثل: الصحة، والبيئة، والإرهاب/الأمن.
٣. تطوير قدرات الثقافة المدنية المهمة؛ مثل: الاستفسار النقدي، وصنع القرار.
٤. التعرف على العمل المدني المستنير، والمشاركة فيه؛ مثل: المشاركة والخدمة المجتمعية.

كما تهدف إلى تغيير المعرفة، وبنائها، وتنمية المهارات والقيم التي يحتاج الطلاب إليها؛ للمساهمة بشكل أكبر في عالم عادل وسلمي (Nygren, et al., 2020, 64).

وفي نفس السياق؛ تهدف إلى تحقيق ما يلي: (الشوبكي، ٢٠٢١، ١)

١. تطوير القيم والمعارف والمهارات، التي تمكنهم من مواجهة تحديات عالم مترابط.

٢. تساعد الطلاب على فهم بعض العمليات المعقدة، التي تؤدي إلى العنف والصراع على المستوى الفردي والوطني والعالمي، ومنع حدوثها أو حلها.

٣. تشجيع الطلاب والمعلمين على العمل المشترك حول القضايا الشاملة.

٤. تحديث الممارسات التربوية الرسمية وغير الرسمية؛ من خلال تقديم المواد الخاصة بها.

٥. قبول الاختلافات مع الآخرين، وإعطاء الجميع فرصة التعبير والتصرف بشكل متضامن.

بينما أكدت دراسة كل من (Akkari & Radhouane, 2022, 166; Duarte & Robinson-Jones, 2022, 2; Khalid, Muhammad & Siddiqui, 2022, 327; Giralt, Murray & Benini, 2022, 151-152; Sim, 2016, 111) على أنها تهدف إلى تثقيف المواطنين العالميين في المستقبل؛ لتوفير الفهم والمهارات اللازمة لحل تحديات القرن الحادي والعشرين، وتدريب المواطنين للعيش معاً في مجتمع متعدد الثقافات؛ والتصدي للقضايا العالمية؛ مثل: العنف، والعنصرية، والتطرف، وتغير المناخ. وعليه؛ يتضح أن التربية من أجل المواطنة العالمية تهدف إلى تمكين الطلاب بالتعليم الثانوي لما يأتي:

١. تعميق فهمهم بالقضايا العالمية، وأسبابها، والحلول الممكنة لها؛ مثل: السلام والصراع، والفقر، والتغير المناخي، والتنمية المستدامة.

٢. اكتساب مهارات التواصل، والتفكير النقدي والإبداعي، بالإضافة إلى حل المشكلات بشكل تعاوني؛ لحل مشاكل العالم.

٣. غرس روح المسؤولية الشاملة فيهم؛ كمواطنين عالميين.

٤. العمل بنشاط من أجل عالم أكثر عدلاً وإنصافاً.

رابعاً - خصائص التربية من أجل المواطنة العالمية:

على الرغم من عدم وجود اتفاق عالمي حول تعريف المواطنة العالمية؛ إلا أن اليونسكو قد حددت مجموعة من الخصائص للتربية من أجل المواطنة العالمية، وهي على النحو التالي: (UNESCO, 2018b, 2)

١. ليس لها وضع قانوني إلزامي.
 ٢. تشير إلى الشعور بالانتماء إلى المجتمع العالمي.
 ٣. إحساس عام بالإنسانية.
 ٤. شعور المجتمع تجاه الرفاهية العالمية.
 ٥. تنطبق مسؤولياتها على الجميع: الصغار والكبار، الأغنياء والفقراء، المقيمين الوطنيين والدائمين والمؤقتين.
 ٦. تؤكد على الاعتماد المتبادل والترابط السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي بين الساحات المحلية والوطنية والعالمية.
- وعليه؛ يتضح أن التربية من أجل المواطنة العالمية ليس لها وضع قانوني إلزامي، بل تشير إلى شعور بالانتماء للمجتمع المحلي والعالمي، وتنطبق مسؤولياتها على جميع أعضاء المجتمع العالمي، ولذا لا توجد وصفة عالمية لتنفيذها؛ حيث تتباين السياقات الوطنية والنماذج التعليمية، ولذلك على كل دولة أن تختار الآلية المناسبة لتنفيذها بالمؤسسات التعليمية، التي تتناسب مع مواردها، وهي كما يلي: (Toh, Shaw & Padilla, 2017, 20-21)

١. تعميم تعليمها على جميع المستويات، وفي جميع أشكال التعليم: (الرسمي وغير الرسمي، والتدريب التقني والمهني، ومحو أمية الكبار).
٢. إشراك الطلاب، وتعزيز مشاركتهم في تعليمها.
٣. دمج تعليمها في المنهج الدراسي، أو تدريسها كمادة منفصلة.
٤. إقامة روابط مع المنظمات غير الحكومية.
٥. التأكد من أن تعليمها يعالج جميع الركائز الأربع، وهي تعلم: (أن تعرف - أن تفعل - أن تكون - وكذلك تعلم العيش معاً).
٦. دمج محو الأمية الإعلامية في مجالات التعلم، وتعزيز قوة النقد لها.

٧. الإعداد لتحقيق الرفاهية لجميع المواطنين في الحاضر والمستقبل، على أساس مبادئ حقوق الإنسان، والعدالة الاجتماعية والاقتصادية، والتنوع الثقافي، والنوع الاجتماعي، والعدالة، والاستدامة.

٨. تعزيز مسئولية المواطنين في فحص وتغيير الشئون الداخلية لبلادهم والسياسات الخارجية، التي يمكن أن تقوض السلام والأمن والعدالة الاجتماعية والاقتصادية، وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة.

وعليه؛ يتضح أن التربية من أجل المواطنة العالمية لها آليات متنوعة، تتم في جميع المستويات ولجميع أشكال التعليم، ولذلك يتطلب الأمر وجود مقررات مدروسة، وأنشطة طلابية، ومعلمين قادرين على المنافسة عالمياً، بالإضافة إلى وجود قيادة قادرة على تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي؛ لتحقيق الرفاهية لجميع المواطنين في الحاضر والمستقبل، على أساس مبادئ حقوق الإنسان، والعدالة، والاستدامة. وفيما يلي سيتم عرض مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية.

خامساً - مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي:

يتناول هذا المحور مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة بالتعلم الثانوي؛ من حيث: رؤية التربية من أجل المواطنة العالمية، وخطة الدراسة، والأنشطة الطلابية، وتدريب المعلم أثناء الخدمة، والعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وسيتم تناوله بالتفصيل على النحو التالي:

١- رؤية التربية من أجل المواطنة العالمية:

يُعد التعليم هو المسئول عن تأهيل الكوادر البشرية، وتعزيز معارفهم، وتطوير مهاراتهم في مختلف الجوانب؛ ولذا اعتمدت "أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠" التعليم كمدخل رئيس لتحقيق مبادئ المواطنة العالمية، وتعزيز أبعادها، وذلك من أجل إعداد المواطن العالمي، الذي يمتلك رؤية شمولية لمختلف القضايا التي تهم العالم من حوله، ويدرك آثارها على مجتمعه الأصلي (Zahra, 2022, 14).

ولذا جاءت رؤية التربية من أجل المواطنة العالمية من كونها رؤية تحويلية للتعليم؛

لتجهيز الطلاب بالمهارات النقدية، والمشاركة النشطة؛ لمواجهة التحديات في عالم سريع التغير ومتربط، بالإضافة إلى المشاركة الكاملة في مجتمع واقتصاد مُعَوْلَمين، وتأمين عالم أكثر عدلاً وأماناً واستدامةً (Gupta & Gupta, 2017, 75).

وترجمت هذه الرؤية إلى أهداف أساسية، تسعى التربية من أجل المواطنة العالمية إلى تحقيقها في التعليم؛ من حيث بناء جيل جديد يتميز بالانفتاح على العالم، والتسامح مع ثقافات الشعوب الأخرى، في إطار تفاعل إيجابي هادف، مع الأخذ في الاعتبار مراعاة الحفاظ على الثقافة الأصيلة، وقد ركزت جهود اليونسكو على تعزيز أبعاد المواطنة العالمية؛ من خلال المؤسسة التعليمية؛ حيث نصت هذه الأبعاد في "خطة ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة"، ضمن الهدف الرابع لهذه الأجندة فيما يسمى "التعليم ٢٠٣٠" (Zahra, 2022, 1-2).

ومن ثم؛ ضرورة موازنة أهداف العملية التعليمية والمحتوى التعليمي مع رؤية التربية من أجل المواطنة العالمية، ويجب أن يخدم التعليم ثلاثة أهداف رئيسية؛ هي: (التأهيل، والتنشئة الاجتماعية، والموضوعية)، وعندما يكون التأهيل هو الهدف؛ يجب أن ينقل التعليم المعرفة والمهارات والقيم، وتشير التنشئة الاجتماعية إلى الكيفية التي يمكن أن يساهم بها التعليم في أن يصبح جزءاً من الهياكل والتقاليد الاجتماعية والثقافية والسياسية القائمة، والموضوعية تتعلق بكيف يؤثر التعليم على التكوين الشخصي وهوية الطلاب (Duarte, 2023, 409).

وتأسيساً على ما تقدم؛ يمكن استخلاص مجموعة من المؤشرات النظرية فيما يتعلق بالرؤية كمجالٍ لتطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي؛ وهي:

- انطلاق رؤية التربية من أجل المواطنة العالمية من أهمية التعليم في بناء الكوادر البشرية الواعية المستتيرة على مختلف المستويات المحلية والإقليمية والعالمية.
- تحويل الرؤية إلى أهداف، تسعى مختلف الدول ومؤسساتها التعليمية إلى تحقيقها؛ بتضمينها في الممارسات الخاصة بالخطط الدراسية، والأنشطة الطلابية، وتدريب المعلم أثناء الخدمة، والعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

٢- خطة الدراسة:

أكدت اليونسكو أن التربية من أجل المواطنة العالمية تحتاج إلى مقررات دراسية، تعزز التعليم العميق، وليس التعلم السطحي التقليدي، ويتم ذلك من خلال تصميم مقررات جديدة، أو تطوير المقررات الحالية؛ بواسطة صانعي السياسات ومصممي المناهج ومصممي التعليم والباحثين ومؤلفي الكتب الدراسية والمعلمين. كما أشارت إلى أنها لا تحتاج إلى مقررات مستقلة، ويمكن دمجها من خلال المواد الدراسية الموجودة بكافة المراحل التعليمية، بالإضافة إلى التعليم غير الرسمي؛ مثل: الأنشطة اللامنهجية والتجريبية، أو التعلم الخدمي، وبرامج المنظمات غير الحكومية، وبشكل غير رسمي؛ مثل: الأسرة، ووسائل الإعلام (UNESCO, 2018b, 15).

وأكدت العديد من الدراسات على أهمية دمج موضوعاتها في جميع المقررات الدراسية؛ لتساعد الطلاب على فهم القضايا العالمية بشكل أفضل، ومنها دراسة كل من: (Mastellotto, 2023, 218; APCEIU, 2020b, 20; Toh, Shaw & Padilla, 2017, 30).

ولاحظت دراسة (Mastellotto, 2023, 218) أنه أثناء دمجها تواجه الوكالات والمعلمون والمدارس في بعض الأحيان صعوبة في تنفيذها؛ بسبب عدم اليقين حول التخصصات الأكثر ملاءمة لها.

ويمكن تضمينها في جميع المقررات الدراسية؛ مثل: الفنون والتصميم، والمواطنة، والتصميم والتكنولوجيا، واللغة الإنجليزية، والدراسات الإعلامية، والدراما، والجغرافيا، والتاريخ، والحاسب الآلي، والرياضيات، واللغة الأجنبية الحديثة، والموسيقى، والدراسات الحديثة الحرة، والتربية البدنية، والرياضيات، والتعليم الشخصي والاجتماعي والصحي والاقتصادي، والتعليم الديني، والعلوم (Oxfam, 2015a, 12-13).

في حين أكدت بعض الأدبيات على أهمية دمجها في مقررات الدراسات الاجتماعية؛ كدراسة (González-Valencia, Massip-Sabater & Santisteban, 2022, 3) ودراسة (Mastellotto, 2023, 218)، ودراسة (إبراهيم والمرزوقي، ٢٠٢٠، ٢٦١)، بينما يرى البعض الآخر أن تدريس تاريخ العالم من أجل المواطنة العالمية أمر ضروري على وجه الخصوص؛ باعتبارها أكثر قدرة على معالجة

المحتوى والمهارات التحليلية اللازمة لحل المشكلات العالمية (Muetterties, 2022, 107). في حين تؤكد دراسة (Tarsoly & Čalić, 2022, 269)، ودراسة (Duarte & Mastellotto, 2023, 219)؛ على أهمية تعليم اللغة الأجنبية؛ لتوفير سياقاً عالمياً يتعلم فيه الطلاب استكشاف وجهات نظر بعضهم البعض في الثقافات الخاصة، وانتقادها.

ووضع (الشوبكي، ٢٠٢١، ١) معايير لمحتوى المقررات الدراسية الخاصة بالتربية من أجل المواطنة العالمية تتمثل في أن:

- يركز على إيجاد أسباب الصراع والعنف، على المستوى الفردي والمجتمعي.
- يعتمد على معرفة ترابط الظواهر وتاريخها، فضلاً عن معرفة الظواهر في حد ذاتها.
- يتبع نهجاً شاملاً وإقامة روابط بين مختلف المواضيع.
- يعتمد على المعارف الأساسية والقيم الإنسانية، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين وجهات النظر المختلفة.
- يأخذ بعين الاعتبار الآفاق الثقافية المختلفة للطلاب.
- يساعد الطلاب على تطوير مهارات محو الأمية الاجتماعية، وعلى التعامل بطريقة بناءة مع المشاكل العالمية؛ بجميع أبعادها من الشخصي إلى الشامل.
- يربط الجانب النظري مباشرة بالتطبيق العملي؛ ليكون الطلاب فاعلين كمواطنين عالميين مسئولين.

وتشتمل التربية من أجل المواطنة العالمية على أربعة موضوعات رئيسة، أولها: الموضوعات المتصلة بحقوق الإنسان؛ مثل: حقوق الطفل، والمساواة بين الجنسين، والحقوق الثقافية، وحرية التعبير. وثانيها: القضايا البيئية؛ مثل: الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، والتغير المناخي، والتنوع البيئي. وثالثها: قضايا العدالة الاجتماعية والاقتصادية؛ مثل: الفقر، والصحة، والرفاهية، والمساواة، والهجرة. وأخيراً: القضايا المتداخلة بين الثقافات؛ مثل: الهوية، والتنوع الثقافي، والفنون، واللغات، والتاريخ العالمي، والسلام، والنزاع (إبراهيم والمرزوقي، ٢٠٢٠، ٢٤٨-٢٤٧). في حين أكدت دراسة (Kester, 2023, 45) على أهمية وضع موضوعات تتعلق بالسلام والديمقراطية في

المناهج الدراسية على كافة المستويات.

ومن الآن فصاعداً؛ أصبح من المحتمل إجراء إصلاحات في المقررات الدراسية من أجل تعزيز المواطنة العالمية؛ لتحويل الطلاب إلى مواطنين عالميين ذوي عقلية نقدية؛ حيث أبرزت الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة أنها بدأت بالفعل الحملة العالمية للتعليم في المدارس، إلا أنها غير قادرة على جني الفوائد المرجوة؛ بسبب قلة توافق المقررات الدراسية على الإطلاق مع العولمة. وكشفت دراسة مماثلة أجريت في أستراليا عن نتائج متطابقة، بينما المقررات الدراسية في باكستان مقاومة للإصلاح؛ بسبب وجهات النظر السياسية السائدة (Khalid, Muhammad & Siddiqui, 2022, 328-329, 332).

وأشارت دراسة (González-Valencia, Massip-Sabater & Santisteban, 2022, 10) إلى وجود اختلافات بين البلدان حول ما ينبغي أن يكون عليه تعليم المواطنة، وكيف يمكن ممارستها، وكيفية فهمها.

ولدمجها بشكل صحيح بالمقررات الدراسية؛ لا بد من وجود رؤية واضحة وموحدة بين أصحاب المصلحة في المدرسة، وعندما تتمتع المدرسة بقيادة قوية في تطبيقها؛ سيكون المعلمون أكثر استعداداً لتنفيذها على جميع المستويات بالمناهج الدراسية (APCEIU, 2020b, 19,42; Henck, 2018, 75-77). بالإضافة إلى استخدامهم لأساليب تدريس وتعلم متكيف مع البيئات (UNESCO, 2016a, 5). بالإضافة إلى تقييم جودتها باستمرار، ومن أساليب التقييم المستخدمة: ملفات الإنجاز، المشاريع، العروض الشفهية والكتابية، الملاحظة، الاختبارات الشاملة، المحاكاة، التقييم الذاتي، وتقييم الأقران (طباع، ٢٠١٩، ٣١٦-٣١٧)، بالإضافة إلى الاختبارات المقالية الطويلة، واستطلاعات الرأي الفورية على الإنترنت، والاختبارات القصيرة، والمنتديات، وتقويم الخبراء (أحمد، ٢٠٢١، ٤٢٠).

وتأسيساً على ما تقدم؛ يمكن استخلاص مجموعة من المؤشرات النظرية فيما يتعلق بالخطة الدراسية كمجالٍ لتطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي؛ وهي:

○ تقدم من خلال مقررات مستقلة، أو مدمجة، في كافة المراحل التعليمية، بالإضافة

إلى التعليم غير الرسمي.

- تدمج في جميع المقررات الدراسية؛ مثل: الفنون والتصميم، والمواطنة، والتصميم والتكنولوجيا، واللغة الإنجليزية، والدراسات الإعلامية، والدراما، والجغرافيا، والتاريخ، والحاسب الآلي، والرياضيات، واللغة الأجنبية الحديثة، والموسيقى، والدراسات الحديثة الحرة، والتربية البدنية، والرياضيات، والتعليم الشخصي والاجتماعي والصحي والاقتصادي، والتعليم الديني، والعلوم.
- ركزت على أربعة موضوعات رئيسية، وهي: حقوق الإنسان، القضايا البيئية، قضايا العدالة الاجتماعية والاقتصادية، والقضايا المتداخلة بين الثقافات؛ مثل: الهوية، والتنوع الثقافي، والفنون، واللغات، والتاريخ العالمي، والسلام، والنزاع.
- يتطلب دمجها بالمقررات الدراسية وجود رؤية واضحة وموحدة بين أصحاب المصلحة في المدرسة، بالإضافة إلى استخدام أساليب تدريس وتعلم متكيف مع البيئات.
- تستخدم أساليب التقييم الحديثة؛ للاستدلال على كفاءات الطلاب؛ مثل: ملفات الإنجاز، والمشاريع، والعروض الشفهية والكتابية، والملاحظة، والاختبارات الشاملة، والمحاكاة، والتقييم الذاتي، وتقييم الأقران، بالإضافة إلى الاختبارات المقالية الطويلة، واستطلاعات الرأي الفورية على الإنترنت، والاختبارات القصيرة، والمنديات، وتقويم الخبراء.

٣- الأنشطة الطلابية:

يمكن تعليم المواطنة العالمية للطلاب من خلال بناء الكفاءات التي تسمح بالعيش معاً على قدم المساواة في مجتمعات ديمقراطية ومتنوعة ثقافياً، وتعتمد هذه الكفاءات على القيم، والمواقف، والقدرات، والمعرفة (Akkari & Radhouane, 2022, 169)، وتقديمها له ليس فقط من خلال التعلم الرسمي الذي يحدده المنهج الدراسي، ولكن أيضاً من خلال التعلم غير الرسمي (Henck, 2018, 75-77).

وحددت (اليونسكو، ٢٠٢١، ٤٥) الأنشطة الطلابية لنشر ثقافة المواطنة العالمية وقيمها عبر الحياة المدرسية؛ على النحو التالي:

- الأنشطة المدرسية: وهي أندية يمارس فيها الطلاب أنشطة بيئية وفنية وثقافية.
- اللقاءات: وذلك بعقد ندوات ولقاءات مع شخصيات متعددة لفتح حوارات مع

الطلاب.

- التعبير: من خلال الرسم، والجداريات، والمجلة الحائطية، والكتابة القصصية، والإذاعة المدرسية.
 - لعب الأدوار: مثل: المسرح، وتشخيص مواقف أو أدوار حياتية.
 - العروض: كمشاهدة أشرطة أو وثائق مصورة، ومعارض.
 - التظاهرات: من حيث القيام بحملات تضامنية، وتظاهرات لخدمة قضية ما.
 - الزيارات: مثل: القيام بأعمال بحثية واستكشافية لزيارة مواقع.
 - الورشات: من حيث ورشات تربوية.
 - المشاريع: كمشروع لمؤسسة أو المشروع الشخصي للمتعلم.
 - المسابقات: مثل: مسابقات ثقافية ورياضية وفنية.
- ولفهم المشكلات العالمية تغير دور الطالب لما يلي: (محمد وعطا الله، ٢٠٢١،

(٢٠

- التحول من المتلقي السلبي للمعرفة، إلى النشط الفعال المشارك بصورة مستمرة.
- التحول من الإجابة عن الأسئلة، إلى طرح الأسئلة والاستفسارات.
- التحول من الاعتماد على الغير في الحصول على المعارف والمعلومات، إلى الاعتماد على النفس وتحمل المسؤوليات.
- التحول من التنافس مع البعض، إلى التعاون في التعلم.
- التحول من الاهتمام بالآراء الفردية، إلى الاتصال بالموضوعات الأوسع والأعمق.
- تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لديهم، والمعرفة المطلوبة في مجال المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات.
- التمسك بالقيم الأخلاقية والتفاعلات الثقافية.
- تعزيز القيم الإنسانية العالمية، وتنميتها، واكتساب المعرفة بشكل فردي أو جماعي.

ولتحقيق تلك الأدوار؛ أكدت اليونسكو على أن يكون للطالب هوية جماعية؛ لفهم مستويات متعددة من الهوية، ويتجاوز الثقافة الفردية والدينية والعرقية، أو أي اختلافات أخرى. وكذلك معرفة عميقة بالقضايا العالمية. بالإضافة إلى المهارات الإدراكية للتفكير النقدي والإبداعي. فضلاً عن المهارات غير الإدراكية؛ بما في ذلك المهارات الاجتماعية؛ مثل: التعاطف، وحل النزاعات، ومهارات الاتصال، والقدرة على التواصل، والتفاعل مع الناس من خلفيات وأصول وثقافات ووجهات نظر مختلفة. وأخيراً القدرات السلوكية؛ للعمل بشكل تعاوني ومسئول لإيجاد حلول عالمية للتحديات العالمية، والسعي من أجل الصالح العام (UNESCO, 2018b, 1).

وتأسيساً على ما تقدم؛ يمكن استخلاص مجموعة من المؤشرات النظرية فيما يتعلق بالأنشطة الطلابية كمجالٍ لتطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي؛ وهي:

- بناء كفاءات الطلاب للعيش معاً على قدم المساواة في مجتمعات متنوعة ثقافياً، تعتمد على القيم، والمواقف، والقدرات، والمعرفة المكتسبة أثناء ممارسة الأنشطة الطلابية.
- تتنوع الأنشطة الطلابية؛ لنشر ثقافة المواطنة العالمية، وهي: الأندية المدرسية، واللقاءات، والتعبير، ولعب الأدوار، والعروض، والتظاهرات، والزيارات، والورشات، والمشاريع، والمسابقات.
- قيام الطالب بالأدوار التالية: بطرح الاستفسارات، والاعتماد على النفس، وتحمل المسؤوليات، والتعاون، ويطور مهارات التفكير النقدي والإبداعي، و متمسك بالقيم الأخلاقية، واكتساب المعرفة بشكل فردي أو جماعي.
- مهارات الطلاب تنقسم إلى المهارات الإدراكية للتفكير النقدي والإبداعي، والمهارات غير الإدراكية؛ مثل: التعاطف، وحل النزاعات، ومهارات الاتصال، والقدرات السلوكية؛ للعمل بشكل تعاوني.

٤- تدريب المعلم أثناء الخدمة:

يمكن بناء قدرات المعلم في مجال التربية من أجل المواطنة العالمية بأخذ العديد من الأشكال؛ ففي الكاربي عام ٢٠٠٥م تم وضع برنامج لتعليم المعلمين عن بُعدٍ في مجال

المواطنة الديمقراطية؛ بهدف تعليمهم الأساليب التربوية والمهارات التي يجب تعزيزها، ويستمد البرنامج مادته من برنامج الدول الأمريكية للتعليم من أجل القيم والممارسات الديمقراطية، وقد انتفع بالبرنامج أكثر من (٢٥٠) معلمًا في الفترة ما بين (٢٠٠٩-٢٠١٠م)، كما تمثل البرامج الدولية لتبادل المعلمين طريقة أخرى لتعريف المعلمين بالبلدان والثقافات والمجتمعات الأخرى، بالإضافة إلى الأساليب التربوية والكفاءات الجديدة (UNESCO, 2014b, 32). وفي العراق عام ٢٠٢٤م دربت اليونسكو (٢٠٠٠) معلم ومعلمة في (١٣٠) مدرسة ابتدائية، و(٧٥٠) معلمًا ومعلمة في (٥٠) مدرسة ثانوية، فضلًا عن تدريب مديري المدارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي (اليونسكو، ٢٠٢٤، ١). كما تستخدم "مجتمع الممارسة" داخل المدرسة؛ لتحسين سلوكيات المعلمين، ومهاراتهم العالمية نحو العدالة الاجتماعية (APCEIU, 2020b, 38-39).

وقامت العديد من المنظمات الدولية؛ مثل: اليونسكو في عامي ٢٠١٤م، و٢٠١٥م؛ ومجلس أوروبا في عامي ٢٠١٢م، و٢٠١٩م؛ بإنتاج سلسلة من الأدلة والكتيبات التي تقدم إرشادات حول كيفية ترجمة مبادئ الحملة العالمية للتعليم إلى ممارسة للمعلمين، وتؤكد على ممارسات التعلم التشاركية والتحويلية، التي تتمحور حول الطالب، وتشجع الحوار، وتعزز التفكير النقدي والإبداع (Lourenço, et al., 2023, 99).

وحددت اليونسكو أنماطًا للأنشطة التي يقوم بها المعلم للتربية من أجل المواطنة العالمية على النحو التالي: (اليونسكو، ٢٠٢١، ٣٦)

-الأنشطة الفصلية: وهي أنشطة منجزة داخل الحجرة الدراسية، حسب ما هو

مقرر في المقررات والبرامج المقررة، والموزعة حسب المواد الدراسية.

-الأنشطة المدمجة: وهي أنشطة الدعم والتوجيه، التي تسعى إلى تحقيق أهداف

المقرر في تكامل مع الأنشطة الفصلية المبرمجة، وتعطي هامشًا أكبر

للمبادرات الفردية والجماعية.

-الأنشطة الموازية: وهي أنشطة تنفذ خارج حجرة الفصل الدراسي، في شكل

أنشطة قبلية أو بعدية؛ كالواجبات المنزلية، والأنشطة الموازية، والبحوث،

والعروض، والتلخيصات، والمشروعات الشخصية للطلاب والطالبة، وأنشطة

الحياة المدرسية.

ولتحقيق تلك الأنشطة؛ يحتاج المعلمون إلى دعم والتزام من قبل المديرين والمجتمعات المحلية وأولياء الأمور، بالإضافة إلى خلق بيئة فعالة للتعلم، وأمنة وشاملة وجذابة للطلاب؛ مثل: ترتيب الصف بطريقة تسمح للطلاب بالعمل بشكل تعاوني ضمن مجموعات صغيرة، والاتفاق مع الطلاب على القواعد الأساسية للتفاعل (UNESCO, 2015, 51-52).

وأثبتت نماذج التقييم والمسوحات النوعية وقوائم المراجعة: أنها أدوات مفيدة لقياس جميع الأنشطة التي يقوم بها المعلمون؛ لاستخدامها كملاحظات لتعديل التدريس (APCEIU, 2020b, 37). ويجب تداول نتائج التقييم بطريقة مرنة وشفافة ومحفزة؛ لتشجيع الحوار والتعاون بين شركاء العملية التربوية (العماري، ٢٠٢٢، ٢٢٤). ويتحدد دور المعلم في مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في النقاط التالية:

- يخلق بيئة فعالة للتعلم، وأمنة وشاملة وجذابة للطلاب؛ مثل: ترتيب الصف بطريقة تسمح للطلاب بالعمل بشكل تعاوني ضمن مجموعات صغيرة، والاتفاق مع الطلاب على القواعد الأساسية للتفاعل (UNESCO, 2015, 52).

- يخطط بعناية للمقررات الدراسية من منظور متعدد التخصصات، بالإضافة إلى غرس المعرفة والمهارات والقيم لدى طلابه (Khalid, Muhammad & Siddiqui, 2022, 32).

- يقدر الترابط والتعاون بين الطلاب، ويهتم بالجميع، ويسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية بينهم (محمد وعطا الله، ٢٠٢١، ١٨).

- يساعد الطلاب على المشاركة في الأنشطة المدرسية والمجتمعية والمشاريع ذات الصلة بالمواطنة العالمية (Muettert, 2022, 112؛ الشويكي، ٢٠٢١، ١).

- يدرج موضوعات التربية من أجل المواطنة العالمية في الأنشطة التعليمية لجميع المراحل التعليمية (Global Citizenship Foundation, 2024, 1).

ولتحقيق تلك الأدوار يحتاج المعلمون إلى دعم والتزام من قبل المديرين

والمجتمعات المحلية وأولياء الأمور (UNESCO, 2015, 51). بالإضافة إلى عقد ورش عمل ودورات لتدريب المعلمين عليها (Zahra, 2022, 25). ويتوقف تنفيذها على إرادة المعلم لمواجهة التحديات العالمية الحالية (Mastellotto, 2023, 233)؛ حيث يدرك المعلمون أهمية تعليم المواطنة العالمية؛ إلا أنهم غالبًا يشعرون بأنهم محصورون بين أهداف المناهج الدراسية التي تشجع على دمجها في الفصول الدراسية، والمعايير الثقافية للقومية أو نقص الموارد العملية؛ مما يعيق قدرتهم على تدريسها فعليًا (Tarozzi & Mallon, 2019, 114).

ففي العديد من المدارس بالولايات المتحدة وأوروبا لم يفعل المعلمون ذلك من الروضة إلى الصف الثاني عشر بالمقررات التي تدمج المواطنة العالمية بها، ولا يشعرون بالاستعداد لمعالجتها، ولذا ينبغي بناء طرق تدريس نقدية لهم (Capperucci, 2023, 254)؛ ليسهل اتخاذ القرارات الصحيحة بشأن القضايا العالمية (Kaya, 2022, 108-109).

وعليه؛ يمكن استخلاص مجموعة من المؤشرات النظرية فيما يتعلق بتدريب المعلم أثناء الخدمة كمجالٍ لتطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي؛ وهي:

○ بناء قدرات المعلمين في مجال التربية من أجل المواطنة العالمية؛ من خلال التعلم عن بُعد، البرامج الدولية لتبادل المعلمين، وسائل التواصل الاجتماعي، ومجتمع الممارسة.

○ تدريب المعلم أثناء الخدمة على التعلم التشاركي والتحويلي الذي يتمحور حول الطالب، وتشجيع الحوار، وتعزيز التفكير النقدي والإبداع.

○ تنوع أنماط الأنشطة التي يقوم بها المعلم للتربية من أجل المواطنة العالمية؛ منها: الفصلية، المدمجة، والموازية.

○ يحتاج المعلمون إلى دعم والتزام من قِبل المديرين والمجتمعات المحلية وأولياء الأمور؛ لتحقيق دورهم في مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية.

٥- العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي:

أشار كل من (اليونسكو، ٢٠١٧، ١٦؛ إبراهيم والمرزوقي، ٢٠٢٠، ٢٦١) إلى أن المدارس وحدها لا يمكن أن تتناول كثيرًا من القضايا، وهي تحتاج إلى التعاون مع المجتمع

المحلي؛ لتحسين تعلم الطلاب، ويصبحوا أكثر ارتباطاً بمجتمعهم المحلي، ويمكن تحقيق ذلك من خلال: رحلات ميدانية محلية، وتتعدد أطراف المجتمع المحلي التي يمكن أن تتعاون مع المدرسة، ومنها: الأسر، والمدارس الأخرى، والجمعيات الموجودة في المنطقة المجاورة، مؤسسات الأعمال والشركات والحقول والمزارع المحلية، وسائط الإعلام (الصحف ومحطات الإذاعة ووسائل التواصل الاجتماعي المحلية)، أساتذة الجامعات والباحثون في الجامعات المحلية، الجماعات البيئية المحلية، الموظفون الحكوميون والجهات الحكومية على الصعيد المحلي، الشبكات الوطنية والدولية؛ مثل: شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو، والمدارس المهتمة بالبيئة. كما أشارت (APCEIU, 2020b, 19) إلى أن التعاون بينهم يُمكن القيادة المدرسية من الحصول على التمويل، بالإضافة إلى إلقاء قادة المجتمع المحلي محاضرات عن سياساتهم وخططهم حول التربية من أجل المواطنة العالمية، فضلاً عن مشاركة نتائج المدرسة مع الجميع بالمجتمع. كما تفيد المدرسة المجتمع المحلي بعدة طرق، وهي: (اليونسكو، ٢٠١٧، ١٧)

- استضافة أمسيات لعرض الأفلام للعامّة، وحلقات عمل لنشر الوعي بالقضايا العالمية.
- قيادة جولات بشأن الاستدامة؛ لتعرض مبادرات المدارس بشأن العمل المناخي.
- تنظيم أحداث على نطاق المجتمع المحلي بأسره؛ مثل: عمليات تنظيف شواطئ الاستحمام، أو الغابات، أو الأحياء المجاورة.
- العمل مع المدارس ومؤسسات الأعمال المحلية الأخرى؛ بغية استنساخ المشاريع الناجحة.
- تقاسم قصص العمل المناخي؛ عن طريق وسائط التواصل الاجتماعي، والصحف، ومحطات الإذاعة المحلية.

كما بدأت العديد من المنظمات في التركيز على الموضوعات المتعلقة بالحملة العالمية للتعليم في السياسات التعليمية، وإضافة محتوى للمناهج الدراسية؛ بهدف تطوير التوجه العالمي بين الطلاب (Wang, 2023, 1)، ومنها: المجلس العالمي للمناهج والتعليم والسلام، وشبكة التعليم العالمية في أوروبا، والرابطة الدولية للتعليم المشترك بين

الثقافات، والتحالف العالمي لتعليم حقوق الإنسان، وهي مصدر مفيد للمعرفة والتربية وأفضل الممارسات عن تنفيذها، بالإضافة إلى إنشائهم مشاريع تعاونية مع المعلمين والطلاب في البلدان الأخرى؛ لتعزيز الاهتمام بتعليم المواطنة العالمية (Toh, Shaw & Padilla, 2017, 37). وتتفد اليونسكو أيضاً بدعم من الاتحاد الأوروبي - أنشطة لتعميم الانتفاع بالتعليم الابتدائي والثانوي الجيد؛ لتلبية احتياجات اللاجئين والمشردين وغيرهم من الفئات بالمجتمع المحلي. وتسعى تلك الأنشطة إلى تهيئة بيئة تعليمية آمنة في المدارس، وتعزيز القدرات في مجال التدريس، وتوفير الكتب المدرسية والمواد التعليمية، فضلاً عن تحسين رفاهية الأطفال؛ من خلال الدعم النفسي والاجتماعي (اليونسكو، ٢٠٢٤، ١).

وعليه؛ يمكن استخلاص مجموعة من المؤشرات النظرية فيما يتعلق بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي كمجالٍ لتطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي؛ وهي:

- اهتمام المنظمات المحلية والإقليمية والعالمية بالتربية من أجل المواطنة العالمية؛ لتحسين فهم الطلاب للقضايا العالمية، وتجهيزهم بالمهارات والمعرفة اللازمة لها.
- صور التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي، والتي تتمثل في تنظيم المدرسة للرحلات إلى المجتمع المحلي، أو استثمار قادة المجتمع المحلي في تعليم المواطنة العالمية، بالإضافة إلى إلقاءهم المحاضرات عن سياساتهم وخططهم حولها.
- تفيد المدرسة المجتمع المحلي؛ من خلال هذا التعاون؛ حيث تصبح المدرسة بمثابة مركز يحصل فيه أفراد المجتمع المحلي على معلومات عن القضايا العالمية.
- تتعدد أطراف المجتمع المحلي التي يمكن أن تتعاون مع المدرسة، ومنها: الأسر، والمدارس الأخرى، والجمعيات الموجودة في المنطقة المجاورة، ومؤسسات الأعمال، والشركات، والحقول والمزارع المحلية، والمراكز المجتمعية، ووسائل الإعلام (الصحف، ومحطات الإذاعة، ووسائل التواصل الاجتماعي المحلية)، وأساتذة الجامعات والباحثون في الجامعات المحلية، والجماعات البيئية

المحلية، والموظفون الحكوميون والجهات الحكومية على الصعيد المحلي، والشبكات الوطنية والدولية؛ مثل: شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو، والمدارس المهمة بالبيئة.

القسم الثالث - مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية

بالتعليم الثانوي في مصر "دراسة وصفية تحليلية"

يتناول هذا القسم وصفاً وتحليلاً ثقافياً لمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي العام المصري، وذلك على النحو التالي:

١ - رؤية مصر للتربية من أجل المواطنة العالمية في التعليم الثانوي العام:

تماشياً مع الاتجاهات العالمية بوضع أسس وخطط للتنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠م؛ تبنت الإدارة المصرية خطة طويلة المدى لها، أطلق عليها رؤية مصر ٢٠٣٠م، كان التعليم أهم محاورها (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠٢٢، ٥٧)، وتتطلق رؤية مصر للتربية من أجل المواطنة العالمية في التعليم الثانوي العام من إستراتيجية التنمية المستدامة (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٦)، وقد تبنت الإستراتيجية مفهوم التنمية المستدامة كإطار عام، يُقصد به تحسين جودة الحياة في الوقت الحاضر؛ بما لا يخل بحقوق الأجيال، وهي تجسيد لروح الدستور المصري لعام ٢٠١٤م.

وتتمثل الأهداف الإستراتيجية لتحقيق رؤية مصر لعام ٢٠٣٠م في تحسين جودة نظام التعليم؛ بما يتوافق مع النظم العالمية بالنسبة للتعليم قبل الجامعي على النحو التالي: (جمهورية مصر العربية، ٢٠٢٤، ١)

- تفعيل قواعد الجودة والاعتماد المسابرة للمعايير العالمية.
- تمكين المتعلم من متطلبات ومهارات القرن الواحد والعشرين.
- التنمية المهنية الشاملة والمستدامة المخططة للمعلمين.
- تطوير المناهج بجميع عناصرها؛ بما يتناسب مع التطورات العالمية والتحديث المعلوماتي، مع مراعاة سن المتعلم واحتياجاته البيولوجية والنفسية؛ بحيث

تكون المناهج متكاملة، وتسهم في بناء شخصيته.

- تطوير البنية التنظيمية للوزارة والمديريات والإدارات التعليمية والمدارس؛ بما يحقق تحسين الخدمة التعليمية المقدمة.

- التوصل إلى الصيغ التكنولوجية الأكثر فعالية، في عرض المعرفة المستهدفة، وتداولها بين الطلاب والمعلمين.

- توفير بنية تحتية قوية داعمة للتعلم: (معامل - مكاتب - اتصال بالإنترنت - مرافق لممارسة الأنشطة).

- تطوير منظومة التقويم والتقييم في ضوء أهداف التعليم وأهداف المادة العلمية، والتركيز على التقويم الشامل: (معرفةً - مهاريًا - وجدانيًا)، دون التركيز على التقويم التحصيلي فقط.

وترتكز الإستراتيجية على مفاهيم "النمو المستدام والتنمية الإقليمية المتوازنة"؛ بما يؤكد مشاركة الجميع في عملية البناء والتنمية، ويضمن في الوقت ذاته استفادة كافة الأطراف من ثمار هذه التنمية (الأدهم، ٢٠٢٢، ٨٦١)، وكان من سبل تحقيق هدفها تطوير المقررات؛ بما يضمن اكتساب قيم ومبادئ التنمية المستدامة لدى الطلاب من الأطفال والنشء والشباب في المراحل التعليمية المختلفة، وكذلك تطوير المقررات والمواد التعليمية في إطار نظام "التعليم ٢٠٠"، والذي أثبت نجاحه في المستوى الابتدائي (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠٢٢، ٥٨).

ولكن في المقابل لم تطرأ أي تعديلات جوهرية في أهداف التعليم الثانوي العام، فمعظمها مقتبس من قانون التعليم رقم (٢) لسنة ١٩٩٤م، وقانون التعليم (١٣٩) لسنة ١٩٨١م، المادة (١٠)، وحدث تغيير طفيف يتركز على الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة في المناهج التعليمية والامتحانات؛ من خلال نظام التابلت، مع محاولات وزارة التربية والتعليم لإنهاء الدروس الخصوصية (مذكور، ٢٠٢٢، ١٩؛ وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩، ١).

وعليه؛ يتضح اهتمام رؤية مصر ٢٠٣٠م بالتربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي العام؛ من خلال تركيزها على اكتساب الطلاب قيم ومبادئ التنمية المستدامة، التي تعد جوهر التربية من أجل المواطنة العالمية، وفي المقابل؛ لم تحدث أي

تعديلات جوهرية في أهداف التعليم الثانوي العام.

٢- الخطة الدراسية:

تقوم وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني المصرية بالعديد من الجهود؛ لتبني التربية من أجل المواطنة العالمية؛ بالخطة الدراسية للتعليم الثانوي العام، "بدءاً من الاهتمام باللغات الأجنبية وتدريسها للطلاب، وسعيها الدائم إلى تضمين المقررات والمناهج الموضوعات العالمية" (السعودي وحتاتة والمكاوي، ٢٠٢٢، ٢٣٤)، إلا أن الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤/٢٠٣٠م أكدت على أن: "بعض المقررات تعاني من الجمود عن مسابرة الاتجاهات الحديثة وارتباطها بمجتمع التعلم واقتصاد المعرفة" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، ٥٩)، وذلك يتفق مع نتائج دراسة (محمد، ٢٠١٦، ١٢٣)، التي أشارت إلى جمود المقررات الدراسية، وخلوها من الإبداع والابتكار. كما أشارت دراسة (الجمال، ٢٠٠٨، ٢١٤) إلى أنه بتحليل مضمون (٤٦) مقرراً - هي كل مقررات المرحلة الثانوية، بصرفها الثلاثة- كشف الدارسون أن المناهج أغفلت المواطنة بمستوياتها القيمية والمفاهيمية والسلوكية والمهارية، فلم تتنبأ مشكلات الطلاب والمجتمع، والمشكلات الخاصة بطبيعة المرحلة التاريخية والقضايا العالمية، وإغفال حقوق ومستويات المواطنة، ولم تفسح مجالاً لأنشطة التطوع وخدمة المجتمع والبيئة وممارسة الديمقراطية.

وعلى الرغم من بدء وزارة التربية والتعليم المصرية تطبيق نظام الثانوية العامة الجديد، بدءاً من عام ٢٠١٧م، مع تطبيق نظام "البوكليت"، تلاها منظومة "التابلت"، التي طبقت عام ٢٠١٨/٢٠١٩م، إلى نظام "البابل شيت" عام ٢٠٢١/٢٠٢٢م (مذكور، ٢٠٢٢، ٧)؛ إلا أن هناك ضعفاً في طرائق التدريس المستخدمة لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة، واعتمادها على البحث والاستكشاف من قبل الطلاب (عمر، ٢٠٢١، ٥٣).

وأهم ما يميز المقررات التعليمية في هذا النظام الجديد - كما أشارت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني - ما يلي: (مذكور، ٢٠٢٢، ٢٢-٢٣).

- المقررات الدراسية إلكترونية، محملة على أجهزة التابلت.
- إتاحة المقررات التعليمية على بنك المعرفة المصري.
- المقرر الدراسي يتوسع إلى وضع معلومات مفتوحة، تتيح مساحة للتفكير.

- المقررات التعليمية تمكن الطالب من معارف وقيم ومهارات الحياة في القرن الحادي والعشرين، وتعتمد على تحقيق الغايات الأربع للتعليم: (تعلم لتعرف، تعلم لتكون، تعلم لتعمل، تعلم لتعيش مع الآخر).
- المقررات الجديدة تربط التعليم بأسواق العمل المحلية والعربية والدولية، وتراعي التحديات التي تواجه المجتمع المصري.
- تدريس العلوم والرياضيات لطلاب المرحلة الثانوية يكون باللغة الإنجليزية.
- المقررات الدراسية تنقسم إلى قسمين: مواد أساسية، وأخرى اختيارية.
- تتضمن المقررات التعليمية أنشطة متعددة، تعمق ثقافة المواطنة والانتماء وقبول الآخر.

ولكن لم يتم بناء مقررات جديدة حتى الآن بالتعليم الثانوي العام، رغم مرور ثلاث سنوات على البدء في تطبيق النظام، وما زال التدريس يتم بنفس المقررات التي كانت موجودة في النظام القديم، فيما عدا التخلي عن طباعة الكتب الدراسية، والاكتفاء بإتاحة المقررات إلكترونياً (عمر، ٢٠٢١، ٣٢)، وما زال هذا الوضع مستمراً حتى الآن في العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

هذا بالإضافة إلى ضعف المقررات الدراسية في المعارف التي تنمي المواطنة لدى الطلاب (محمد وعطا الله، ٢٠٢١، ٤)، بجانب ضعف الاهتمام بالأنشطة اللاصفية ودعمها للعلاقة بين المعلم والطلاب، رغم أهمية هذا الجانب ودوره في المنهج الدراسي في تلك المرحلة (عمر، ٢٠٢١، ٥١).

ونلاحظ أن المقررات الدراسية التي تدرس بالتعليم الثانوي العام، وقد تشتمل في محتواها قضايا المواطنة العالمية، وهي: الجغرافيا، والتاريخ، والتربية الوطنية، واللغة الإنجليزية، واللغة الأجنبية الثانية -وهي إما لغة فرنسية أو ألمانية أو إسبانية أو إيطالية-، وهي بذلك يتم وضعها مدمجة بالمواد الإجبارية في الخطة الدراسية، وعليه؛ تتضح ضرورة تضمين موضوعات التربية من أجل المواطنة العالمية بالمقررات الدراسية، لجميع الأنشطة والخبرات والممارسات المخططة والهادفة التي توفرها المدرسة للطلاب، سواء داخل المدرسة أو خارجها؛ لبناء قدراتهم وإمكانياتهم العقلية والجسدية والاجتماعية والانفعالية للمتعلم العالمي.

٣- الأنشطة الطلابية:

أشارت دراسة (الجمال، ٢٠٠٨، ١٨٦) إلى أن الطلاب في مدارسنا يتعلمون المواطنة والتربية المدنية ضمن المقررات الدراسية؛ إلا أنها تبقى عند شكلها النظري، بعيدة عن الممارسة الفعلية لمفاهيم المواطنة؛ مما يفقدها التلازم بين النظرية والتطبيق، ويترتب على ذلك أن مشاركة الطلاب في إدارة الشأن المدرسي لا تزال محدودة، أو تستند إلى إدارة غير ديمقراطية، تهمش مشاركتهم في الإدارة المدرسية، مما يؤثر بالسلب على قيم واتجاهات ومهارات المواطنة الفعالة.

بينما أشارت دراسة (الصغير، ٢٠١٢، ٨٥) إلى أن النظام التعليمي يعاني قصوراً في التعامل مع البُعد العالمي للمواطنة، ومع المفاهيم الخاصة بالتعايش الإنساني، سواء تجاه الثقافة المحلية أو المجتمعات الخارجية، وأن الطلاب ليس لديهم وعي كافٍ بأبعاد فكرة التفاهم العالمي، وضعف اهتمامهم بالشؤون الدولية، وكذلك عدم توفير أي من الأنشطة ذات العلاقة بالبُعد العالمي، كما اتفقت مع ذلك دراسة (محمد، ٢٠١٦، ١٢٣)؛ حيث أشارت إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية؛ وربما يرجع ذلك إلى أن الطالب يعاني مما يلي: (السعودي وحتاتة والمكاوي، ٢٠٢٢، ٢٣٩-٢٤٠):

- قلة إبراز البُعد العالمي له، وكذلك ضعف الأنشطة المرتبطة بخدمة المجتمع.

- ضعف اطلاعه على كل ما يدور في العالم الخارجي من أحداث وقضايا ومشكلات وتحليلها، وإبداء الرأي فيها.

فالمدارس ينتشر فيها الفساد؛ بسبب الحاجة للدروس الخصوصية (عبدالجليل، ٢٠٢٠، ١٣٤).

وباستقراء ما سبق؛ يتضح أن الأنشطة الطلابية في التعليم الثانوي العام محدودة، وأن الطلاب ليس لديهم إدراك كافٍ بالعالم الأوسع، وكذلك إحساسهم بدورهم كمواطنين عالميين محدود؛ لضعف الأنشطة المرتبطة بالبُعد العالمي، التي لها دور في تنمية الانتماء والولاء لمجتمعهم العالمي.

٤ - تدريب المعلم أثناء الخدمة:

- تم إصدار قرارات رئاسية ووزارية من شأنها تحقيق التنمية المهنية للمعلمين، ومنها:
- قرار رئيس الجمهورية رقم (١٢٩) لسنة ٢٠٠٨م؛ بشأن تنظيم الأكاديمية المهنية للمعلمين وتحديد اختصاصاتها، وهي: وضع الخطط والسياسات ومعايير الجودة الخاصة بالبرامج التدريبية، وإعداد البرامج التدريبية اللازمة لتحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة التعليم (رئاسة الجمهورية، ٢٠٠٨، ٢-١).
 - القرار الوزاري رقم (١٣٧) بتاريخ ٢٠١٢/٣/١١م؛ بشأن إنشاء وحدة للتدريب بكل مدرسة ابتدائية أو إعدادية أو ثانوية؛ لإعداد وتنفيذ برامج التنمية المهنية على مستوى المدرسة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٢، ٢-١).

وعلى الرغم مما صدر من قرارات لتحقيق التنمية المهنية للمعلمين بالمدارس الثانوية؛ إلا أن واقع تدريب المعلم أثناء الخدمة ما زال يعاني من قلة البرامج التدريبية التي يتلقاها المعلم، بالإضافة إلى ضعف الإمكانيات المادية والتكنولوجية في العديد من المدارس المصرية (مغاوري، ٢٠٢٢، ٥٢-٥٣). وطغيان الجانب النظري على الجانب العملي التطبيقي في برامج التنمية المهنية، بالإضافة إلى إغفال بعض برامج التدريب ببعض مدارس التعليم الثانوي العام للاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمين من التنمية المهنية (محمود، ٢٠١٩، ١٦٦). بالإضافة إلى قصور دور وحدات التدريب بمدارس التعليم الثانوي العام الحكومي والتوجيهات الفنية في تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين المعلمين، وعدم اتباع وحدة التدريب والجودة للاتجاهات العالمية المعاصرة في التدريب، وجمود جدول الحصص المدرسي وعدم مرونته، وتعارضه مع أعباء المعلمين الإدارية والفنية؛ مما يؤدي إلى عدم عقد التدريبات الضرورية (فودة، ٢٠٢١، ١٤٩).

وأشارت دراسة (المسلماني، ٢٠١٩، ٧٨٧) إلى نقص الوعي لدى المعلم بقضية المواطنة والممارسات التي ينبغي القيام بها لإكسابها للطلاب. بينما أشارت دراسة (محمد، ٢٠١٦، ١٢٣) إلى إهمال المعلمين للأساليب التربوية الحديثة التي تنمي مهارات واتجاهات الطلاب العالمية.

بالإضافة إلى قلة البرامج التدريبية التي تتناول ثقافات الشعوب؛ مما أدى إلى

عدم قدرة المعلمين على غرس مفاهيم التربية الدولية داخل عقول الطلاب، وكذلك عدم وجود متخصصين مؤهلين في مجال الأنشطة العالمية (السعودي وحتاتة والمكاوي، ٢٠٢٢، ٢٣٧)؛ فثقافة المعلمين بالمدرسة الثانوية العامة تقليدية، تتنافى مع ثقافة التغيير التربوي اللازمة للثورة الصناعية الرابعة (أحمد، ٢٠٢١، ٤٥٨).

بالإضافة إلى ضعف تحفيز القيادات المدرسية لأعضاء المجتمع المدرسي -سواء مادياً أو معنوياً- على الأداء المتميز، وتقديم الأفكار الابتكارية، والأعمال الإبداعية (أحمد وعبدالسلام، ٢٠٢٢، ٨٩)، فضلاً عن غياب إشراك مديري المدارس الثانوية العامة للمعلمين في صنع القرارات، وقلة تفويض الصلاحيات والبيروقراطية (هلال ومحمود، ٢٠٢٣، ١٢٧)، بجانب ضعف الانضباط المدرسي الذي أدى إلى عدم انتظام الدراسة في المدارس، وغياب الطلاب عن المدرسة، وكذلك تغيب المدرسين، وعدم قيامهم بالدور المنوط بهم داخلها، وشيوع مظاهر الإحباط بين الطلاب (البيلي، ٢٠١٦، ٢٤٩). وباستقراء ما سبق؛ تتضح قلة البرامج التدريبية التي تتناول ثقافات الشعوب بالتعليم الثانوي العام المصري؛ مما أدى إلى عدم قدرة المعلمين على غرس مفاهيم التربية الدولية داخل عقول الطلاب، وكذلك عدم وجود متخصصين مؤهلين في مجال الأنشطة العالمية بالمدرسة.

٥- العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي:

أشارت دراسة (هلال ومحمود، ٢٠٢٣، ١٢٨) إلى ضعف قدرة بعض مديري المدارس الثانوية العامة على التواصل وبناء شراكات اجتماعية فعالة مع المؤسسات والهيئات الخارجية، فضلاً عن ندرة المعلومات المتوفرة عن المدارس الثانوية العامة، ومشكلاتها لدى مؤسسات وأعضاء المجتمع المحلي، بالإضافة إلى قلة اهتمامهم بتوضيح رسالة التعليم الثانوي العام عند معظم القيادات المجتمعية، والمؤسسات الاقتصادية؛ مما يترتب عليه ضعف مشاركة رجال الأعمال ومنظمات المجتمع الخارجي في تقديم الدعم المادي للمدرسة الثانوية. وربما ذلك لأن القانون المصري يمنع المنظمات غير الحكومية من المشاركة في أي نشاط سياسي رسمي، وبعد ثورة مصر في عامي ٢٠١١م و٢٠١٣م؛ قامت العديد من المنظمات بإعداد برامج جديدة لتعليم المواطنة بصفة خاصة، ووضعت برامج لتشجيع قيم المواطنة في نفوس الشباب؛ بسبب الافتقار إلى مشاركتهم في

المناقشة بأي موضوع في ظل المناخ العام السائد (عبدالجليل، ٢٠٢٠، ١٣٤-١٣٥). كما أعلن السيد رئيس الجمهورية أن عام ٢٠٢٢م سوف يكون عامًا للمجتمع المدني في مصر، وذلك إيمانًا من الدولة بالدور المحوري لمنظمات المجتمع المدني على اختلاف هياكلها القانونية وأهدافها، كشريك أساسي في التنمية، وكتعبيرٍ عن انطلاق مرحلة جديدة من الشراكة في إنفاذ خطط التنمية بين المجتمع المدني والدولة (الأدهم، ٢٠٢٢، ٨٢٨).

وعليه؛ يتضح أن ضعف قدرة بعض مديري المدارس الثانوية العامة على بناء شراكات اجتماعية فعالة مع المؤسسات الخارجية، بالإضافة إلى قلة اهتمامهم بتوضيح رسالة التعليم الثانوي العام عند معظم القيادات المجتمعية والمؤسسات الاقتصادية؛ ترتب على ذلك ضعف مشاركة رجال الأعمال ومنظمات المجتمع الخارجي في تقديم الدعم المادي للمدرسة الثانوية.

٦- التحليل الثقافي لمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في مصر:

بعد الانتهاء من الدراسة الوصفية لمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في مصر، فيما يلي استعراض للتحليل الثقافي له في ضوء السياق الثقافي المؤثر فيه، وذلك انطلاقًا من حقيقة مؤداها أن مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في مصر لا يوجد من فراغ، وإنما هو انعكاس للسياق الثقافي الذي يوجد فيه، وذلك كما يلي:

جغرافياً، تقع أراضي جمهورية مصر العربية في الشمال الشرقي للقارة الأفريقية، وأقصى غرب القارة الآسيوية بشبه جزيرة سيناء، وبهذا الموقع الإستراتيجي؛ فإن مصر تتوسط قلب العالم العربي؛ وتمثل مكانة مركزية في العالم الإسلامي؛ وتعتبر البوابة الشرقية لأفريقيا، ويحدها ثلاث دول من الشمال الشرقي: فلسطين المحتلة، ومن الجنوب: السودان، ومن الغرب: ليبيا، وبحران هما: البحر المتوسط من الشمال، والبحر الأحمر من الشرق، وتبلغ مساحة مصر حوالي مليون كيلو مترًا مربعًا، موزعة إداريًا على (٢٨) محافظة، وتاريخياً تُعد مصر من أقدم دول العالم، وتمتلك واحدة من أقدم الحضارات، وأكثرها تميزًا

في التاريخ (سالم، ٢٠٢١، ١٥٧).

ولهذا تضع مصر التعليم في مقدمة أولوياتها الوطنية، وقد ظهر ذلك في التزامها بإدراج الحق في التعليم في الدستور المصري، وفي الإستراتيجيات الوطنية المختلفة المعنية بالتنمية المستدامة، وحقوق الإنسان، كما تبذل جهداً متواصلًا لتوفير التعليم وإتاحته للجميع، مع تحسين نوعيته (The Supreme Standing Committee for Human Rights, 2022, 1).

وقد ساهم بذلك طبيعة الموقع الجغرافي المميز لجمهورية مصر العربية، ومكانتها الحضارية والعالمية على مختلف الأصعدة الإقليمية والعالمية؛ في أن يكون لها رؤية من وراء تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية، انطلاقًا من اهتمام إستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠" بالتربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي العام؛ من خلال تركيزها على اكتساب الطلاب قيم ومبادئ التنمية المستدامة، التي تعد جوهر التربية من أجل المواطنة العالمية؛ إلا أن قلة الإنفاق على التعليم أدى إلى وجود فجوة كبيرة بين الخطة الدراسية والحاجات المعاصرة (هديب وآخرون، ٢٠٢٣، ١٧٢). وعليه؛ انعكس العامل الجغرافي على كل من الرؤية، والخطة الدراسية كمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في مصر.

واجتماعيًا؛ بلغ عدد سكان مصر في عام ٢٠٢٤ حوالي (٦٩٦، ٦١٩، ١١٣) نسمة، وذلك بنسبة ١.٤٣% من سكان العالم (Egypt Population, 2024, 1)، ويتركز معظم السكان في الوادي والدلتا، وترتفع الكثافة السكانية بشكل ملحوظ في القاهرة والجيزة والإسكندرية والقليوبية، وتقل في المحافظات الحدودية، وتُعد اللغة العربية هي اللغة الرسمية للبلاد، وتستخدم اللغة الإنجليزية والفرنسية في النشاط الاقتصادي. ودينياً -وفقاً للدستور المصري ٢٠١٤م- فالإسلام دين الدولة، ومبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيس للتشريع، ومبادئ شرائع المصريين من المسيحيين واليهود المصدر الرئيس للتشريعات المنظمة لأحوالهم الشخصية، وثقونهم الدينية (سالم، ٢٠٢١، ١٥٨).

ويعد نظام التعليم قبل الجامعي بمصر أحد أكبر الأنظمة، ليس فقط في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ولكن على مستوى العالم أيضاً من ناحية أعداد الطلاب والمعلمين (حرب، ٢٠٢٤، ٥٢٠)؛ فوقاً لإحصاءات عام ٢٠٢٣/٢٠٢٤م بلغ عدد الطلاب المقيدين

في المرحلة الثانوية العامة نحو (٢,٢٣٩,١٤٧) طالبًا وطالبة، أي ما يقرب من ٢% من سكان مصر، كما بلغ إجمالي عدد المدارس نحو (٤,٧٥٧) مدرسة، وعدد الفصول قرابة (٥٣,٩٣٣) فصلًا، ويعمل بها (٩١,٤٢٧) فردًا (وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ٢٠٢٤، ٢).

وقد أدت الزيادة السكانية إلى أن اتبعت الدولة سياسات اقتصادية، نتج عنها فوارق جمة بين الطبقات، كما أدت إلى انقسام شرائح المجتمع إلى أغنياء وفقراء، وقد أدى ذلك إلى اتجاه الطبقات القادرة إلى الإقبال على التعليم الخاص والأجنبي، بينما اتجهت الطبقات الفقيرة إلى التعليم الحكومي، الأمر الذي يتعارض مع مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، ١٠).

مما أسفر عنه ندرة الأنشطة الطلابية التي تهتم بالمواطنة العالمية بالمدارس الثانوية العامة الحكومية (محمود، ٢٠٢٣، ٤). ووجود فجوة كبيرة أثرت على روابط المدرسة الثانوية العامة بالمجتمع المحلي؛ مما جعل العديد من الأفراد لا يشعرون بقيمة المدرسة الثانوية. بالإضافة إلى عدم وضوح رسالة التعليم الثانوي العام عند معظم قيادات منظمات المجتمع، إضافة إلى ضعف وجود قنوات للاتصال بين الإدارة المدرسية وقادة منظمات المجتمع المدني، وأصحاب المصالح؛ مما أضعف فرص التعاون بينهم؛ من أجل تلبية احتياجات المدرسة وحل مشكلاتها (حرب، ٢٠٢٤، ٥٣١). وانفصال المناهج الدراسية عن واقع المجتمع واحتياجاته، وعن سوق العمل المصري، وعدم ملائمة المناهج الدراسية لمتطلبات القرن الحادي والعشرين (غانم، ٢٠٢٣، ٢٢٨). وعليه؛ انعكس العامل الاجتماعي على كل من الخطة الدراسية، والأنشطة الطلابية، والعلاقة بين المدرسة الثانوية العامة والمجتمع المحلي؛ كمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في مصر.

واقتصاديًا؛ تتبنى الدولة المصرية النظام الرأسمالي كفلسفة اقتصادية قائمة على العرض والطلب وملكية القطاع الخاص (سالم، ٢٠٢١، ١٥٨)، إلا أن أداء النمو الاقتصادي في مصر خلال الفترة الحالية متذبذب في معدلات النمو، إلى جانب عدم استقراره، وانتقاله من المعدلات الموجبة إلى المعدلات السالبة، ومن ثمّ؛ يصبح استدامة وشمولية النمو في مصر أمرًا صعبًا، كما أنه أقل بكثير من إمكانات الاقتصاد المصري،

الذي يتصف بتباطؤ الاستثمار فيه (غلوش وعبدالسميع والمغير، ٢٠٢٢، ٣).
ورصدت الحكومة الصرية بالخطة الاستثمارية لوزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية
المخصصات المالية لقطاع التعليم في موازنة العام المالي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م؛ حيث بلغ
(٤٧٥.٧) مليار جنيه للتعليم العالي والتعليم قبل الجامعي. كما تضمنت عدة جوانب؛ منها:
توسيع نطاق الوصول إلى التعليم دون تمييز باستثمارات مباشرة بقيمة (١٥.٤) مليار جنيه
لإنشاء (٢٥) ألف فصل دراسي لجميع مراحل المؤسسات التعليمية؛ بمعدل نمو ٤٠%؛
بهدف تقليل كثافة الفصول الدراسية (The Supreme Standing Committee for Human
Rights, 2022, 1).

وقد انعكس تأثير هذه الظروف الاقتصادية المتدنية للمجتمع المصري على كفاءة
النظام التعليمي؛ من حيث قلة الموارد المالية اللازمة لتفعيل بعض مجالات تطبيق التربية
من أجل المواطنة العالمية، ومنها: الخطة الدراسية، والأنشطة الطلابية، وتدريب المعلم
أثناء الخدمة؛ مما أدى إلى ضعف الإمكانيات المادية والتكنولوجية في العديد من المدارس
المصرية (مغاوري، ٢٠٢٢، ٥٢-٥٣). وضعف المخصصات المالية للمدرسة الثانوية،
والتي تؤثر بشكل سلبي على الممارسات الإبداعية والمبادرات الاجتماعية، وهو ما يساعد
على انخفاض مستويات جودة الخدمة والمخرج التعليمي (نصر، ٢٠٢١، ١٣٩).

وكذلك قلة الاهتمام بتطوير المناهج الدراسية لتستوعب التحديات العالمية (هديب
وآخرون، ٢٠٢٣، ١٧٢)، وغياب التطبيق الفعال للأنشطة الطلابية التي تهتم بالمواطنة
العالمية (محمود، ٢٠٢٣، ٤). بالإضافة إلى عزوف العديد من الطلاب عن الحضور،
خاصةً في ظل بيئة مدرسية أصبحت منفرة لهم (نصر، ٢٠٢١، ١٤٢). فضلاً عن قلة
وجود المخصصات المالية لوحدات التدريب بالمدارس (محمود، ٢٠١٩، ١٦٦).

وأشارت إحدى الدراسات إلى أن ما أنفقته الوزارة من مبالغ مالية طائلة تتعلق
بتوزيع التابلت على الطلاب، والتي قدرت بحوالي (٩) مليارات جنيه؛ هو إهدار لهذه
الأموال، التي كان يمكن الاستفادة منها في حل مشكلة تدريب المعلمين والطلاب، وتفعيل
الوحدات المدرسية، وحل مشكلة العجز في المعلمين، وبناء الفصول (نصر، ٢٠٢١،
١٤١). بالإضافة إلى قلة أنشطة المدارس المنتسبة لليونسكو؛ نظراً لقلة الموارد المالية
المخصصة للمدارس المنتسبة لتنفيذ أنشطة ومشروعات اليونسكو، والتي تسعى المدارس

لتحقيقها، ومن ثمّ؛ فمصر بحاجة إلى توفير الموارد المالية لتفعيل بعض مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالمدرسة الثانوية العامة. وعليه؛ انعكس العامل الاقتصادي على كل من الخطة الدراسية، والأنشطة الطلابية، وتدريب المعلم أثناء الخدمة؛ كمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في مصر.

وسياسياً، تتبع الدولة المصرية النظام الجمهوري الديمقراطي القائم على أساس المواطنة، والتعددية السياسية والحزبية، والتداول السلمي للسلطة، والفصل بين السلطات، والتوازن بينها، واحترام حقوق الإنسان وحرياته وسيادة القانون، ويدور الأداء السياسي بمصر في إطار نظام رئاسي جمهوري (الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠٢٣، ١).

وتطبق مصر نظام التعدد الحزبي، وتعكس الأوضاع السياسية الحالية اتجاهًا إيجابياً نحو اشتراك الأحزاب المتعددة في الحياة السياسية المصرية، ومن ثمّ؛ فلا بد أن تسهم فلسفة التعليم في تنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية لدى المواطنين، وتعزيز قيم الديمقراطية، والحرية، والمواطنة، والتسامح، وقبول الآخر؛ من أجل تحقيق التحول الديمقراطي على أسس سليمة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، ١٢).

وشهدت مصر -في الوقت الراهن- تحولات مجتمعية كبيرة، بعد ثورتي ٢٥ يناير، و٣٠ يونيو، والتي تحتاج إلى بلورة الإدراك حول المواطنة العالمية مفهومًا وفلسفةً وتنظيمًا وأهمية، وقد شدد المؤتمر الجزائري المصري حول قيم المواطنة في العالم العربي ٢٠١٦م بعد التحولات المختلفة التي شهدتها المجتمعات العربية داخليًا؛ على ضرورة تعميق قيم المواطنة لدى الأفراد في الوطن العربي (عبدالجليل، ٢٠١٦، ١٠-١١).

وقد انعكست هذه الظروف السياسية الطارئة على المجتمع المصري، مما أسفر عن ضعف استقرار السياسة التعليمية في التعليم الثانوي العام (يوسف، ٢٠١٩، ٥٦). وندرة مشاركة أولياء الأمور في أي اجتماعات تتعلق بالنظام التعليمي الجديد مع وزارة التربية والتعليم، كما لم يتم الحصول على موافقتهم أثناء عملية التخطيط أو التنفيذ، كما أن المؤتمرات التي عقدها وزارة التربية والتعليم أو التصريحات الإعلامية لم تكن واضحة، وفي أغلب الأحيان كانت متأخرة؛ بسبب إعلانات الوزارة الغامضة (Zahran, 2023, 76).

وأثناء ذلك أطلقت الإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان في يوم ١١/٩/٢٠٢١م،

وتتضمن الإستراتيجية عددًا من المحاور الخاصة بحقوق الإنسان بمفهومها الشامل، ومنها: (اللجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان، ٢٠٢١، ٦-٧)

• حقوق الإنسان متصلة في الكرامة الإنسانية، وهي عالمية، مترابطة ومتشابكة وغير قابلة للتجزئة؛ إذ يعزز كل منها الآخر.

• عدم التمييز، وكفالة حقوق الإنسان في إطار من المساواة، وتكافؤ الفرص، واحترام مبدأ المواطنة.

• الديمقراطية وحقوق الإنسان مترابطان، ويعزز كل منهما الآخر.

• الحق في التنمية حق من حقوق الإنسان، وبموجبه يحق لكل إنسان ولجميع الشعوب المشاركة والإسهام في تحقيق التنمية الشاملة، والتمتع بعوائد هذه التنمية.

إلا أنه يؤخذ على هذه الإستراتيجية أنها اعتمدت على المراقبة الذاتية للعمل الحكومي، أي: أن الحكومة تقيم أعمالها بنفسها؛ من خلال إنشاء وحدات تتولى متابعة وتقييم الأداء، وتعرضها على البرلمان والرأي العام، وبالتالي؛ فمن غير المتصور أن تعد الحكومة تقارير ضد نفسها، تقرر فيها فشلها في تحقيق هدف معين (الأدهم، ٢٠٢٢، ٨٦٦).

وقد أثرت الظروف السياسية على علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، ومن ثم؛ ضعف قدرة بعض مديري المدارس الثانوية العامة على إقامة شراكات فعالة مع المجتمع المحلي (هلال ومحمود، ٢٠٢٣، ١٢٨). بالإضافة إلى إهمال التخطيط لتحقيق التنمية المهنية المستدامة للمعلم (غانم، ٢٠٢٣، ٢٢٩). وقصور الدور الذي تقوم به وحدة التدريب والجودة بالمدرسة في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين (نصر، ٢٠٢١، ١٣٩). وعليه؛ انعكس العامل السياسي على كل من الخطة الدراسية، وتدريب المعلم أثناء الخدمة، والعلاقة بين المدرسة الثانوية العامة والمجتمع المحلي؛ كمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في مصر.

وتعليمياً؛ اهتمت جمهورية مصر العربية بالبعد العالمي في نظامها التعليمي، سواء على مستوى التعليم ما قبل الجامعي أو التعليم العالي، وتعددت أنشطتها، وقد تمثل بعضها في فلسفة التعليم وأهدافه والمقررات الدراسية والمبادرات والأنشطة العالمية. وكان

من أهم المشروعات والأنشطة التي قامت بها وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني لتحقيق رؤية مصر لعام ٢٠٣٠م: لقاءات توعوية لنشر ثقافة حقوق الإنسان، وتعظيم مبدأ المواطنة للمراحل التعليمية الثلاثة، وكذلك عقد مسابقات طلابية، وإقامة ندوات توعوية، وإعداد رحلات، وإعداد معسكرات توعوية؛ لتعزيز قيمة المواطنة لجميع المراحل التعليمية (وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ٢٠٢٢، ٨٤).

وحدد القرار الوزاري رقم (٢٨٧) بعض أهداف لائحة الانضباط المدرسي في: تدعيم قيم التسامح والاحترام المتبادل بين الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب، وتعزيز السلوكيات الإيجابية، والحد من السلوكيات السلبية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ٧-٨)، وكذلك حددت بطاقات الوصف الوظيفي عددًا من الواجبات والمسئوليات التي يقوم بها المعلمون في إطار من الالتزام بأخلاقيات المهنة والمنهج الحقوقي في التعليم، من بينها: تهيئة مناخ في الفصل يشجع على الانفتاح والاحترام المتبادل بين الطلاب بعضهم البعض (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ب، ٢).

ويشير ما سبق إلى إيمان المسؤولين بوزارة التربية والتعليم في مصر بأهمية التربية من أجل المواطنة العالمية، ودعمها في جميع المدارس، ومن بينها المدرسة الثانوية العامة، وقد اتضح ذلك على مستوى الوثائق الرسمية التي أصدرتها الوزارة.

وبذلك فقد ساهم العامل التعليمي في كل من إيلاء الاهتمام بتدريب المعلمين؛ من خلال "مشروع التعليم أولًا" الذي أطلق عام ٢٠١٥م لإنشاء جيل جديد من المعلمين خبراء في موادهم الدراسية، وكذلك في عملية التعليم نفسها (الجمال، ٢٠١٧، ٤٠١). وفي تقديم المدارس المصرية المنتسبة لليونسكو، التي وصلت إلى حوالي (١٢٠) مدرسة تقريبًا، تضم كافة مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي بقسميه العام والفني؛ بمختلف المحافظات؛ مشاركات فعالة و متميزة في عدة مجالات على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي، مثل: الاحتفال بالأيام والأعوام والمناسبات الدولية التي تنظمها اليونسكو؛ مثل: اليوم العالمي للغة الأم، والعقد العالمي لثقافة السلام ونبذ العنف، واليوم العالمي للبيئة، إضافة إلى المشاركة في المنتديات العالمية (الجمعية المصرية لأندية اليونسكو والألكسو، ٢٠١٤، ١)، إلا أن مصر تعاني من بعض جوانب القصور التي تعوق تحقيق ما تهدف إليه المدارس المنتسبة، ومنها: (السعودي وحتاتة والمكاوي، ٢٠٢٢، ٢٣٧-٢٣٨)

- عدم وعي القائمين على مشروع المدارس المنتسبة بأهمية ومفهوم المدارس المنتسبة وأنشطتها، وعدم تمييزها عن الأنشطة الأخرى التي تجرى بالمدرسة.

- قلة الموارد المالية المخصصة للمدارس المنتسبة؛ لتنفيذ أنشطة ومشروعات اليونسكو، والتي تسعى المدارس لتحقيقها.

ولذا أكدت توصيات مؤتمر كلية التربية العلمي الثاني عشر على ضرورة تحقيق ما يلي: (كلية التربية جامعة المنوفية، ٢٠٢٢، ٥٣١-٥٣٢)

- التنسيق بين كلية التربية ووزارة التربية والتعليم؛ لتطوير المناهج الدراسية؛ بالتأكيد على البُعد الدولي في التعليم.

- تطوير الأنشطة الطلابية بمؤسسات التعليم العام؛ بما يراعي تكريس أبعاد المواطنة العالمية.

- تطوير التنمية المهنية للمعلمين؛ للتأكيد على أدوارهم في تأكيد أبعاد المواطنة العالمية والقيم المتضمنة فيها.

وعليه؛ انعكس العامل التعليمي على كل من الخطة الدراسية، والأنشطة الطلابية، وتدريب المعلم أثناء الخدمة، والعلاقة بين المدرسة الثانوية العامة والمجتمع المحلي؛ كمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في مصر.

وقياساً على المؤشرات النظرية المستنتجة في القسم الثاني؛ يتضح أن هناك العديد من الملامح لخبرة مصر في مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في التعليم الثانوي العام، وهي:

- تحددت الرؤية الإستراتيجية للتعليم المصري حتى عام ٢٠٣٠م في إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز، وأن يساهم في بناء الشخصية المتكاملة، وإطلاق إمكاناتها إلى أقصى مدى، لمواطن معتر بذاته، ومستتير، ومبدع، ومسئول، وقابل للتعددية، ويحترم الاختلاف، وفخور بتاريخ بلاده، وشغوف ببناء مستقبلها، وقادر على التعامل تنافسياً مع الكيانات الإقليمية والعالمية. وينقصها تحويل الرؤية إلى أهداف تسعى المدرسة الثانوية العامة إلى تحقيقها؛ بتضمينها في الممارسات الخاصة بالخطط الدراسية، والأنشطة

- الطلابية، وتدريب المعلم أثناء الخدمة، والعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- أن الخطة الدراسية تشتمل على مقررات دراسية، مدمجة في محتواها قضايا المواطنة العالمية، هي: الجغرافيا، والتاريخ، والتربية الوطنية، واللغة الإنجليزية، واللغة الأجنبية الثانية - وهي إما لغة فرنسية أو ألمانية أو إسبانية أو إيطالية-. وبنقصها دمجها في مقررات: الرياضيات، والتربية البدنية، والتربية الدينية، والتربية الفنية. وكذلك استخدام أساليب تدريس وتعلم متكيف مع البيئات. فضلاً عن استخدام أساليب التقييم الحديثة؛ للاستدلال على كفاءات الطلاب فيها؛ مثل: ملفات الإنجاز، والمشاريع، والعروض الشفهية والكتابية، والملاحظة، وتقييم الأقران.
 - من أهم المشروعات والأنشطة الطلابية التي قامت بها وزارة التربية والتعليم الفني لتحقيق رؤية عام ٢٠٣٠م إقامة كل من: لقاءات، ومسابقات طلابية، وندوات، ورحلات، ومعسكرات توعوية؛ لتعزيز قيمة المواطنة لجميع المراحل التعليمية. وبنقصها قيام الطالب بالأدوار التالية: طرح الاستفسارات، والاعتماد على النفس، وتحمل المسئوليات، والتعاون، ويطور مهارات التفكير النقدي والإبداعي، و متمسك بالقيم الأخلاقية، واكتساب المعرفة بشكل فردي أو جماعي.
 - الاهتمام الواضح بتدريب المعلمين أثناء الخدمة؛ من خلال "مشروع التعليم أولاً"، الذي أطلق عام ٢٠١٥م لإنشاء جيل جديد من المعلمين، خبراء في موادهم الدراسية، وكذلك في عملية التعليم نفسها. وبنقصها تدريب المعلم أثناء الخدمة على التعلم التشاركي والتحويلي الذي يتمحور حول الطالب، وتشجيع الحوار، وتعزيز التفكير النقدي والإبداع. بالإضافة إلى قلة الأنشطة التي يقوم بها المعلم للتربية من أجل المواطنة العالمية، ومنها: الفصلية، المدمجة، والموازية.
 - أطلقت الإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان في يوم ١١/٩/٢٠٢١م، وتتضمن عددًا من المحاور الخاصة بحقوق الإنسان؛ لربط المدرسة بالمجتمع المحلي. وبنقصها تعدد أطراف المجتمع المحلي التي يمكن أن تتعاون مع المدرسة.
 - توسعت في مشروع المدارس المنتسبة لليونسكو، حيث كانت مصر من أوائل الأعضاء التي انضمت إلى شبكة المدارس المنتسبة عام ١٩٥٨م. وبنقصها

الموارد المالية المخصصة للمدارس المنتسبة لتنفيذ أنشطة ومشروعات اليونسكو، والتي تسعى المدارس لتحقيقها. وفي الأقسام التالية؛ سيتم عرض وصف وتحليل ثقافي لمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في دول المقارنة المختارة، المتمثلة في كل من: (إنجلترا، وكوريا الجنوبية، وكندا).

القسم الرابع - مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في إنجلترا:

في البداية؛ تجب الإشارة إلى أن إنجلترا إحدى دول المملكة المتحدة، والتي تضم: (إيرلندا الشمالية - إنجلترا - ويلز - إسكتلندا)، وإنجلترا تعتبر جزءاً منها، وفيها تم وضع السياسات المتعلقة بالتربية من أجل المواطنة العالمية في ضوء تعزيز التماسك الاجتماعي في وقت يتسم بالتنوع المتزايد (-Yemini, Goren & Maxwell, 2018, 325). وعليه؛ يمكن توضيح مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية بإنجلترا على النحو التالي:

١ - رؤية إنجلترا للتربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية:

ينظر إلى التربية من أجل المواطنة العالمية في إنجلترا بشكل عام على أنها تعزز السلوك الجيد؛ من خلال المشاركة المجتمعية أو العمل الخيري، وتشجيع مشاركة الناخبين، وتعزيز التسامح مع التنوع ومنع التطرف السياسي، أو تثقيف الناس حول النظام السياسي/الدستور، سواء كانت التربية من أجل المواطنة تتعلق بالمشاركة أو المعرفة، أو مادة متخصصة، يتم تدريسها بشكل منفصل أو كجزء من اختصاص مدرسي أوسع، وبالتالي؛ فإن التربية من أجل المواطنة العالمية تعزز الشعور بالمشاركة، وتشجع أيضاً النقاش حول القضايا الخلاقية المحتملة (Burton, 2015, 76).

وأشار كذلك (Whiteley, 2014, 513-514) إلى أن إنجلترا اعتمدت في رؤيتها للتربية من أجل المواطنة العالمية على أنها في حد ذاتها لها تأثير إيجابي على المشاركة المدنية في ثلاثة مكونات أساسية؛ هي: المعرفة السياسية، والمشاركة السياسية، والفعالية، ولذا استجابت وزارة التعليم لهذه الرؤية، فوضعت مبادرة تعليمية جديدة في عام ٢٠٠٢م؛

بإدخال دروس إلزامية في المواطنة بالمناهج الدراسية الأساسية في المدارس الثانوية بإنجلترا؛ بناء على التقرير الصادر عن المجموعة الاستشارية المعينة بقيادة برنارد كريك في عام ١٩٩٨م.

وتهدف بذلك التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية إلى منح الطلاب الفرصة للتطور والتفكير النقدي حول القضايا العالمية المعقدة في المساحة الآمنة للفصول الدراسية، وتشجيع الطلاب على استكشاف قيمهم وتطويرها، والتعبير عن آرائهم، مع الاستماع إلى الآخرين، واحترام وجهات نظرهم، والاهتمام بالكوكب، وتنمية التعاطف والاهتمام بالآخرين؛ ويكون ذلك بتضمين التربية من أجل المواطنة العالمية لما يلي: (Zahabioun, et al., 2013, 199

-المعرفة الشاملة حول النظم السياسية العالمية.

-المعرفة الشاملة حول النظم الاقتصادية العالمية.

-مهارات التفكير النقدي التي تتجاوز الحدود.

-مهارات التواصل بين الثقافات.

-توفير المشاركة النشطة.

-تنمية التعاطف: أي أن يتحول التعليم العالمي لمساعدة الطلاب على إضفاء

طابع شخصي على العالم، واستيعاب أفكارهم.

-اتصالات مع الناس الذين يعيشون في عوالم بعيدة.

لقد أشارت دراسة (Saleem, Deeba & Raza, 2022, 398) إلى أن عملية إعداد

الطلاب في إنجلترا كمواطنين عالميين تقوم على أربعة جوانب أساسية مترابطة، حددتها منظمة أوكسفام فيما يتعلق بالمواطن العالمي، وهي: الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية العالمية، والجوانب الثقافية، والجوانب التكنولوجية، والجوانب البيئية؛ فالأفراد العالميون يدركون حقوقهم ومسئولياتهم، وبالتالي؛ يعتقدون أنهم يجب أن يكونوا على دراية بمسئولياتهم في عصر المواطنة العالمية؛ حيث تهتم المواطنة العالمية باتصالات المواطن خارج بلده، ويمتد إلى الكوكب بأكمله.

ويتضح من ذلك أن رؤية إنجلترا للتربية من أجل المواطنة العالمية في مدارسها الثانوية هو التأكيد على مشاركة الطلاب في القضايا العالمية التي هي محط اهتمام

العالم، وتأكيد انتمائهم للدولة الإنجليزية، وتثقيفهم، وإكسابهم العديد من المعارف والقيم التي تجعل منهم مواطنين عالميين، وبالتالي؛ تمثلت أهداف التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية في إنجلترا في بناء الشخصية المتكاملة للطلاب من مختلف الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والثقافية؛ بما يجعل الطلاب قادرين على التفكير الناقد والمشاركة الإيجابية، والتعبير عن آرائهم، والتواصل مع مختلف الثقافات.

٢ - الخطة الدراسية:

ينص المنهج الوطني في إنجلترا على: "إن إدراج البُعد العالمي في التدريس يعني أنه يمكن إنشاء روابط بين المستوى المحلي والعالمي والقضايا العالمية"، وأن ما يتم تدريسه يكون مستنيرًا بالأمر الدولية والعالمية، ويعني أيضًا أن يتم منح الطلاب الفرص لدراسة قيمهم الخاصة، وتقدير أوجه التشابه بين الناس في كل مكان لفهم السياق العالمي لحياتهم المحلية، وتطوير المهارات التي تمكنهم من مكافحة التحيز والتمييز، وهذا بدوره يمنح الطلاب المعرفة والمهارات والفهم للقيام بدور نشط في المجتمع العالمي (Gimenez & Sheehan, 2008, 40-41).

وتتمثل المقررات الدراسية الوطنية/القومية الخاصة بالتربية من أجل المواطنة العالمية في إنجلترا كما يلي: في المراحل الرئيسية ١-٢ (المدرسة الابتدائية) مقررين؛ أحدهما خاص بتدريس الاستدامة، والآخر بتدريس حقوق الإنسان (حقوق الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة)، وفي المراحل الرئيسية ٣-٤ (المرحلة الثانوية من ١١ إلى ١٦ سنة) هناك منهج خاص بالتوجيه القانوني بشأن التربية من أجل المواطنة؛ بحيث ينصب التركيز العام الرئيس على المؤسسات السياسية في المملكة المتحدة، والمشاركة الديمقراطية، وقواعد القانون، والمواطنة النشطة (التطوع)، والاستعداد لمرحلة البلوغ ومهارات التفكير النقدي، وإدارة الشؤون المالية اليومية (Nygren, et al., 2020, 91).

وتقدم أو كسفاً نفس المقررات الدراسية للجميع بالمراحل الدراسية في إنجلترا، ولكن تختلف موضوعاتها باختلاف المرحلة الدراسية؛ وتبعًا أيضًا لثلاثة مجالات أساسية؛ أولها: مجال المعرفة والفهم، ويتضمن: (العدالة الاجتماعية وسبل تحقيقها - الهوية والتنوع - العولمة والاعتماد المتبادل - التنمية المستدامة - السلام والصراع - الحقوق الإنسانية - السلطة والحكم)، وثانيها: مجال المهارات، ويتضمن: (التفكير الإبداعي

والناقد - التعاطف - الوعي الذاتي والتأمل - الاتصال - التعاون ودقة الصراع - القدرة على إدارة التعقيد والريبة - الفعل التأملي،) وثالثها: مجال الاتجاهات والقيم، ويتضمن: (الشعور بالهوية واحترام الذات - الالتزام لتحقيق العدالة الاجتماعية - الاحترام للناس والحقوق الإنسانية - قيمة التنوع - الاهتمام بالبيئة والالتزام بالتنمية المستدامة - الالتزام بالمشاركة والتضامن - الاعتقاد بأن الناس يستطيعون تحقيق التغيير وإيجاده) (Oxfam, 2015a, 16-21).

أما بالنسبة لأساليب التعليم والتعلم؛ فهناك منهجيات مختلفة تركز على تنمية مهارات وقيم واتجاهات مختلفة، بالإضافة إلى الأساليب المألوفة؛ مثل: النقاش والدراما ولعب الأدوار والمحاكاة، وغيرها من الأساليب الفعالة والمبتكرة التي تتمثل فوائدها فيما يلي: (Oxfam, 2018, 9)

- إجراء اتصالات من خلال أنشطة؛ مثل: "الأغاز" و"التصنيف الماسي" و"العواقب" و"العجلة"، التي يمكن أن تطور أفكارًا منطقية؛ حيث يُطلب من الطلاب فرزها وتنظيمها، وتحليل كميات كبيرة من المعلومات.

- طرح الأسئلة، وهو أساس جيد لتكوين مجموعة مناقشة بين الطلاب بمستويات معرفية مختلفة حول موضوع ما، يمكن أن تستجيب لمحاكاة نفس الشيء، واستجواب الصور يساعد الطلاب للتحقيق في المشاعر الشخصية المختلفة وردود الفعل السياسية من جميع أنحاء العالم، ويشجعهم على استكشاف التحيز، وتطوير مهارات التحليل والاستقصاء والتفكير النقدي، فأنشطة مثل سلاسل: "لماذا، لماذا، لماذا"، أو "شجرة القضايا"؛ تساعد الطلاب على تعميق فهمهم لقضية ما.

- استكشاف وجهات النظر والقيم؛ لتشجيع الطلاب على التفكير في موقفهم من وجهات النظر المعارضة حول قضية ما، واستكشاف القيم باستخدام نشاط "سلسلة الرأي" مثلاً، التي تمكنهم من التكيف مع موقفهم، اعتماداً على ما يتعلمونه من الآخرين.

ويتضح من ذلك شمولية الخطة الدراسية للمدارس الثانوية في إنجلترا للعديد من المقررات الدراسية، وتعدد موضوعاتها التي تتناول القضايا العالمية المختلفة، والتي تم

تقسيمها وفقاً لمجالات ثلاثة أساسية؛ حيث المجال المعرفي به مقررات دراسية خاصة بالعدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة والتنوع وحقوق الإنسان، والمجال المهاري به مقررات دراسية خاصة بالتفكير الإبداعي والناقد والتعاطف والوعي الذاتي والاتصال، والمجال القيمي به مقررات دراسية خاصة بالشعور بالهوية واحترام الذات والآخرين والالتزام بالمشاركة والاهتمام بالبيئة، مستعينة بذلك بالأساليب التعليمية والتعلمية التي تركز على تنمية المعارف والمهارات والقيم لدى طلابها من حيث أساليب المناقشة والحوار ولعب الأدوار والمحاكاة.

٣- الأنشطة الطلابية:

في البداية لقد حددت منظمة أوكسفام خصائص المواطن العالمي، التي يجب أن يتسم بها طلاب المدارس الثانوية في إنجلترا من حيث إنه: (Oxfam, 2015a, 5)

- يدرك العالم الأوسع، ولديه إحساس بدوره كمواطن عالمي.
- يحترم ويقدر التنوع.
- يكون لديه فهم لكيفية عمل العالم.
- يغضب من الظلم الاجتماعي.
- يشارك في المجتمع على مجموعة من المستويات، من المحلي إلى العالمي.
- يكون على استعداد للعمل لجعل العالم مكاناً أكثر إنصافاً واستدامة، ويتحمل المسؤولية عن أفعاله.

ومن أجل ذلك؛ قامت المدارس الثانوية بإنجلترا بتطبيق ما يعرف بـ"المواطنة العالمية النشطة" في الفصول الدراسية، والتي تعني ضرورة مشاركة الطلاب بشكل كامل في المجتمع العالمي، وضرورة تطوير المعرفة والمهارات والخبرات لدى الطلاب لإحداث التغيير داخل المجتمع العالمي؛ بحيث يكون للطلاب دور واضح في اتخاذ الإجراءات اللازمة لإحداث التغيير، وتطوير العالم باعتباره المجتمع العالمي وما يرتبط به من آثار اجتماعية وسياسية واقتصادية وبيئية، وأيضاً من خلال التعبير عن رأيهم في القضايا المختلفة، سواء على المستوى المدرسي أو المحلي أو الوطني أو العالمي، ويكون ذلك من خلال ممارسة بعض الأنشطة الصفية الخاصة بطرح الأسئلة، وتحديد مشكلة أو قضية ومناقشتها، والبحث في التأثيرات المحلية والعالمية لهذه القضية، وبناء خطة عمل ممكنة

وعملية، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ هذه الخطة (Center for Universal Education, 2017, 27).

كما أن هناك مجموعة من الأنشطة اللاصفية التي يقوم بها الطلاب في المدارس الثانوية بإنجلترا، يتم من خلالها ممارسة فعاليات التربية من أجل المواطنة العالمية، وتتمثل في المشاركة في مشروعات المواطنة العالمية، والمشاركة من خلال التعلم بالنظير أو التعليم المرحلي، والتي تقدمها المدارس بجانب الأنشطة الصفية (Oxfam, 2015b, 14).

ويوضح كذلك (Puni & Febrer, 2023, 5) أن تعليم المواطنة في إنجلترا عالي الجودة؛ حيث قد ساعد الطلاب على اكتساب المعرفة والمهارات والفهم؛ لإعدادهم للقيام بدور كامل ونشط في المجتمع، وذلك انطلاقاً من تقرير كريك (QCA, 1998)، الذي تم تطويره ليأخذ في الاعتبار أن "التربية من أجل المواطنة هو تعليم المواطنة والسلوك، والتصرف كمواطن".

ويتبين من ذلك تنوع الأنشطة الطلابية التي يمارسها الطلاب في المدارس الثانوية في إنجلترا، في ظل مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بين الأنشطة الصفية ذات الصلة بالمقررات الدراسية؛ من حيث أنشطة فكرية قائمة على طرح الأسئلة ودراسة وبحث المشكلات والقضايا العالمية المختلفة، ووضع خطط عمل لاتخاذ القرارات المطلوبة لمواجهة هذه القضايا، وبين الأنشطة اللاصفية القائمة على المشروعات البحثية الخاصة بالمواطنة العالمية، والمشاركة مع الأقران في شكل مجموعات أو فرق عمل.

٤ - تدريب المعلم أثناء الخدمة:

يتم تدريب المعلمين في إنجلترا على مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية؛ من خلال العديد من البرامج؛ مثل: برنامج التعلم العالمي The Global Learning Programme وهو برنامج وطني تموله الحكومة الإنجليزية، ويدعم المعلمين ليكونوا أكثر ثقة وقدرة على تدريس القضايا العالمية في المدارس، ولقد تلقى أكثر من (١١,٠٠٠) معلم شكلاً من أشكال التدريب على القضايا العالمية كجزء من برنامج التعلم العالمي، ولا يركز هذا البرنامج على زيادة المعرفة بالقضايا العالمية فحسب، بل يركز أيضاً على تعزيز أساليب التدريس لتشمل ممارسات التدريس التشاركية الشاملة، ودعم التطوير المهني

المستمر للمعلمين من حيث زيادة ثقتهم وفهمهم للقضايا العالمية، ووعيهم بكيفية تدريس هذه القضايا في فصولهم، وجودة وكمية ما يعلمونه للطلاب، وفهمهم للقضايا العالمية (UNESCO, 2017, 44).

وفي هذا الإطار؛ قدمت منظمة أوكسفام (Oxfam, 2015b, 23) العديد من البرامج الخاصة بتطوير وتنمية أداء للمعلمين أثناء الخدمة؛ مثل: برنامج World Shapers الذي ساعد المدارس بإنجلترا في تضمين المواطنة العالمية بها، وبرنامج سفراء الشباب Youth Ambassadors الذي أتاح فرصًا لأفضل الطلاب؛ لقيادة أقرانهم في التعلم والتفكير، والعمل حول قضايا المواطنة العالمية.

ولقد أشارت منظمة أوكسفام إلى أن المعلم في المدارس الثانوية في إنجلترا، يقوم بعدة أدوار محددة في مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة، تحت مسمى له بالميسر Facilitator، وهي: (Oxfam, 2018, 9)

- دور المعلم الملتزم **The Committed Teacher**: حيث حرية المعلم في مشاركة وجهات نظر للطلاب خاصة بهم لتحليلها مما يجعلها واضحة، إن هذا الدور يمكن أن يؤدي إلى مناقشة متحيزة.

- دور المعلم الموضوعي أو الأكاديمي **The Objective / Academic Teacher**: حيث يعطي شرحًا لجميع وجهات النظر الممكنة، دون بيان موقفهم الخاص.

- دور محامي الشيطان **Devil's Advocate**: حيث يعتمد المعلم عمدًا موقف معاكس؛ بغض النظر عن وجهة نظر موقفهم، ويساعد هذا الأسلوب على ضمان وجود كافة وجهات النظر مغطاة، وتتحدى المعتقدات القائمة.

- دور المحامي **Advocate**: حيث يقدم المعلم كل ما هو متاح، ثم يختتم وجهات النظر بذكر موقفه مع الأسباب.

- دور رئيس محايد **Impartial Chairperson**: حيث يضمن المعلم أن جميع وجهات النظر يتم تمثيلها؛ من خلال تصريحات الشباب أو مصادر منشورة، والمعلم يسهل، ولكن لا يذكر موقفه.

- دور المصلحة المعلن **Declared Interest**: حيث يعلن المعلم عن اهتمامه

بوجهة نظر ما؛ حتى يتمكن الطلاب من الحكم على التحيز لاحقاً، ثم يعرض جميع المواقف.

ويتضح من ذلك: أن عملية تدريب المعلمين في إنجلترا تتم من خلال البرامج التدريبية والمشروعات ذات الصلة بموضوعات التربية من أجل المواطنة العالمية التي تقدمها المنظمات والهيئات ذات الصلة، أو من خلال الاستعانة بالعديد من الأدلة والمنشورات التي تعدها أوكسفام التي تساعد على تدريب المعلمين على كيفية معالجة الموضوعات العالمية في فصولهم الدراسية، والقيام بالعديد من الأدوار، وأهمها كيف يكون المعلم ناقدًا موضوعيًا، واستطاعته مشاركة وجهات النظر المختلفة لطلابها في مناقشة القضايا العالمية الملحة واتخاذ قرارات بصددها.

٥- العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي:

تُعد منظمة أوكسفام بالمملكة المتحدة واحدة من أولى المنظمات غير الحكومية، التي قامت بإنتاج برامج تعليمية عالمية للمدارس، ويمكن الشراكة بين المدارس (محليًا ودوليًا) والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة؛ لجعل برامجها عالمية المستوى، وتحسين فهم الطلاب للقضايا العالمية، وتجهيزهم بالمهارات والمعرفة اللازمة للمواطنة العالمية النشطة، وتعزيز التزام الطلاب بحياة أكثر عدالة واستدامة للعالم (Manion & Weber, 2018, 9, 14).

ووضعت منظمة أوكسفام المملكة المتحدة مثالاً لبرنامج التربية من أجل المواطنة العالمية؛ وفقًا لنموذج أندريوتي بمنظوريته النقدي والناعم GCED Program Andreotti's Two Strands، ويعد موضوع المواطنة العالمية هو السمة المميزة لمنهج منظمة أوكسفام في المملكة المتحدة، والذي يعرف بأنه: (١) التفكير النقدي في القضايا العالمية المعقدة، (٢) فهم كيفية عمل العالم، (٣) والاستعداد لاتخاذ إجراءات لجعل العالم مكانًا عادلاً ومنصفًا. ولهذا السبب، وضعت منظمة أوكسفام إستراتيجيات التعلم النشط لكل من الطلاب والمعلمين، ويتكون هيكل المعرفة والمهارة والقيمة المتأصل في برنامج تعليم المواطنة العالمية لمنظمة أوكسفام من: **المعرفة والفهم**: حيث العدالة الاجتماعية والمساواة، والسلام والصراع، والتنوع، والتنمية المستدامة والعولمة والاعتماد المتبادل، **والمهارات**، مثل: التفكير النقدي، والقدرة على الجدل بفعالية، والقدرة على تحدي الظلم

وعدم المساواة، واحترام الناس والأشياء، والتعاون وحل النزاعات، والقيم والمواقف؛ حيث الشعور بالهوية واحترام الذات، والتعاطف، والالتزام بالعدالة الاجتماعية والإنصاف، واحترام التنوع، والاهتمام بالبيئة، والالتزام بالتنمية المستدامة، والاعتقاد بأن أفراد المجتمع تستطيع إحداث التغيير (Sim, 2016, 114).

ولقد صممت منظمة أوكسفام لأول مرة منهجاً دراسياً للمواطنة العالمية، وهو: "برنامج التعليم التنموي" في عام ١٩٩٧م؛ لبناء عالم أكثر عدلاً وإنصافاً، ومنذ ذلك الحين كان هناك إجماع معقول على أهمية المواطنة العالمية، وعلى المعرفة والمهارات والقيم والسلوكيات التي من شأنها أن تميز المنطقة، كما وفرت وزارة التنمية الدولية التمويل اللازم للمنظمات غير الحكومية؛ لتقديم الدعم للمدارس في تدريس القضايا العالمية، فضلاً عن تطوير ممارسات التربية من أجل المواطنة في سياق معولم في آلاف المدارس في إنجلترا؛ من خلال اعتماد مشروع "جائزة للمدارس التي تحترم حقوق الإنسان"، بمبادرة من المنظمات غير الحكومية، ويؤكد هذا المشروع على الالتزام بالمواطنة العالمية، ووضع المعايير الدولية لحقوق الإنسان في جوهر المنهج الدراسي (Radhouane & Maleq, 2020, 167).

ويتضح من ذلك: أن هناك دوراً واضحاً لمنظمات المجتمع المحلي في دعم التربية من أجل المواطنة العالمية؛ بالتعاون مع المدارس الثانوية، وخاصة أوكسفام، وهي منظمة رائدة في مجال المواطنة العالمية، وتقدم العديد من الأدلة والإستراتيجيات والبرامج الخاصة بالتربية من أجل المواطنة العالمية، بالإضافة إلى مساعدة وزارة التنمية الدولية في اعتماد تلك المشروعات المهمة بحقوق الإنسان والمواطنة العالمية.

٦- التحليل الثقافي لمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي بإنجلترا:

بعد الانتهاء من الدراسة الوصفية لمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في إنجلترا، فيما يلي استعراض للتحليل الثقافي له في ضوء السياق الثقافي المؤثر فيه، وذلك انطلاقاً من حقيقة مؤداها أن مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في إنجلترا لا يوجد من فراغ، وإنما هو انعكاس للسياق الثقافي الذي

يوجد فيه، وذلك كما يلي:

جغرافياً: تعد إنجلترا دولة متطورة، ولها تاريخ طويل من الحضارة والتطور اللغوي (Khatri, 2015, 60)، وتمتد المملكة المتحدة على مساحة (٢٤٣,٦١٠) كيلو متراً مربعاً، وتشكل نسبة ٥٣% من مساحة المملكة المتحدة (Central Intelligence Agency, 2024c, 1).

وترتبط إنجلترا مباشرة بالبر الرئيس الأوروبي، وتبلغ مساحة إنجلترا (٥٠,٣٥٠) ميلاً، وعاصمتها لندن، وهي عاصمة المملكة المتحدة، وتعد لندن مستوطنة مهمة منذ حوالي ألفي عام، وبها اليوم أهم المراكز والأعمال التجارية والمالية في العالم، ولها تأثيرها في السياسة والثقافة والتعليم، ويضيف كل من الترفيه والإعلام والأزياء والرياضة والفنون إلى مكانتها كواحدة من المدن العالمية الرئيسة (Koterba, 2019, 22).

وقد ساهم تمتع إنجلترا بموقعها الجغرافي المتميز بالنسبة لأقرانها من ولايات المملكة المتحدة وبمكانتها وشهرتها على مستوى العالم؛ حيث التقدم الهائل في مختلف مظاهر الحياة، واتصالها بالعديد من الدول الأخرى؛ في جعلها أكثر الدول اهتماماً بالقضايا الدولية، وبكيفية جعل مواطنيها عالميين، واعتمدت بذلك إنجلترا في رؤيتها للتربية من أجل المواطنة العالمية على: "أنها في حد ذاتها لها تأثير إيجابي على المشاركة المدنية للمواطنين في جميع المجالات المجتمعية والعالمية". وعليه؛ انعكس الموقع الجغرافي على الرؤية كمجال تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في إنجلترا.

واجتماعياً؛ بلغ عدد سكان المملكة المتحدة خلال عام ٢٠٢٤م نحو (٦٧,٨٥٣,٥٤٤) نسمة، بنسبة ٠.٨٥% من إجمالي عدد سكان العالم، ويحتل ترتيبها (٢٢) عالمياً من حيث عدد السكان (United Kingdom Population, 2024, 1)، ويشكل سكانها البيض نسبة ٨٧.٢%، وسكانها من (الأسود/أفريقي/كاريبي/بريطاني) نسبة ٣%، وسكانها من (آسيوي/ آسيوي بريطاني/هندي) نسبة ٢.٣%، وسكانها من (بريطاني آسيوي/آسيوي: باكستاني) نسبة ١.٩%، ومن ذوي العرق المختلط نسبة ٢%، والآخرين نسبة ٣.٧%. **ودينياً؛** هي دولة متعددة الديانات، وتتمثل أهم الديانات بها في: المسيحية ٥٩.٥%، الإسلام ٤.٤%، الهندوس ١.٣%، أخرى ٢%، غير محدد ٧.٢%، لا شيء

٢٥.٧% (Central Intelligence Agency, 2024c, 1).

وبذلك فإنجلترا دولة متعددة الديانات واللغات والجنسيات، وقد ساهم العامل الاجتماعي في تأكيد إنجلترا -في رؤيتها للتربية من أجل المواطنة العالمية- على تعزيز التسامح، والتنوع الثقافي، والاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية والمشاركة المجتمعية، وعلى مشاركة الطلاب في الفصول الدراسية؛ من خلال ما يعرف بالمواطنة العالمية النشطة في الفصول الدراسية، والتي تعني ضرورة مشاركة الطلاب بشكل كامل في المجتمع العالمي، وعلى تقديم مدى واسع من المقررات الدراسية، التي تخدم هذا التنوع العرقي والثقافي، ووجود منظمة أو كسفاً كأحد منظمات المجتمع المدني التي لها دور كبير في تطبيق رؤية إنجلترا للتربية من أجل المواطنة العالمية. وعليه؛ انعكس العامل الاجتماعي على كل من الرؤية، وخطة الدراسة، والأنشطة الطلابية، والعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي كمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في إنجلترا.

وسياسياً؛ إنجلترا ليس لديها دستور مكتوب؛ لكن هذا لا يعني أنه ليس لها دستور، حيث تتشكل أفكارها الدستورية من مصادر مختلفة؛ بما في ذلك قانون الدولة، والسوابق القضائية التي أصدرها القضاة، والمعاهدات الدولية (Khatri, 2015, 60)، وتتبع إنجلترا نهجاً عالمياً في السياسة الخارجية (Central Intelligence Agency, 2024c, 1).

ومنذ أكثر من عشرين عاماً؛ تكثر المخاوف في إنجلترا بشأن "التآكل المنتشر" على ما يبدو في النسيج السياسي والاقتصادي والأخلاقي للمجتمع؛ خاصة في ظل التطورات الاقتصادية والاجتماعية السريعة، كما أن هناك قلقاً بشأن صعود الاغتراب السياسي وانعدام الثقة، ووجود ما يعرف بعدم المساواة التمثيلية، ووجود مستويات مثيرة للقلق من اللامبالاة والجهل والسخرية بشأن الحياة العامة، والتي يجب علاجها، ولذا وضعت الاستجابة السياسية لتعليم المواطنة -اعتباراً من سبتمبر ٢٠٠٢م- في المنهج الوطني بإنجلترا لجميع طلاب المرحلة الثانوية، على أن يدعم تعليم المواطنة المثل العليا للديمقراطية، ويكسب الطلاب المعرفة والمهارات والقيم لتطوير كفاياتهم الديمقراطية (Weinberg & Flinders, 2019, 178).

وساهم العامل السياسي في أن أصبح تعليم المواطنة في إنجلترا قضية سياسية محل نقاش كبير، منذ إدخاله في المنهج الوطني، رداً على التوترات العنصرية في شمال إنجلترا، والتي أعقبها الهجوم الإرهابي في لندن عام ٢٠٠١م، ونشر منهج التنوع والمواطنة، وإرشادات المناهج الوطنية في العام التالي، التي دعت إلى البعد العالمي، وفي عام ٢٠١٤م؛ حدث تحول جديد في سياسة الحكومة، وتم اعتماد مدخل أكثر تحفظاً لتعليم المواطنة، والذي شمل تعزيز "القيم البريطانية الأساسية" للديمقراطية وسيادة القانون والحرية الفردية والاحترام المتبادل والتسامح بين مختلف الأديان والمعتقدات؛ كجزء من "إستراتيجية المنع" لمكافحة التطرف والإرهاب (Maleq & Akkari, 2022, 101).

ويعول بذلك على التربية من أجل المواطنة العالمية لإكساب الطلاب المثل العليا للديمقراطية، والمشاركة الوطنية، وتعريفهم بمسئولياتهم وواجباتهم تجاه مجتمعهم الداخلي والعالم الخارجي، حيث عندما وصل "حزب العمال الجديد" إلى السلطة، وفي سياق مخاوف واسعة النطاق بشأن مستويات رأس المال الاجتماعي؛ كان هناك شعور بأن دروس المواطنة مطلوبة لمعالجة هذا التراجع، وتم تحقيق الأغلبية الساحقة لحزب العمال عام ١٩٩٧م، وكانت هناك أدلة متزايدة على الانخفاض في المشاركة المدنية بين عامي ١٩٨٤م و٢٠٠٢م، بما في ذلك العمل في حزب سياسي، والاتصال بالمسؤولين المنتخبين، والتطوع؛ فقام وزير الدولة للتعليم آنذاك بتعيين البروفيسور "برنارد كريك" رئيساً للمجموعة الاستشارية بشأن المواطنة، مع الاختصاصات التالية: تقديم المشورة بشأن التعليم الفعال للمواطنة في المدارس، وواجبات ومسئوليات وحقوق الأفراد كمواطنين؛ وقيمتها للأفراد والمجتمع، كما أوضحت الوثيقة الإطارية التي تحدد اختصاصات المجموعة؛ حيث: تدريس التربية المدنية، والديمقراطية التشاركية، والمواطنة (Davies & Chong, 2016, 21).

كما انعكس العامل السياسي في اهتمام الحكومة الإنجليزية بقيامها بتطوير الخطة الدراسية؛ لتشتمل على موضوعات خاصة بالمواطنة العالمية، وعلى تعددية الأدوار التي يقوم بها طلاب المدارس الثانوية، وتحديد سمات هؤلاء الطلاب؛ حيث تعهدت حكومة حزب العمال في الورقة البيضاء بتعزيز التربية من أجل المواطنة بالمدارس بجانب تدريس الديمقراطية، ونشرت المجموعة الاستشارية المعنية بالمواطنة، التقرير النهائي لها "التعليم

من أجل المواطنة وتدريب الديمقراطية في المدارس"، وتم نشره في سبتمبر ١٩٩٨م، وفي التقرير دعا إلى اتباع مدخل ثلاثي الأبعاد لتعليم المواطنة، يتمثل في: المعرفة والخبرة والفهم، ومهارات الاستفسار والتواصل، والمشاركة والمسئولية، وقدم الفريق الاستشاري المقترحات التفصيلية؛ بشأن خصائص المواطن، وتم اعتماد المنهج الدراسي للمواطنة إلى حد كبير من قِبَل الحكومة، وأصبح إلزامياً منذ سبتمبر ٢٠٠٢م للمدارس الثانوية (House of Commons Education and Skills Committee, 2007, 6). وعليه؛ انعكس العامل السياسي على كل من الخطة الدراسية، والأنشطة الطلابية، والعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي كمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في إنجلترا.

واقصاديًا: كانت المملكة المتحدة عضوًا نشطاً في الاتحاد الأوروبي بعد انضمامها في عام ١٩٧٣م، ولكن صوّت مواطنو المملكة المتحدة في ٢٣ يونيو ٢٠١٦م بأغلبية ٥٢% مقابل ٤٨% لمغادرة الاتحاد الأوروبي، وأصبحت المملكة المتحدة الدولة الوحيدة التي غادرت الاتحاد الأوروبي في ٣١ يناير ٢٠٢٠م، بعد التوصل إلى مفاوضات مطولة بشأن العلاقات الاقتصادية والأمنية بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة (Central Intelligence Agency, 2024c, 1).

ولقد واجهت إنجلترا العديد من التحديات المتعلقة بتعليم مواطنيها الشباب مع التغيرات المتزايدة؛ بسبب العولمة والهجرة في العقود الأخيرة، وهذان التطوران جعلتا إنجلترا أكثر تنوعاً من ذي قبل، ومن ثمّ؛ كان التعامل مع بعض هذه المشاكل المجتمعية؛ مثل: اللامبالاة السياسية، وانخفاض نسبة المشاركة في الانتخابات، وقضايا الهجرة، والتطرف؛ تحدياً كبيراً، ولقد تأثر كل من التعليم والنظام المدرسي بهذه التطورات، وبرزت التربية من أجل المواطنة في هذا السياق كوسيلة مهمة لاستكشاف الحلول لهذه المشاكل (Önal, 2018, 243).

وساهم بذلك العامل الاقتصادي في تأكيد إنجلترا على التربية من أجل المواطنة العالمية؛ لبناء كفاءات المواطنة العالمية لدى الطلاب، بالإضافة إلى تمكينهم من فهم القضايا العالمية، واتخاذ الإجراءات اللازمة لها، التي تعد من السمات المهمة لسياسات مجلس أوروبا على مدى العقدين الماضيين (Akkari & Maleq, 2020, 209).

وتحددت أسس تعليم المواطنة في إنجلترا في: المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية؛ حيث يتعلم الأطفال كيفية جعل أنفسهم فعالين في الحياة العامة؛ من خلال المعرفة والمهارات والقيم، وأصبح تعليم المواطنة أمرًا قانونيًا، وهي مادة أساسية للدراسة الثانوية في إنجلترا؛ لأنها مهمة لإشراك الشباب في السياسة، وتتضمن المشاركة في المنظمات المجتمعية، والمساهمة في المناقشات والخلافات المحلية؛ لبناء العلاقات داخل المنطقة المحلية، واتخاذ القرارات والاهتمام بالسياسة المحلية والوطنية والمشاركة بنشاط في التغلب على المشكلات الاجتماعية، وتعمل على تصحيح المفاهيم العنصرية للمدخل الليبرالي الفردي للمشاركة الديمقراطية، وبالتالي؛ يمكن تقديمه كنموذج للمواطنة النشطة الموجهة نحو العدالة (Egan-Simon, 2021, 131).

ووضعت إنجلترا بذلك تصور لتعليم المواطنة على أنها ليست مجرد حالة عضوية، بل أيضًا نشاط، وحددت تعليم المواطنة في ثلاثة مجالات هي: (Weinberg & Flinders, 2019, 180)

-المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية: تعلم الثقة بالنفس والسلوك المسئول اجتماعيًا وأخلاقيًا داخل الفصل الدراسي وخارجه تجاه أصحاب السلطة وتجاه بعضهم البعض.

-المشاركة المجتمعية: تعلم المشاركة المجتمعية وخدمة للمجتمع.

-محو الأمية السياسية: تعلم كيفية جعل الطلاب أنفسهم فعالين في الحياة العامة.

بذلك ساعد العامل الاقتصادي في إنجلترا؛ حيث توفير الموارد المالية في جعل معظم المقررات الوطنية في إنجلترا لتعليم المواطنة مادة إلزامية، وهدفت هذه المقررات إلى ضمان أن جميع الطلاب: مكتسبون معرفة وفهم سليمين لكيفية مشاركتهم كمواطنين بنشاط في أنظمة الحكم الديمقراطية، ونظام العدالة في المجتمع، وكيفية تشكيل القوانين وتنفيذها، ولديهم الاهتمام والالتزام بالمشاركة في العمل التطوعي، ومجهزون بالمهارات اللازمة للتفكير النقدي ومناقشة المسائل السياسية؛ لتمكينهم من إدارة أعمالهم على أساس يومي، والتخطيط للاحتياجات المستقبلية (Gimenez & Sheehan, 2008, 40-41).

وفي مساعدة منظمات المجتمع المدني مثل منظمة أوكسفام بأن يكون لها دور

نشط في تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية في إنجلترا، حيث تقدم منظمة أوكسفام العديد من الأدلة والإستراتيجيات والبرامج الخاصة بالتربية من أجل المواطنة العالمية، بالإضافة إلى مساعدة وزارة التنمية الدولية في اعتماد تلك المشروعات المهمة بحقوق الإنسان والمواطنة العالمية. وعليه؛ انعكس العامل الاقتصادي على كل من خطة الدراسة، والأنشطة الطلابية، والعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي كمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في إنجلترا.

وتعليمياً؛ يبدأ السلم التعليمي في إنجلترا بمرحلة التعليم والرعاية في السنوات المبكرة (المرحلة التأسيسية للسنوات المبكرة)، وتكون من سن (٠-٢)، وفي سن الثالثة تعرف بسنة الاستقبال، وفي سن الخامسة تبدأ المدرسة الابتدائية حتى سن (١١) سنة، وفي سن الحادي عشر تبدأ المدرسة الثانوية الدنيا، وتشمل الصفوف من السابع حتى التاسع، وفي سن الرابعة عشر تبدأ المدرسة الثانوية العليا، وتشمل الصفوف من العاشر حتى الحادي عشر، ويمنح خريجو هذه المرحلة الشهادة العامة للتعليم الثانوي *General Certificate of Secondary Education (GCSE)*، وفي سن الثامنة عشر تبدأ مرحلة الثانوية العليا، وتشمل الصفوف من الثاني عشر حتى الثالث عشر التي تمنح خريجها المستوى *A*، ويلتحق خريجوها بالتعليم الجامعي في سن التاسعة عشر لمدة أربع سنوات للحصول على درجة البكالوريوس (*OECD, 2023b, 10*).

ويتميز نظام التعليم في إنجلترا بمعدل معرفة القراءة والكتابة بنسبة تصل إلى ٩٩%، حيث جزء كبير من عائدات الضرائب يتم إنفاقها على احتياجات التعليم، والتعليم في إنجلترا هو مجاني وإلزامي بين سن ٥ و ١٦ سنة (*Koterba, 2019, 12*). وساهم العامل التعليمي في:

- نشر وزارة التعليم والمهارات في إنجلترا في نوفمبر عام ٢٠٠٤م كتاباً بعنوان "وضع العالم في تعليم عالمي المستوى - إستراتيجية دولية للتعليم والمهارات وخدمات الأطفال؛" بهدف غرس بُعد عالمي قوي في تجربة التعلم لجميع الأطفال والشباب؛ من خلال تعزيز فهم المفاهيم الأساسية الثمانية التالية في كل موضوع من موضوعات المنهج الوطني للأطفال من سن ٥ إلى ١٦ سنة، وهي: المواطنة، والعدالة الاجتماعية، والتنمية المستدامة، والتنوع، والقيم

والتصورات، والاعتماد المتبادل، وحل النزاعات، وحقوق الإنسان (EACEA, 2010, 506).

- إصدار وكالة المناهج والمؤهلات the Qualifications and Curriculum Authority (QCA) - التي أصبحت الآن وكالة تطوير المؤهلات والمناهج، the Qualifications and Curriculum Development Agency (QCA) - عام ٢٠٠٧م دليلاً لمساعدة قادة المدارس والمعلمين في بناء البُعد العالمي في تخطيط المناهج الدراسية: فأصدرت وثيقة "البُعد العالمي في العمل: دليل تخطيط المناهج الدراسية للمدارس"، وهي مصممة للاستخدام وبالتزامن مع التوجيهات الحكومية لتطوير البُعد العالمي، ونصت قيم وأهداف المنهج الوطني على أن: "التعليم طريق نحو تكافؤ الفرص للجميع، وديمقراطية صحية وعادلة، ومنتجة للاقتصاد والتنمية المستدامة"، ويجب أن يعكس التعليم القيم الدائمة التي تساهم في هذه الغايات، ويشمل ذلك تقدير المجموعات الأوسع التي ننتمي إليها، والتنوع في مجتمعنا والبيئة التي نعيش فيها، ويجب أن يمكّننا التعليم من الاستجابة بشكل إيجابي للمشكلات والفرص والتحديات التي يفرضها العالم سريع التغير الذي نعيش ونعمل فيه (EACEA, 2010, 507).

- وضع مجلس أوروبا إطاراً مرجعياً في عام ٢٠١٨م لكفايات الثقافة الديمقراطية لدعم أنظمة التعليم في مختلف أنحاء العالم؛ لضمان حصول الطلاب على فرص لتطوير عقلية مدنية ومجموعة من الكفايات للمشاركة الديمقراطية، أي أن يكتسب الشباب المعرفة والمواقف والمهارات اللازمة للعمل كمواطنين يفهمون ويدعمون القيم الديمقراطية، بما في ذلك الكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان والتنوع الثقافي والعدالة والإنصاف والمساواة وسيادة القانون، وذلك من منطلق أن أنظمة التعليم مطالبة اليوم بمعالجة المشاكل المعقدة والظواهر المترابطة؛ من خلال مدخل يفضل الفهم العميق والتعامل مع القضايا العالمية على مستويات متعددة، بدلاً من اقتراح حلول بسيطة وسريعة لظواهر معزولة، وهذا يتوافق مع الهدف الشامل للتربية من أجل المواطنة العالمية؛ حيث تمكين الطلاب من "التصرف كمواطنين ديمقراطيين أكفاء وفعالين" (Mastellotto, 2010, 507).

(2023, 214).

ويعني ذلك اهتمام إنجلترا بالتربية من أجل المواطنة العالمية على الصعيد التعليمي، ويظهر ذلك في وجود العديد من الوثائق، التي منها الإستراتيجية الدولية للتعليم والمهارات، ووثيقة البُعد العالمي في العمل، والتي هدفت إلى التأكيد على البُعد العالمي في المنظومة التعليمية، وتطوير نظم إعداد وتدريب المعلمين، وتشجيع منظمات المجتمع المحلي على المشاركة في تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في مدارس التعليم الثانوي. وعليه؛ انعكس العامل التعليمي على كل من الرؤية، وخطة الدراسة، والأنشطة الطلابية، وتدريب المعلم أثناء الخدمة، والعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي كمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في إنجلترا.

وقياسًا على المؤشرات النظرية المستنتجة في القسم الثاني؛ يتضح أن هناك العديد من الملامح خبرة إنجلترا في مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في التعليم الثانوي، وهي:

- وجود رؤية واضحة وقناعة لقادة المدارس الثانوية بأهمية التربية من أجل المواطنة العالمية في إعداد الطلاب ليصبحوا مواطنين عالميين، ينقصها وجود بيان مكتوب بهذه الرؤية، ومعلن على المواقع الإلكترونية لمختلف مدارس التعليم الثانوي بإنجلترا، أو وجود كتيبات وأدلة مطبوعة بهذه الرؤية.
- أن الخطة الدراسية تشتمل على المقررات الدراسية في ضوء المجالات الأساسية الثلاثة التي حددتها اليونسكو، فالمجال المعرفي به مقررات دراسية خاصة بالعدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة والتنوع وحقوق الإنسان، والمجال المهاري به مقررات دراسية خاصة بالتفكير الإبداعي والناقد والتعاطف والوعي الذاتي والاتصال، والمجال القيمي به مقررات دراسية خاصة بالشعور بالهوية واحترام الذات والآخرين والالتزام بالمشاركة والاهتمام بالبيئة، مستعينة في ذلك بالأساليب التعليمية والتعليمية التي تركز على تنمية المعارف والمهارات والقيم لدى طلابها؛ من حيث أساليب المناقشة والحوار ولعب الأدوار والمحاكاة، وينقصها التحديد الواضح لمسميات المقررات الدراسية التي تشتمل على هذه الموضوعات؛ كمواد التاريخ أو الجغرافيا أو اللغات أو الرياضيات.

- الاهتمام بالمشاركة الفعلية للطلاب في مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية؛ من خلال القيام بمجموعة من الأنشطة الطلابية الصفية واللاصفية، ينقصها توصيف كيفية ممارسة هذه الأنشطة، حيث متروك للمعلمين مسئولية تنفيذ هذه الأنشطة مع الطلاب في فصولهم الدراسية.
- الاهتمام بإكساب الطلاب المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من مواجهة التحديات العالمية، والمشاركة في بناء مجتمعات آمنة وعادلة ومستدامة.
- تمثلت خصائص المواطن العالمي التي يجب توافرها في الطلاب الخريجين من مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية؛ في الوعي والفهم للقضايا العالمية.
- الاهتمام الواضح بتنمية المعلمين المشاركين في مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية؛ بداية من توافر البرامج التدريبية، وحتى توفير الأدلة والكتيبات المرشدة لتطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية، وينقصها وجود إطار زمني يلزم به كافة الجهات المعنية بالتربية من أجل المواطنة العالمية في إنجلترا لتدريب جميع معلمي التعليم الثانوي في إنجلترا، كما ينقصها كيفية قياس أثر تدريب وتنمية المعلمين على تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في فصولهم الدراسية.
- المشاركة الفعالة للمنظمات غير الحكومية في دعمها للمدارس لتطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية، والتي منها منظمة أوكسفام، والتي تقدم العديد من الأدلة والإستراتيجيات والبرامج الخاصة بالتربية من أجل المواطنة العالمية، بالإضافة إلى مساعدة وزارة التنمية الدولية في اعتماد تلك المشروعات المهمة بحقوق الإنسان والمواطنة العالمية، وينقصها توضيح أوجه وآليات التعاون بين مدارس التعليم الثانوي والمنظمات المدنية في تطبيق مجالات التربية من أجل المواطنة العالمية.

القسم الخامس - مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في كوريا الجنوبية

تعد كوريا الجنوبية إحدى الدول المشاركة بنشاط في التربية من أجل المواطنة العالمية؛ فشاركت بفاعلية في المناقشات المتعلقة بها، كما شاركت في استضافة "المشاوره الفنية حول التربية من أجل المواطنة العالمية" مع اليونسكو في سبتمبر ٢٠١٣م؛ من أجل تعميق فهمها، بالإضافة إلى ذلك في نوفمبر ٢٠١٣م في المؤتمر العام لليونسكو أعرب وفد وزارة التعليم الكورية بقوة عن ضرورة تناول "التعليم من أجل السلام والتعاون" و"إثراء تعليم المواطنة العالمية"؛ بشكل شامل في إطار المنتدى العالمي للتعليم لعام ٢٠١٥م، واستضافت كوريا الجنوبية أيضاً المنتدى العالمي للتعليم في مايو ٢٠١٥م؛ لمناقشة أولويات وإستراتيجيات أهداف التنمية التعليمية لما بعد عام ٢٠١٥م؛ بما في ذلك التربية من أجل المواطنة العالمية، وبذلك أصبحت التربية من أجل المواطنة العالمية قضية ناشئة بين المعلمين الكوريين، ومجال اهتمام الجهات الفاعلة المختلفة، مثل: القطاع الحكومي والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والمدارس (Cho, 2016, 55-56)، وعليه؛ يمكن توضيح مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في التعليم الثانوي في كوريا الجنوبية على النحو التالي:

١ - رؤية كوريا الجنوبية للتربية من أجل المواطنة العالمية في التعليم الثانوي:

في جمهورية كوريا يتمثل الغرض من التعليم بقانون التعليم لعام ١٩٩٧م، الذي حل محل قانون التعليم لعام ١٩٤٩م في تمكين كل المواطنين أن يعيشوا حياة تليق بالإنسانية، وأن يساهموا في تنمية بلد ديمقراطي؛ بتنمية الشخصية وتنمية القدرات على الحياة المستقلة والصفات الضرورية كمواطن ديمقراطي في ظل المثل الإنسانية، ويؤكد القانون أيضاً على البعد العالمي للتعليم، مع الاعتراف بأهمية تنمية المهارات في مجال التعاون الدولي، وبناء القدرات من أجل أن يكون هناك عضواً منتجاً في المجتمع العالمي، مع الاهتمام بالتعلم من خلال "اكتشاف الآخرين"، ومن خلال تطوير الكفاءات ومعرفة الثقافات الأخرى (UNESCO, 2014b, 26-27).

وفي عام ٢٠١٥م؛ اجتمعت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لمناقشة مستقبل التعليم على مدى السنوات الخمس عشرة المقبلة، وكان أحد نتائج هذا الاجتماع هو تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في سياسة التعليم العالمية، ودمجها في المقررات الدراسية كاستجابة لحاجة طلاب اليوم، ولإدراك مكانهم في المشهد العالمي المترابط بشكل متزايد، واستجابة لذلك؛ قامت كوريا الجنوبية بدمجها في المقررات والسياسات، وخاصة في مناهج الدراسات الاجتماعية والأخلاقيات (Norman, 2021, 345).

وتمثلت بذلك رؤية كوريا الجنوبية في ضرورة تطبيق ذلك المدخل الفعال والليبرالي الجديد Instrumental and Neo-Liberal Approach تجاه التربية من أجل المواطنة العالمية في نظامها التعليمي؛ بتزويد الكتب المدرسية للطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة للعمل بشكل منتج في الاقتصادات الوطنية والعالمية، وبالتالي؛ يتم إعطاء الأولوية لتعلم اللغة الإنجليزية، ودراسة القضايا المعقدة المتعلقة بحقوق الإنسان والتسامح الديني والتنوع الثقافي والعدالة الاجتماعية والاستدامة البيئية (Akkari & Maleq, 2020, 208).

ونظرًا لوجود مجموعة من التغييرات الديموغرافية في المدارس؛ خاصة منذ عام ٢٠١٩م؛ حيث انخفض معدل الخصوبة في كوريا الجنوبية؛ مما أدى إلى اهتمام كوريا الجنوبية بكيفية معاملة الآخرين، وبتدريس التفاهم بين الثقافات مع أخلاقيات تعلم العيش معًا، وتعليم المواطنة وحقوق الإنسان والمعاملة الأخلاقية للآخرين، وعلى أثر ذلك وضعت الحكومة الكورية برامج تنمية المجتمع الإقليمي؛ مثل: برنامج شخصية التعليم Character Education (CE)، وبرنامج تعليم المواطنة العالمية (Global (GCED)، وPeace Education (PE)، والتفاهم بين الثقافات Intercultural Understanding (IU)؛ لتعزيز علاقات مجتمعية إيجابية على أمل خلق أنماط حياة مجتمعية مستدامة، وعادة ما يتم تقديم هذه البرامج في المراكز المجتمعية والمدارس الثانوية، وغالبًا ما يتم دمجها في الموضوعات الموجودة، مثل: الدراسات الاجتماعية أو الجغرافيا والخدمات المجتمعية، ويتم تدريسها من قبل معلمين متخصصين في المجالات ذات الصلة (Auh, et al., 2021, 2).

ويعني ذلك اهتمام كوريا الجنوبية بالتربية من أجل المواطنة العالمية؛ لاعتبارها عاملاً أساسياً في تحقيق أهداف التعليم الكوري؛ من حيث إعداد المواطنين الكوريين

بسمات معينة، أهمها: إكساب الطلاب المهارات والمعارف التي تمكنهم من تطوير شخصيتهم ومهنتهم، ومواجهة التحديات العالمية، واتصاف أدائهم بالإبداع، ومن ثمّ؛ القدرة على تنمية وتطوير مجتمعهم من خلال فهم الثقافات الأخرى والتواصل معها على نحو إيجابي، وبذلك تمثلت رؤية كوريا الجنوبية -للتربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية- في تنمية الشخصية العالمية لمواطنيها؛ بإكسابهم المهارات والكفايات العالمية؛ للتعامل مع المجتمع العالمي وقضاياها المختلفة ذات الصلة بحقوق الإنسان والتنوع الثقافي والتنمية المستدامة.

٢- الخطة الدراسية:

قد حاولت الحكومة الكورية رسمياً تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية في نظام التعليم الرسمي منذ أواخر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين؛ فوضعت المنهج الوطني الذي يؤكد على أهمية أن يكون المواطن الكوري مواطناً عالمياً، مزوداً بالكفاءات ذات الصلة؛ مثل: التسامح والتعاطف ومحو الأمية الثقافية، ومنذ إصلاح المقررات الدراسية لعام ٢٠٠٧م صارت المواطنة العالمية والفهم الدولي للمحتويات المتعلقة بالتعليم جزءاً لا يتجزأ من المقررات المدرسية العادية في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وبإصلاح المقررات الدراسية لعام ٢٠٠٩م؛ تمت معالجة مفاهيم المواطنة العالمية والمجتمع العالمي بشكل واضح في العديد من المواضيع، ويتضمن المنهج الدراسي الحالي في كل من التربية الأخلاقية، والدراسات الاجتماعية مكوناتها الصريحة والضمنية؛ لمعالجة قضايا العولمة والتنوع الثقافي والمشاكل العالمية ومسئوليات المواطنين العالميين (Cho, 2016, 82-83).

وهناك مبادئ توجيهية للمنهج الدراسي الوطني في كوريا الجنوبية؛ فهي تؤكد على أهمية تنشئة الطلاب ليكونوا مواطنين مسؤولين قادرين على المشاركة الفعالة، والتواصل مع العالم بروح من التعاطف والمشاركة، ويتم حالياً تدريس المواد ذات الصلة كمواد اختيارية (مثل: التعليم من أجل التفاهم الدولي، والتعليم من أجل التنمية المستدامة، والتعليم في مجال حقوق الإنسان، والتعليم المشترك بين الثقافات، والتعليم من أجل الديمقراطية)، وبها موضوعات (مثل: الاستدامة، والسلام، وحقوق الإنسان، والمسئوليات، والترابط العالمي، والاحترام المتبادل عبر التنوع)، وتتمتع المدارس بقدر لا بأس به من

الاستقلالية فيما يتعلق بانتقاء المواضيع الإيجابية والاختيارية والكتب المدرسية، والمرونة في تنظيم الجداول الزمنية للموضوعات والفترة الزمنية التي تستغرقها الحصص المدرسية (UNESCO, 2014a, 27).

كما أن محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية قائم على المواطنة العالمية، ويتضمن العديد من الموضوعات، وهي: العولمة، والتعليم المتعدد الثقافات، والتعليم من أجل التفاهم الدولي، والتعليم من أجل التنمية المستدامة، والتي بدورها تتضمن موضوعات فرعية خاصة بالتربية من أجل المواطنة العالمية (Korea Institute for Curriculum and Evaluation, 2015, 33, 38-44).

ويتكون المنهج الدراسي الوطني في كوريا الجنوبية من المنهج الأساسي المشترك Common Core Curriculum (CCC) لطلاب الصف الأول إلى الصف التاسع، والمناهج الاختيارية المتمركزة (ECC) Elective-Centered Curriculum لطلاب الصف العاشر إلى الثاني عشر، بحيث تكون الصفوف من العاشر إلى الثاني عشر مجموعة صافية واحدة - المدرسة الثانوية، ويتكون المنهج المدرسي (الأساسي أو الاختياري) من محتوى الموضوع (SC) the Subject Content، والأنشطة التجريبية الإبداعية (CEA) the Creative Experience Activities، بالنسبة لـ (SC) تتم إعادة تصنيف الموضوعات وفقاً للأهداف التعليمية والغايات وطرق التعلم، وكذلك الصلة بالحياة، ويتكون (CEA) من أنشطة ذاتية التنظيم وأنشطة النادي وأنشطة المتطوعين وأنشطة التطوير الوظيفي (Korea Institute for Curriculum and Evaluation, 2015, 31).

وبذلك تعتمد أساليب التعليم والتعلم في المدارس الثانوية في كوريا الجنوبية في تدريس موضوعات التربية من أجل المواطنة العالمية على تلك الأساليب القائمة على التعاون بين الأقران، والملاحظة، والتوجيه، والتعلم النشط، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية، والمشاركة النشطة للطلاب، والتعلم القائم على المشاريع، واستخدام طرق تدريس إبداعية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Ekanayake, et al., 2020, 41).

ويتضح من ذلك تمتع المدارس الثانوية في كوريا الجنوبية بالمزيد من الاستقلالية في تنظيم محتوى المقررات الدراسية تحت مظلة المنهج الوطني، والذي مر بالعديد من

التطورات، وتم إدخال العديد من التعديلات عليه؛ بما يناسب طبيعة القضايا العالمية وموضوعاتها، وكان مقرر الدراسات الاجتماعية من المقررات الدراسية المعنية بهذه القضايا، وبها مجالات التاريخ والجغرافيا والمجتمع العام، بحيث تشتمل في موضوعاتها حقوق الإنسان والتنمية المستدامة والتعليم متعدد الثقافات والتفاهم الدولي، بالإضافة إلى ذلك؛ اعتمد في تدريس هذه الموضوعات على الأنشطة التجريبية الإبداعية؛ بهدف إعداد الطلاب ليكونوا مواطنين مسؤولين قادرين على المشاركة الفعالة والتواصل مع العالم.

٣- الأنشطة الطلابية:

انطلاقاً من هدف التعليم الكوري من حيث تطوير صفات المواطنين الكوريين؛ فالتربية من أجل المواطنة العالمية تسعى إلى تنمية الطالب/الإنسان؛ لتزويده بالخصائص التالية:

- تطوير فرديته ومهنته كشخص كامل.

- إظهاره أفكاراً جديدة إبداعية.

- تمكنه من فهم الثقافات والقيم المتنوعة.

- مشاركته في تنمية المجتمع من خلال الفهم والمشاركة مع الآخرين أثناء

التواصل عالمياً (Korea Institute for Curriculum and Evaluation,

2015, 33).

ومن أجل تحقيق ذلك؛ تقوم المدارس الثانوية في كوريا الجنوبية بدمج عناصر التربية من أجل المواطنة العالمية على جميع مستويات المدرسة، خاصة فيما يتصل بتضمينها مع المواد المنهجية، وتحديد مجموعة من الأنشطة الصفية واللاصفية المصاحبة للمناهج الدراسية، والتي يمارسها الطلاب من خلال المشاركة في نوادي الطلاب للتربية من أجل المواطنة العالمية، والتي يتم دعمها من قبل المدرسة والمعلمين والمنظمات غير الربحية (APCEIU, 2020b, 13).

كما تقوم المدارس الثانوية في كوريا الجنوبية بتنظيم العديد من البرامج والأنشطة المكثفة لتعليم المواطنة العالمية التي يقوم الطلاب بممارستها؛ فهناك الأنشطة اللامنهجية التي تتم خارج النظام الرسمي في المناهج الدراسية بكوريا الجنوبية، وهناك أنشطة التعلم المجتمعي، وهي أنشطة مدمجة في المناهج الوطنية، والتي يُطلب من جميع الطلاب

المشاركة بها، وتهدف هذه الأنشطة إلى تحقيق اللامركزية في نظام التعليم الرسمي، وإعطاء المدارس والمعلمين المزيد من الاستقلالية، ويخصص عدد من ساعات الفصل الدراسي لها؛ للقيام بمزيد من الإبداع، ويمكن للمدارس تخصيص وتصميم اتفاقيات التعلم المجتمعية الخاصة بها، والتي تركز على أربعة فئات من الأنشطة؛ حيث الأنشطة المستقلة، وأنشطة النادي، والأنشطة التطوعية، والأنشطة المهنية، علاوة عن ذلك هناك البرامج والأنشطة التجريبية لتعليم المواطنة العالمية، مع مراعاة احتياجات الطلاب في البيئات المحلية (Kim, J., 2023, 224-225).

ويتضح مما سبق: تعدد الأنشطة الطلابية التي يمارسها طلاب المدارس الثانوية في كوريا الجنوبية بين الأنشطة الصفية المصاحبة للمناهج الدراسية، والأنشطة اللا منهجية/ اللصافية التي تتم من خلال ما يُعرف بنوادي الطلاب للتربية من أجل المواطنة العالمية، وأنشطة التعلم المجتمعي، وأنشطة التعلم التطوعي، والأنشطة المهنية، والأنشطة التجريبية.

٤ - تدريب المعلم أثناء الخدمة:

مع مبادرة التعليم العالمي أولاً (GEFI) في عام ٢٠١٢م؛ ركزت الحكومة الكورية على برامج التطوير المهني للمعلمين لتنفيذ التربية من أجل المواطنة العالمية في مدارسهم، وعلى وجه الخصوص بدأت وزارة التربية والتعليم في برنامج (GCE Lead Teacher LT) عام ٢٠١٥م؛ لتوفير المعرفة والمهارات للمعلمين المختارين على الصعيد الوطني، وتدريبهم عليها، واستخدمت وزارة التعليم مركز آسيا والمحيط الهادئ للتعليم من أجل التفاهم الدولي (Asia-Pacific Centre of Education for International Understanding (APCEIU) كمعهد لتدريب المعلمين أثناء الخدمة للتربية من أجل المواطنة العالمية؛ لأنه مشهور بموارده وخبراته المتراكمة في التربية من أجل المواطنة العالمية (Pak & Lee, 2018, 517-518).

كما تولى مكتب اليونسكو الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ للتعليم في بانكوك- تايلاند مهمة تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية؛ من خلال مشروع يركز على المعلمين الذين يلعبون دورًا رئيسًا في نقل القيم والمعرفة المناسبة والمهارات لطلابهم؛ بدعم من الصناديق الاستثنائية الكورية، وأحد مخرجات هذا المشروع هو دليل إعداد

المعلمين للتربية من أجل المواطنة العالمية، الذي يقدم معلومات مفيدة حول دمج مفاهيم التربية من أجل المواطنة العالمية، والمبادئ والأنشطة في المناهج والممارسات التعليمية التي تغطي مجموعة واسعة من القضايا التربوية، ويحتوي على نماذج توضيحية لكيفية دمجها في مجالات دراسية مختلفة، وموارد متنوعة (UNESCO, 2018b, 6).

كما أصدر مركز آسيا والمحيط الهادئ للتعليم من أجل التفاهم الدولي دليلًا تدريبيًا للمدرسين، وللقيام بعقد ورش عمل لتدريب المعلمين على التربية من أجل المواطنة العالمية لتحقيق الأهداف التالية: تقديم المعلومات والمفاهيم الأساسية الخاصة بها، ومساعدة المشاركين على تجربة المفاهيم الأساسية لها، وتشجيع المشاركين على استكشاف الأساليب والفرص التي يمكنهم من خلالها ممارستها في المدرسة وغيرها من البيئات التعليمية، ويمكن لمدرسي المعلمين الرجوع إلى دليل ورش العمل هذا لتعديل هيكل المنهج أو المحتوى إذا لزم الأمر، ويقدم هذا الدليل للمعلمين الذين ليس لديهم دراية بها من خلال ورش العمل الميسرة (APCEIU, 2018, 4).

كما أن هناك برنامجًا لتبادل المعلمين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ من أجل التربية العالمية Asia-Pacific Teacher Exchange for Global Education (APTE)، وهو برنامج ثنائي لتبادل المعلمين، تستضيفه وزارة التعليم في جمهورية كوريا، وينظمه مركز آسيا والمحيط الهادئ للتعليم من أجل التفاهم الدولي تحت رعاية اليونسكو، بالتعاون مع وزارات التربية والتعليم في الدول المشاركة كشركاء محليين، وتم إطلاق هذا البرنامج في عام ٢٠١٢م مع شريكين هما: (منغوليا، والفلبين)، وقد توسع هذا البرنامج في العقد الماضي، ويتم تنفيذه الآن في سبع دول في آسيا والمحيط الهادئ، هي: (كمبوديا، وإندونيسيا، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وماليزيا، ومنغوليا، والفلبين، وتايلاند)، ومن خلاله يتم إرسال المعلمين من كل دولة إلى المدارس المحلية في الدولة الشريكة لمدة ثلاثة أشهر إلى أربعة أشهر في المرة الواحدة؛ لإعطاء الدروس والمشاركة في الأنشطة التعليمية المختلفة؛ لتحفيز الكفاءات التعليمية العالمية، ليس فقط لمعلمي التبادل، ولكن أيضًا لزملائهم المعلمين والطلاب في المدارس المضيفة، وتعزيز التفاهم والتعاون بين البلدين، وتبادل الخبرات التعليمية وتحسينها، وتحقيق الجودة الشاملة للتعليم والتعلم داخليًا، والمساهمة في تعليم المواطنة العالمية (APCEIU, 2022, 6).

ويتبين من ذلك اعتماد عملية تدريب المعلمين على تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في كوريا الجنوبية؛ على ورش العمل والبرامج التدريبية، وتوفير مجموعة من الأدلة التي تعرفهم بكيفية دمج مبادئ وأفكار التربية من أجل المواطنة العالمية في المناهج، وترجمتها إلى معارف ومهارات وسلوكيات يمتلكها الطلاب، فضلاً على مساعدتهم على أن يكونوا مواطنين استباقيين، لديهم الكفايات الوطنية التي تمكنهم من ممارسة أنشطة التربية من أجل المواطنة العالمية بفعالية في فصولهم الدراسية.

٥ - العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي:

إلى جانب الجهود التي تبذلها الحكومة الكورية تجاه التربية من أجل المواطنة العالمية، فقد تم أيضاً تعزيز تنفيذها من خلال منظمات المجتمع المدني؛ فمُنذ أن بدأت الأمم المتحدة الحملة العالمية للتعليم؛ فإن المنظمات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة - مثل: مركز آسيا والمحيط الهادئ للتعليم من أجل التفاهم الدولي تحت رعاية اليونسكو (APCEIU)، واللجنة الوطنية الكورية لليونسكو (اليونسكو كوريا)، واللجنة الوطنية الكورية لليونيسف (اليونيسف في كوريا)، وجميعها في كوريا الجنوبية - شاركت بنشاط في تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية، ويعتبر APCEIU هو من أقوى المنظمات المدنية التي لها دور كبير في مجال التربية من أجل المواطنة العالمية؛ من خلال تنفيذها قدرًا كبيرًا من البرامج، مثل: تدريب المعلمين وتطوير المواد التعليمية للحملة العالمية للتعليم، كما توفر "اليونسكو كوريا" أنشطة مختلفة لكل من المعلمين والطلاب، ومن الأمثلة على ذلك: مبادرة اليونسكو للمواطنة العالمية لشباب قوس قزح، والذي بدأ في عام ٢٠١٠م؛ حيث يتم اختيار المدارس المنتسبة لليونسكو لتنفيذها (Cho, 2017, 25).

كما من أمثلة هذه المنظمات: مجلس المنظمات غير الحكومية الكوري للتعاون الخارجي، ومنظمة الرؤية العالمية الكورية World Vision Korea، وتعد مدرسة المواطنة العالمية هي البرنامج الأكثر شهرة الذي تديره منظمة الرؤية العالمية لكوريا World Vision Korea منذ عام ٢٠٠٧م، وإلى جانب ذلك؛ هناك منظمة حسن الجوار الدولية ومؤسسة كوريا الغذاء للجوع، فضلاً عن وجود المنظمات غير الحكومية الأصغر حجماً، التي لا تواجه صعوبة في الوصول إلى المدارس الدولية، والتي توسع الأهداف لتشمل الجميع في المجتمع الكوري، وكذلك طلاب المدارس (Noh, 2020, 367-368).

وتقوم منظمات المجتمع المدني في كوريا الجنوبية بتعزيز الفهم العام لقضايا التعاون الإنمائي الدولي، مع إعداد المواطنين للمشاركة في القضايا والتحديات في المجتمع المحلي والعالمي، وتختلف برامجها من منظمة إلى أخرى؛ نظرًا لاختلاف أدوارها ومهمة مقدمي تعليم المواطنة العالمية، وتجدر الإشارة أيضًا إلى أنها تركز بشكل أساسي على التعليم الثانوي؛ حيث إنه المجموعة الأكثر استهدافًا بنسبة تصل إلى ٧٠٪ (Sim, 2016, 116, 118).

كما تهتم بما يعرف بالتعلم التحويلي عن طريق العمل، والتوجه نحو العالمية، والتنوع في أنواع البرامج والمشاركين، والاهتمام بالأنشطة التطوعية التي توفر للمشاركين فرصًا لتطوير الوعي بالتعددية الثقافية والمجتمع العالمي في الممارسة العملية (Noh, 2020, 369).

وتقدم هذه المنظمات غير الحكومية التربية من أجل المواطنة العالمية باستخدام خمسة أساليب مختلفة؛ هي: زيارة المدارس وتشغيل فصول الحملة العالمية للتعليم للطلاب، وتوفير المواد التعليمية، وتدريب محاضرين في الحملة العالمية للتعليم (للمتطوعين)، وتوفير التدريب للمعلمين، وعقد المعسكرات، بالإضافة إلى تقديم دروس الحملة العالمية للتعليم في المدارس، وهنا يقوم موظفو المنظمات غير الحكومية أو المعلمون الذين تم تدريبهم من قبل المنظمات غير الحكومية بإعطاء دروس للطلاب من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية، يمكن أن تكون هذه الفصول عادية أو لاصفية؛ اعتمادًا على طلبات المدارس، أو قدرة المنظمات غير الحكومية، كما تقوم المنظمات غير الحكومية في كثير من الأحيان بتدريب متطوعين أو محاضرين محترفين؛ لإرسالهم إلى المدارس (Cho, 2017, 26).

ويتضح من ذلك: تعاون العديد من المنظمات غير الحكومية مع المدارس الثانوية في كوريا الجنوبية في تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية، وإن اختلفت هذه المنظمات في أدوارها، ولكن يجمعهم هدف مشترك هو تفعيل وتعزيز المواطنة العالمية، ومساعدة الطلاب على اكتساب المعرفة والمهارات والقيم الضرورية لمواجهة التحديات العالمية، وتتميز هذه المنظمات باهتمامها بالتعلم التحويلي، والتأكيد على المشاركة في الأنشطة التطوعية التي توفر للطلاب فرصًا لتنمية وعيهم بالقضايا العالمية.

٦- التحليل الثقافي لمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في كوريا الجنوبية:

بعد الانتهاء من الدراسة الوصفية لمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في كوريا الجنوبية، فيما يلي استعراض للتحليل الثقافي له في ضوء السياق الثقافي المؤثر فيه، وذلك انطلاقاً من حقيقة مؤداها أن مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في كوريا الجنوبية لا يوجد من فراغ، وإنما هو انعكاس للسياق الثقافي الذي يوجد فيه، وذلك كما يلي:

جغرافياً: تحتل جمهورية كوريا النصف الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية، وانفصلت عن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية (كوريا الديمقراطية)؛ من خلال المنطقة منزوعة السلاح التي أنشأتها كوريا، والجناحان الشرقي والجنوبي لكوريا الجنوبية تهيمن عليهما الجبال، والجانب الغربي ساحلي منخفض به السواحل السهلية وروافد الأنهار، وتتميز تضاريس شبه الجزيرة الكورية بسلاسل جبلية متتالية، وأطول جبل في جمهورية كوريا هو جبل هالا، وهناك أربعة نطاقات متميزة في جمهورية كوريا؛ هي: تبايك، شاريونغ، سوبيك، وشيري ماسيف (Department of Defense, 2000, 7-9)، وتمتد البلاد على مساحة (٩٩,٧٢٠) كيلو متراً مربعاً، وما يقرب من ٧٠٪ من مساحة البلاد جبلية، ويتركز سكان البلاد بشكل أساسي في المناطق المنخفضة، حيث تكون الكثافة عالية جداً، وعاصمتها سيول، وهي بمثابة عاصمة إدارية لقطاعات من حكومة كوريا الجنوبية، وتتكون من (٩) مقاطعات و(٦) مدن حضرية، منها مدينة خاصة واحدة (سيول)، ومدينة واحدة خاصة تتمتع بالحكم الذاتي (سيجونغ) (Central Intelligence Agency, 2024b, 1).

وقد ساهمت طبيعة بيئة كوريا الجنوبية الجبلية؛ حيث النسبة الأكبر من مساحتها سلاسل جبلية، بجانب ندرة مواردها الطبيعية، وبسبب خصوصية موقعها الجغرافي، وتمركز سكانها في المناطق السهلية؛ في التأثير على نوعية الأنشطة الطلابية التي يمارسها طلاب المدارس الثانوية، والتي تنوعت بين أنشطة التعلم المجتمعي، وأنشطة التعلم التطوعي، والأنشطة المهنية، والأنشطة التجريبية الإبداعية، وأنشطة الأندية؛ بهدف

إعداد الطلاب ليكونوا مواطنين مسؤولين، قادرين على المشاركة الفعالة في تحقيق مستوى الرفاه الاجتماعي والاقتصادي للدولة الكورية؛ فمعروف أن كوريا الجنوبية من دول النمر الآسيوية المتقدمة. وعليه؛ انعكس العامل الجغرافي على الأنشطة الطلابية ك مجال تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في كوريا الجنوبية.

واجتماعيًا؛ بلغ عدد سكان كوريا الجنوبية خلال عام ٢٠٢٤م نحو (٥١,٧٦٤,٧٥٦) نسمة، وذلك بنسبة ٠.٦٥% من إجمالي عدد سكان العالم؛ وتحتل الترتيب (٢٩) عالمياً من حيث عدد السكان (South Korea Population, 2024, 1)، وظاهرة الهجرة وزيادة عدد السكان عبر الحدود أمر عالمي، وكوريا الجنوبية ليست استثناء، فهي مجتمع متجانس منذ فترة طويلة، وأصبح متنوعاً عرقياً ولغوياً وثقافياً؛ ويرجع ذلك أساساً إلى التدفق المستمر للمهاجرين والعمال الأجانب المقيمين واللاجئين القادمين من بلدان مختلفة؛ مثل: فيتنام، والصين، وأوزبكستان، ويعكس عدد الطلاب أيضاً هذه التغيرات الديموغرافية للمجتمع الكوري الجنوبي الأكبر، واعتباراً من عام ٢٠٢٢م تضاعف عدد الشباب عبر الوطني المسجلين فيها من الروضة إلى الصف الثاني عشر ثلاث مرات خلال السنوات العشر الماضية من (٤٦,٩٥٤) عام ٢٠١٢م إلى (١٦٠,٠٥٨) عام ٢٠٢٢م، كما قامت وزارة التعليم بمراجعة المقررات الدراسية للقضاء على وجهات النظر العرقية، وإدراج المحتوى المتعلق بالتنوع الثقافي وحقوق الإنسان والتفاهات الدولية (Kim & Kwon, 2023, 3).

وساهم العامل الاجتماعي في انسجام التعليم الكوري مع المدخل العالمي؛ لتعزيز التنافسية التعليمية؛ من خلال التعاون الدولي العالمي وتعليم المواطنة، وتوسيع المساعدة الإنمائية الرسمية للتعليم (Kitamura, Liu & Hong, 2022, 155)، وزاد عدد برامج تعليم المواطنة العالمية التي تقدمها منظمات المجتمع المدني في كوريا الجنوبية إلى ثلاثة أضعاف، وحاليًا هناك ما يقرب من ثلاثين منظمة من منظمات المجتمع المدني تقدم برنامج تعليم المواطنة العالمية في كوريا (Sim, 2016, 108). ودينياً؛ أكثر من نصف الشعب الكوري ليس لهم ديانة بنسبة تصل إلى ٥٦.٩%، وتتمثل أهم الديانات بها في: البروتستانت ١٩.٧%، البوذيون ١٥.٥%، الكاثوليك ٧.٩% (Central Intelligence Agency, 2024b, 1).

وبذلك يُعوّل على التربية من أجل المواطنة العالمية في أن تعالج هذه التباينات والاختلافات الثقافية بين مختلف طوائف الشعب الكوري، فكوريا الجنوبية مجتمع متعدد الجنسيات والثقافات؛ وهذا ما جعلها تنادي في رؤيتها للتربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم متعدد الثقافات، وقامت بإصلاح المناهج الدراسية لمرات عديدة؛ من أجل أن تستوعب هذا التنوع الثقافي، وأن تحقق العدالة والمساواة بين جميع فئات المجتمع الكوري، وتحقق التنافسية التعليمية من خلال التعاون الدولي العالمي وتعليم المواطنة. وعليه؛ انعكس العامل الاجتماعي على كل من الرؤية، وخطة الدراسة، والأنشطة الطلابية، والعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي كمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في كوريا الجنوبية.

وسياسياً: نظام الحكم بالدولة جمهوري رئاسي؛ فالرئيس هو رئيس الدولة ورئيس الحكومة؛ ويشغل رئيس الوزراء هان داك-سو (منذ ٢١ مايو ٢٠٢٢م) منصب المساعد التنفيذي الرئيسي للرئيس، على غرار دور نائب الرئيس (Central Intelligence Agency, 1, 2024b)، ولقد شهدت كوريا الجنوبية تاريخاً طويلاً من الاستعمار الياباني؛ فأصبحت بعد الحرب الكورية المدمرة والمأساوية منقسمة جغرافياً وإيديولوجياً عن كوريا الشمالية، ومنذ الهدنة في عام ١٩٥٣م انغمست في الحرب أكثر من سبعة عقود من الصراع المسلح والعداء، وفي نفس الوقت شاركت بنشاط في المناقشات والتنفيذ للتربية من أجل المواطنة العالمية (Kim, Y., 2023, 2)، وبذلك اهتمت بالتربية من أجل المواطنة العالمية؛ تماشياً مع التغيرات السياسية العالمية؛ لتعزيز العلاقات مع الغرب، وتمكين الطلاب من فهم طبيعة العالم المتغير، وإعدادهم للمشاركة والتنافس في الاقتصاد العالمي (Goren & Yemini, 2017, 174).

وساهم العامل السياسي - حيث الأوضاع المجتمعية المختلفة المتأثرة بالصراع في البلاد - في استخدام المعلمين في المدارس الثانوية في كوريا الجنوبية التربية من أجل المواطنة العالمية كأداة تعليمية لشبابها العابر للحدود الوطنية؛ لدعم آراء الطلاب وتحفيزهم وتنمية وعيهم للتعامل مع القضايا العالمية، مع دعم الهويات المحلية المتعددة لطلابهم، والشعور بالانتماء (Kim & Kwon, 2023, 2)، وركز المنهج الدراسي بالمدارس الثانوية على تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة للقدرة التنافسية الوطنية،

ودعمها كرد فعل للضغوط العالمية (Pak, 2013, 36).

كما أدى العامل السياسي إلى جعل كوريا الجنوبية من أولى الدول المشاركة في مبادرات التربية من أجل المواطنة العالمية، وذلك من خلال قيام وزارة الشؤون الخارجية ووزارة التربية والتعليم في جمهورية كوريا ومركز آسيا والمحيط الهادئ للتربية من أجل التفاهم الدولي بتقديم إسهامات مالية سخية لليونسكو فيما يخص اجتماع "المشاوراة التقنية للتربية من أجل المواطنة العالمية"، الذي عقد في سيول في جمهورية كوريا بتاريخ ٩-١٠ سبتمبر ٢٠١٣م (UNESCO, 2014a, 12).

ويعول على التربية من أجل المواطنة العالمية في كوريا الجنوبية لإعداد مواطنيها للتعامل مع القضايا العالمية، وفي نفس الوقت تأكيد انتمائهم لدولتهم؛ ولذا اهتمت كوريا الجنوبية بأن يكون لها رؤية للتربية من أجل المواطنة العالمية، وحددت سمات مواطنيها العالميين، وركزت خطتها الدراسية على البعد العالمي، واهتمت بإعداد وتدريب معلميها، وفعلت التعاون بين منظمات المجتمع المدني ومدارس التعليم الثانوي لتطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية. وعليه؛ انعكس العامل السياسي على كل من الرؤية، وخطة الدراسة، والأنشطة الطلابية، وتدريب المعلم أثناء الخدمة، والعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي كمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في كوريا الجنوبية.

واقتصادياً: تتمتع كوريا الجنوبية باقتصاد متطور للغاية، وهي تنتمي إلى ما يسمى بالنمور الآسيوية، الذين شهدوا التصنيع السريع بين الستينيات والتسعينيات، مع معدلات نمو سنوية تبلغ حوالي ٧%، والنتائج المحلي الإجمالي في كوريا الجنوبية زاد ٤٠ ضعفاً، وأدى هذا التطور إلى تحويل كوريا من دولة زراعية فقيرة نسبياً، ذات اقتصاد يعاني من ندرة الموارد الطبيعية، وسوق محلية صغيرة؛ إلى أن يحتل حالياً المركز الثالث عشر كأكبر اقتصاد في العالم، وفقاً للنتائج المحلي الإجمالي المطلق، وكان التطور السريع فيها مدفوعاً في الأساس بتشجيع الحكومة للمدخرات والاستثمار (مثل: استيراد المواد الخام والتكنولوجيا على حساب الاستهلاك)، والتركيز على زيادة الصادرات، فضلاً عن التركيز القوي على التعليم (فهي واحدة من الدول الرائدة في أعلى معدلات الالتحاق بالجامعات) (Zurich, 2017, 1).

وساهم العامل الاقتصادي - حيث التقدم الاقتصادي، وتوافر الموارد المالية- في تسارع وتيرة ترويج كوريا الجنوبية للتربية من أجل المواطنة العالمية، بفضل الحقائق التي أصبحت عليها؛ فهي الدولة العضو رقم (٢٤) في لجنة المساعدة الإنمائية the Development Assistance Committee (DAC)، وعضو في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) Organization for Economic Cooperation and Development في عام ٢٠٠٩م، واستضافت مؤتمرات دولية رئيسة حول التربية من أجل المواطنة العالمية في عامي ٢٠١٥م و٢٠١٦م، وتعني عضوية كوريا الجنوبية في لجنة المساعدة الإنمائية زيادة المساهمة المالية منها إلى البلدان النامية من أجل التنمية والحد من الفقر؛ من خلال المساعدة الإنمائية الرسمية، كما مكنتها من حشد الجهود الوطنية لتبني التربية من أجل المواطنة العالمية (Noh, 2020, 362).

ويعول بذلك على التربية من أجل المواطنة العالمية في كوريا الجنوبية لتحقيق التنمية المستدامة، ومساعدة طلابها على اكتساب الكفايات العالمية، واعتبارها السبيل لتحقيق الاستثمار في رأس المال البشري، والمسئولة عن تحقيق التعاون الدولي، وفي مقابل ذلك؛ اهتمت كوريا الجنوبية بالمشاركة في جميع المبادرات والمؤتمرات والمنتديات العالمية الخاصة بالتربية من أجل المواطنة العالمية، وكذلك اهتمت بتطوير الخطة الدراسية، وتنمية وعي طلابها ومعلميها بمفاهيم التربية من أجل المواطنة العالمية، ويظهر ذلك في كونها:

منذ المنتدى الاقتصادي العالمي عام ٢٠١٥م؛ تحاول الحكومة الكورية باستمرار تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية؛ من خلال وضع السياسات وتخصيص الميزانيات، كما حاولت وزارة التعليم الكورية رسمياً دمج مفهوم المواطنة العالمية والتفاهم الدولي في المقررات الدراسية العادية أو كمواضع خارج المنهج في فصل مستقل، وحاولت منظمات حكومية أخرى؛ مثل: مكاتب التعليم الإقليمية والوكالة الكورية للتعاون الدولي أيضاً الترويج لها؛ من خلال إنتاج وثائق؛ مثل: الكتب الإرشادية للمعلمين (Cho, 2016, 56).

كما أكدت في المنهج الوطني الكوري على أن يكون الطالب الكوري مواطناً عالمياً، مع التشديد على الكفاءات ذات الصلة، مثل: التسامح والتعاطف ومحو الأمية

الثقافية، بالإضافة إلى ذلك؛ تم تشجيع التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس؛ من خلال التعاون الثلاثي الذي يشمل الحكومة المركزية والحكومات المحلية والمدارس (UNESCO, 2015, 47).

ومؤخرًا، وفقًا لخطط سياسة التعليم لعام ٢٠١٦م؛ أدرجت وزارة التربية والتعليم التربية من أجل المواطنة العالمية كأحد السياسات تحت شعار "تعزيز التعليم الكوري الذي يقود العالم"، ووضعت السياسات لها على المستويين الوطني والدولي، فعلى المستوى المحلي؛ نشرتها في جميع المستويات التعليمية بدءًا من التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي من خلال تطوير المواد التعليمية وتعزيز معلميها، وعلى المستوى العالمي؛ أقامت الحكومة معرضًا للمنظمة الدولية للتربية من أجل المواطنة العالمية، بالتعاون مع مركز آسيا والمحيط الهادئ للتعليم من أجل التفاهم الدولي (Cho, 2016, 83). وعليه؛ انعكس العامل الاقتصادي على كل من خطة الدراسة، والأنشطة الطلابية، وتدريب المعلم أثناء الخدمة، والعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي كمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في كوريا الجنوبية.

وتعليميًا: يتكون السلم التعليمي في كوريا الجنوبية من ست سنوات للمدرسة الابتدائية، وثلاث سنوات في كل من المدرسة المتوسطة والثانوية، وأربع سنوات في الجامعة، ويتمتع جميع المواطنين بالمساواة في الوصول إلى التعليم على أساس قدرتهم؛ بغض النظر عن وضعهم الاجتماعي أو منصبهم، والسنوات التسع للمدارس الابتدائية والمتوسطة إلزامية، وفي المدرسة الثانوية يختار الطلاب مسارًا تعليميًا يتماشى مع اختيارهم الوظيفي من مسارات عدة، وهي: عامة، ومهنية، ومهوبين، وذات أغراض خاصة، مثل: العلوم والفنون والتربية البدنية، وتتمتع المدارس الثانوية باستقلالية أكبر في إدارتها، ويعرف التعليم الكوري بأنه عالمي، ومعدل التسجيل فيه ٩٩.٧٪، ولذا قررت الحكومة توفير التعليم الثانوي المجاني في عام ٢٠١٩م؛ لتخفيف العبء المالي على أولياء الأمور (Ministry of Education, 2020, 10-11).

وتم التأكيد على المعلمين أيضًا بضرورة الاستفادة من البرامج اللامنهجية وبرامج ما بعد المدرسة؛ لتدريس القضايا العالمية التي يعتقدون أنها ذات أهمية بالنسبة لطلابهم؛ من خلال استخدام الوسائط المتعددة، ومنها: الصراعات المحلية والعالمية، وانتهاكات

حقوق الإنسان والقمع (Kim, J., 2023, 19).

وبذلك فالتربية من أجل المواطنة العالمية في كوريا الجنوبية يعول عليها لإيجاد التزام في نظام التعليم الكوري بمبادئ الديمقراطية في التعليم، وتحقيق العدالة والمساواة، وبالمرونة في المسارات الدراسية وحرية الدراسة لطلابها؛ بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل، وهذا ما ينعكس بوضوح في هدف كوريا الجنوبية للتربية من أجل المواطنة العالمية، والذي يتمثل في مساعدة الطلاب من جميع الأعمار والخلفيات أن يكونوا مواطنين عالميين مطلعين ومتصلين اجتماعياً، ومسؤولين ومشاركين، وبناء السلام في عقول المواطنين (APCEIU, 2020a, 2-3). وعليه؛ انعكس العامل التعليمي على كل من خطة الدراسة، والأنشطة الطلابية، وتدريب المعلم أثناء الخدمة كمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في كوريا الجنوبية.

وقياساً على المؤشرات النظرية المستنتجة في القسم الثاني؛ يتضح أن هناك العديد من الملامح لخبرة كوريا الجنوبية في مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في التعليم الثانوي، وهي:

○ أن رؤيتها من تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية هي تنمية الشخصية العالمية لمواطنيها؛ للتعامل مع المجتمع العالمي وقضاياها المختلفة ذات الصلة بحقوق الإنسان، والتنوع الثقافي، والتنمية المستدامة؛ بإكسابهم الكفايات العالمية، وينقصها تضمين هذه الرؤية في إستراتيجية خاصة بالتربية من أجل المواطنة العالمية؛ بحيث تشتمل هذه الإستراتيجية على رؤية ورسالة وقيم التربية من أجل المواطنة العالمية، على أن يشتق من هذه الرؤية مجموعة من الأهداف الإستراتيجية، التي تسعى كوريا الجنوبية إلى تحقيقها على المدى القصير والمتوسط والبعيد.

○ أن الخطة الدراسية في المدارس الثانوية تتمتع بالمزيد من الاستقلالية في تنظيم محتوى المناهج الدراسية تحت مظلة المنهج الوطني، وأنه يتم إدخال العديد من التعديلات عليه بما يناسب طبيعة القضايا العالمية وموضوعاتها، وتشتمل الخطة الدراسية على مجموعة من المقررات الإجبارية والاختيارية الخاصة بالتربية من أجل المواطنة العالمية، مما يتيح مدى واسعاً من الفرص الدراسية أمام الطلاب،

وينقصها زيادة المقررات الدراسية التي تستوعب موضوعات التربية من أجل المواطنة العالمية، فهي مقتصرة على مناهج الدراسات الاجتماعية، فممكن تضمينها في مناهج اللغات والأدب.

○ الاهتمام بالأنشطة الطلابية التي يمارسها طلاب المدارس الثانوية في كوريا الجنوبية بين الأنشطة الصفية المصاحبة للمناهج الدراسية، والأنشطة اللامنهجية/اللاصفية التي تتم من خلال ما يعرف بنوادي الطلاب للتربية من أجل المواطنة العالمية، وأنشطة التعلم المجتمعي، وأنشطة التعلم التطوعي، والأنشطة المهنية، والأنشطة التجريبية الإبداعية؛ بهدف إعداد الطلاب ليكونوا مواطنين مسؤولين قادرين على المشاركة الفعالة والتواصل مع العالم، وينقصها وجود خطة واضحة محددة الإجراءات والأطر الزمنية والموارد المالية والمادية الداعمة لتطبيق هذه الأنشطة الطلابية.

○ أن عملية تدريب المعلمين في كوريا الجنوبية تتم من خلال ورش العمل والبرامج التدريبية، وتوفير مجموعة من الأدلة التي تمكنهم من دمج مبادئ وأفكار التربية من أجل المواطنة العالمية في المناهج الدراسية، لكن ينقصها اعتماد مؤسسات إعداد المعلمين وتدريبهم بحيث تكون متخصصة في مجال التربية من أجل المواطنة العالمية؛ خاصة وأن كوريا الجنوبية من الدول المتقدمة ذات الإمكانيات الاقتصادية العالية، وذات الفكر المستنير بأهمية التربية من أجل المواطنة العالمية.

○ أن هناك إمكانية واسعة النطاق للمنظمات غير الحكومية في كوريا الجنوبية لمساعدة المدارس الثانوية في تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية، وإن اختلفت في أدوارها، ولكن يجمعهم هدف مشترك هو تفعيل وتعزيز المواطنة العالمية؛ لمساعدة الطلاب على اكتساب المعرفة والمهارات والقيم الضرورية لمواجهة التحديات العالمية، وينقصها تقاسم الأدوار بين مختلف منظمات المجتمع في سبيل تطبيق مجالات التربية من أجل المواطنة العالمية، خاصة وأن هناك عددًا لا بأس به من هذه المنظمات في كوريا الجنوبية.

القسم السادس - مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في كندا

تعد كندا من المجتمعات المتسمة بالتنوع العرقي والثقافي واللغوي بين أفرادها المواطنين وداخل مدارسها، ومن المتوقع أن يمثل الأطفال من خلفيات مهاجرة ما بين ٣٩% و ٤٩% من إجمالي عدد الأطفال الكنديين في عام ٢٠٣٦م، ويعد بناء مدارس ترحيبية وشاملة أمرًا بالغ الأهمية في التمكين ودعم الأطفال المهاجرين واللاجئين للاستقرار والاندماج بنجاح في كندا، وأن يصبحوا مواطنين مسؤولين ونشطين على المستوى المحلي والمجتمعات العالمية؛ فبناء هذه المدارس الشاملة يعد جانبًا حاسمًا لتوفير الإدماج الهيكلي للطلاب المهاجرين واللاجئين، وتعزيز فرص المساواة لأولئك الذين يعانون من نقص الخدمات والمهمشين (Guo-Brennan & Guo-Brennan, 2019, 88).

وعليه؛ يمكن توضيح مجالات تطبيق كندا للتربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية على النحو التالي:

١ - رؤية كندا للتربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية:

تسعى كندا من وراء تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية إلى اعتماد تلك الممارسات التربوية التي تشجع: أنشطة التفكير النقدي، والاستفسارات للقضايا العالمية وتحليلها، والتجارب عبر الثقافات، وإدارة حالات الصراع، واستكشاف قيم متعددة، والوقوف على المعتقدات والمواقف التي تدعم وجهات النظر للقضايا العالمية، وإتاحة فرص تجريبية للتعلم الحقيقي، والمشاركة في المجتمعات؛ لمعالجة أشكال الظلم المختلفة، والتي تؤكد على أشكال التعلم التشاركية التي تشرك الشباب بشكل فعال، وتهتم بالمشاركة المدنية الهادفة مع القضايا العامة الحقيقية (Cappelletti, Crippin & Lundgren, 2011, 3).

وأصبحت رؤية كندا للتربية من أجل المواطنة العالمية هي: أن نتعلم رؤية أنفسنا، وأن نعلم أطفالنا أن يروا أنفسهم كمواطنين عالميين مسؤولين -من خلال بدء اليوم-، ويمكننا المساعدة في ضمان أن يصبح الشباب الكندي على دراية بالقضايا العالمية،

ومشاركتهم فيها؛ حتى يفهموا ويقدرُوا الجهود الدولية التي تبذلها كندا؛ من خلال العديد من المبادرات والبرامج؛ مثل: مبادرة الفصول الدراسية العالمية Global Classroom، التي تدعم تطوير موارد وأنشطة التعليم العالمي القائم على المدرسة (UNICEF Canada, 2011, iv).

وهناك أربعة أهداف رئيسة دفعت المدارس الكندية إلى دمج هذه التربية من أجل المواطنة العالمية في نظامها التعليمي، وهي: (Orlowski & Sfe, 2020, 21-22)

- تزويد الطلاب بالمعرفة الذاتية؛ لإجراء فحص نقدي لطرق حياتهم وقيمهم وتفضيلاتهم ومعتقداتهم.

- حل القضايا العالمية الكبرى؛ كالقضايا البيئية؛ مثل: تغير المناخ، والأوبئة، وتناقص إمدادات المياه العذبة في جميع أنحاء العالم؛ بالتعاون والحوار الدوليين.

- الالتزام الأخلاقي؛ لضمان حق وصول البشر الآخرين إلى الحياة، والحرية، والسعي وراء السعادة.

- تعلم الطلاب تجاوز جميع حدود الاختلاف؛ من خلال تعزيز التعاطف والاهتمام بالآخرين.

ويتضح من ذلك: تركيز رؤية وأهداف التربية من أجل المواطنة العالمية في كندا على أن يكون للشباب الكندي وجود حقيقي؛ بمشاركته الفعالة في مجتمعهم المحلي والعالم، وذلك بفهمهم ووعيهم لمختلف القضايا العالمية، وبتقديرهم للجهود الدولية التي تبذلها الدولة من أجل أن يكونوا مواطنين عالميين بسمات معينة؛ من حيث: الوعي العالمي، وفهم طبيعة العالم، والانتماء والولاء للدولة الأم حتى خارج حدود الأمة، والاهتمام ببناء الشخصية الناضجة لطلابها، وغرس قيم الالتزام بالعمل في نفوس الطلاب.

٢ - الخطة الدراسية:

تحدد مقررات التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية في كندا وفقاً لدليلين تعليميين، وهما: أولهما: دليل اتحاد معلمي المرحلة الابتدائية في أونتاريو، وهو يشتمل على العديد من الأهداف التعليمية المقصودة؛ مثل: التعلم من أجل المساواة

والعدالة الاجتماعية والموضوعات العالمية، والعمل الهادف، وترتبط المقررات الدراسية وفقاً لهذا الدليل بالقضايا المجتمعية والعالمية؛ كحقوق الطفل، والعدالة، والتجارة، وحقوق المياه العالمية، والفقر/المجاعة، وحقوق الإنسان والحقوق المدنية، وثانيهما: دليل التربية من أجل المواطنة العالمية، وهو دليل عملي للمدارس في كندا الأطلسية، كما أنه مقرر دراسي طورته اليونيسف؛ ليكون الطلاب مشاركين نشطين في الفصل الدراسي، وتتاح لهم فرصة تجربة تعليمية تحويلية نقدية، خاصة بالتعليم والتعلم من أجل الديمقراطية والمواطنة العالمية بطريقة إيجابية، وتركز الأمثلة في هذا الدليل على التدريس التشاركي، الذي يتمحور حول الطالب، بالإضافة إلى منهجية "الرأس، القلب، اليد"، والتي تهدف إلى تحفيز الفضول والأخلاق والمسؤولية لدى الطلاب (Carr, Plum & Howard, 2014, 13-14).

وتعني الرأس في هذه المنهجية تحفيز الطلاب فكرياً، وإثارة فضولهم للعالم من حولهم، ومساعدتهم على تطوير القدرة المعرفية، بينما القلب يعني تحفيز الطلاب عاطفياً ومعنوياً، وإثارة حس الرحمة والمسؤولية لديهم، والعدالة الاجتماعية لمساعدتهم على بناء علاقات مبنية على الثقة وتنمية الكرامة الداخلية، أما اليد فتعني إتاحة الفرصة للطلاب لاتخاذ الإجراءات اللازمة في تلك القضايا التي أثرت عليهم أكثر، وتعزز هذه المنهجية تنمية احترام الاختلافات في الممارسات اليومية (UNICEF Canada, 2011, 24).

واهتمت كندا بتصميم برنامج للدراسات الاجتماعية يشتمل على عدة جوانب؛ أهمها: معالجة قضايا الاستدامة الراهنة التي توفر مجالاً لتنمية وتطوير المواطنة العالمية، وتستخدم التعلم الاستقصائي كنهج تربوي أساسي، وتشجع التفكير النقدي والإبداعي، وتؤكد تعلم الطالب من خلال التركيز على دعائم التربية الأربع لليونسكو: "التعلم للمعرفة"، و"التعلم للعمل"، و"التعلم لنكون"، و"التعلم من أجل العيش معاً" (UNESCO, 2014a, 26).

وحددت غالبية حكومات المقاطعات تنمية المواطنين العالميين على أنها عنصر مهم في التعليم الابتدائي و/أو الثانوي؛ ففي مانيتوبا -على سبيل المثال- يعزز منهج القضايا العالمية للصف الثاني عشر روح المواطنة الديمقراطية النشطة في العالم المعاصر، بينما في أونتاريو بالصف العاشر العالمي يهدف منهج المواطنة النشطة إلى

أن يكون الطلاب قادرين على وصف المعتقدات والمفاهيم الأساسية المرتبطة بالمواطنة الديمقراطية، وفي العديد من المقاطعات يكون محور المنهج هو تعليم الطلاب حقوق ومسئوليات المواطنة في المجتمع العالمي، وتشجيعهم على اتخاذ الإجراءات اللازمة لإحداث "تغيير إيجابي" (Rathburn & Lexier, 2016, 6).

أما بالنسبة لأساليب التعليم والتعلم؛ فهناك العديد من الأساليب لتعزيز المواطنة العالمية، ومنها: لعب الأدوار، والتعلم القائم على الاستقصاء، والأنشطة التي تركز على الطالب، والممارسات التشاركية والديمقراطية التي تطبق في التعلم القائم على الفصل الدراسي وخارج سياق المدرسة، وتهدف هذه الأساليب إلى تعزيز الحوار المحترم والتغيير الاجتماعي الإيجابي (UNICEF Canada, 2011, 21).

بالإضافة إلى اعتمادها على الإستراتيجيات المتنوعة للتعلم النشط، التي تؤكد فرص تعميق الفهم المفاهيمي، والتفاهم الشخصي، والتحقق في القضايا العامة (من المحلية إلى العالمية)، وبناء مهارات الاستفسار النقدي والبحث الممارس، والمشاركة المسؤولة في قضايا واهتمامات المجتمع، وقد تشمل هذه الأشكال التشاركية للتعلم كلاً من: تحليل الحالة، ومشاريع بحثية تتعلق بالقضايا العامة، ومجالس المدن النموذجية، وبرامج بناء السلام، وأنشطة المشاركة المجتمعية، ومعارض المعلومات العامة، والروابط الدولية عبر الإنترنت، ومنتديات الشباب (Cappelle, Crippin & Lundgren, 2011, 3).

ويتضح من ذلك أن التربية من أجل المواطنة العالمية يتم تضمين موضوعاتها في المقررات الدراسية للمدارس الثانوية؛ كالاقتصاد، والجغرافيا، والتاريخ، والقانون، والتربية المدنية، والسياسة، والقضايا العالمية، والمواطنة النشطة. وتستهدف الممارسات التعليمية المصاحبة لهذه المناهج تشجيع الطلاب على التفكير الناقد والإبداعي، وتشجع أيضاً الريادة الطلابية وكيفية بناء الآراء، ولتحقيق ذلك يستخدم المعلمون أساليب التعلم الخاصة بالتعلم النشط، ودراسات الحالة، ولعب الأدوار، والتعلم التشاركي، والتعلم الاستقصائي، والتعلم القائم على الحوار والأنشطة المجتمعية التي تتم خارج سياق المدرسة.

٣- الأنشطة الطلابية:

اعتمدت الأنشطة الطلابية بالتعليم الثانوي الكندي على الأنشطة الصفية، والتي

تدعم ما يعرف بـ"التربية الديمقراطية" ، وتمثلت تلك الأنشطة في تكوين الطلاب لمجموعات عمل أو فرق، والقيام بالتجريب ولعب الأدوار، والتي تمكن الطلاب من تعلم أن لديهم الحقوق والمسئولية لدعم حقوق الآخرين (UNICEF Canada, 2011, 21). بالإضافة إلى مجموعة من الأنشطة اللامنهجية، التي تدعم على ما يعرف بـ"التربية التحويلية"، وهي تعني مشاركة الطلاب في مجموعة واسعة من الأنشطة اللامنهجية باستخدام مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، وتمثلت في الاطلاع على الصحف وأجهزة الكمبيوتر والإنترنت والمجلات ومقاطع الفيديو للمتحدثين الضيوف (Atkins, 2017, 26-27).

ويتفق (Massey, 2014, 84-85) مع ذلك؛ فقد وجد أن منهج "القضايا الكندية والعالمية" للصف الثاني عشر يعمل على إشراك الطلاب في التفكير النقدي، فيما يتعلق بالوعي العالمي والتنمية المستدامة والعولمة والتعاون الدولي والاعتماد المتبادل وأهمية الكفاءات بين الثقافات.

كما توصلت دراسة (Molina-Giron, 2013, 54-55) من استطلاعها لآراء المعلمين حول ما يتم تعليمه لطلابهم من مناهج التربية من أجل المواطنة أنهم يريدون أن يتعلم الطلاب كيف يصبحون مواطنين نشطين، وأن هذا ما يحاولون أن يجعلوا الطلاب يصبحون عليه في منهج التربية المدنية.

وعليه؛ تحددت خصائص الطلاب كمواطنين عالميين في المدارس الثانوية الكندية في: (Massey, 2014, 85-89)

- الوعي العالمي: ويشير إلى فهم الطلاب لطبيعة العالم المترابطة، وامتلاك المعرفة والفهم للمشاكل العالمية، وشعورهم بأنهم أصبحوا أكثر وعياً عالمياً.
 - الانتماء: وتعني إدراك الطلاب بأهمية العضوية في المجتمع الإنساني الأوسع، خارج الدولة القومية.
 - الرعاية/الاهتمام: ويعني الاهتمام بأنه: "يجب أن يُنظر إليه على أنه فعال في تأسيس الشخصية"، ويكون بالاستجابة للاحتياجات المختلفة للطلاب.
 - الالتزام بالعمل: باعتباره السمة الضرورية للمواطن العالمي؛ لجعل العالم أفضل.
- ويشير ذلك إلى اعتماد الأنشطة الطلابية في المدارس الثانوية الكندية بدرجة كبيرة

على التفكير النقدي والتحليلي لمختلف القضايا المحلية والعالمية؛ من خلال مشاركة الطلاب في العديد من الأنشطة، التي تدعم مفاهيم كل من التربية الديمقراطية والتربية التحويلية، اللتان هما أساس عمل التربية من أجل المواطنة العالمية، وتمثلت تلك الأنشطة في تكوين الطلاب لمجموعات عمل أو فرق، والقيام بالتجريب ولعب الأدوار، والاطلاع على كل من الصحف وأجهزة الكمبيوتر والإنترنت والمجلات، ومقاطع الفيديو للمتحدثين الضيوف؛ وذلك من أجل تنمية وعي الطلاب بأهمية دراسة وفهم القضايا العالمية، واكتسابهم المعارف والمهارات التي تمكنهم من مواجهة التحديات المتعلقة بهذه القضايا.

٤ - تدريب المعلم أثناء الخدمة:

يقع بشكل كبير عبء عملية تدريب المعلمين في كندا -على ممارسات التربية من أجل المواطنة العالمية- على المنظمات غير الحكومية، فهناك برنامج Global Classroom التابع لليونيسيف في كندا، وهو يعد بمثابة شراكة مع المعلمين الكنديين وطلابهم؛ لتنقيف وتعزيز العمل بشأن العدالة الاجتماعية والقضايا الإنسانية وحقوق الإنسان، وخاصة حقوق جميع الأطفال، وتم تصميم الفصل العالمي لتعزيز المواطنة والتفاهم العالميين؛ لتعزيز قدرة المعلمين على دمج التدريس والتعلم الذي تفرضه المناهج الدراسية في فصولهم الدراسية في مجال حقوق الإنسان والسلام والعدالة الاجتماعية والكفاءة الثقافية والوعي البيئي والمواطنة العالمية، مع تسليط الضوء على مساهمة كندا في التنمية الدولية المستدامة (UNICEF Canada, 2011, iii)، كما تهتم بفرص التدريب العملي الدولي في تعليم المعلمين؛ لأهميتها في تنمية مهارات التدريس والمعرفة والاتجاهات المرتبطة بالتعليم العالمي (Larsen & Searle, 2017, 197).

وقامت أيضًا الوكالة الكندية للتنمية الدولية بتمويل مشروع المواطنة العالمية لجامعة أوتاوا لمدة عشر سنوات، مع المنظمات غير الحكومية؛ في إطار مبادرة الفصول الدراسية العالمية؛ فكندا من الدول الرائدة من حيث تطوير المنح الدراسية والبحثية في تعليم المواطنة العالمية، وكان لذلك تأثير كبير على تعليم المعلمين (UNESCO, 2017, 41).

ويتضح من ذلك اعتماد عملية تدريب المعلمين في مدارس التعليم الثانوي الكندية على التربية من أجل المواطنة العالمية؛ على البرامج التنقيفية التي تقدمها المنظمات ذات

الصلة؛ مثل: منظمة اليونسيف التي تقدم برنامج الفصول العالمية، أو من خلال فرص التدريب العملي بإلحاق المعلمين بالمنح الدراسية والبحثية في مجال تعليم المواطنة العالمية.

٥- العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي:

يقع دور تثقيف الشعب الكندي بالقضايا العالمية بشكل مباشر على عاتق منظمات المجتمع المدني، والتي منها الوكالة الدولية للتنمية Canadian International Development Agency (CIDA)، التي قدمت برنامج مواطنين عالميين CIDA's Global Citizens' program؛ لتعزيز المواطنة العالمية من خلال العمل في ثلاثة مجالات، هي: (الوعي العام، والتعليم والمعرفة، ومشاركة الشباب)؛ من خلال التواصل مع الجمهور وإشراكه في قضايا التعاون الدولي والتنمية الدولية، وتقديم نوع من المساعدة، ليس فقط في الحضور، ولكن أيضاً في المشاركة بالمناقشات، والعمل بشأن القضايا المهمة المتعلقة بالفقر، وحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم، مما يساعد الكنديين على أن يصبحوا مواطنين عالميين في بيئة عالمية معقدة وسريعة التغير (Monk, 2013, 52).

كما تقدم منظمات المجتمع المدني الموارد الجاهزة اللازمة للاستخدام في الفصول الدراسية؛ فمثلاً تقدم "منظمة التعلم من أجل مستقبل مستدام" أنشطة جاهزة للفصل الدراسي وخطط دروس مصممة خصيصاً للمناهج الدراسية، كما توفر هذه المؤسسات المعرفة والخبرة الميدانية المتخصصة المفيدة لكل من المدارس والمعلمين، والتي تساعد في تطوير قدرات المعلمين من خلال تقديم فرص التطوير المهني، وخاصةً في برامج تدريب المعلمين قبل الخدمة، والمساعدة في بناء قدرات المعلمين؛ مثل: ما قامت به منظمة اتصال العدالة الاجتماعية (Social Justice Connection) (SJC)، والتي قدمت برنامجاً تدريبياً لمدة عام من أجل معلمين في أحد أكبر مجالس المدارس في كيبيك، وهدفت هذه الدورات التدريبية إلى تزويد المعلمين بالأدوات والإستراتيجيات اللازمة لإشراك طلابهم في موضوعات التربية من أجل المواطنة العالمية، والتأكد من أن المواد التعليمية مناسبة ودقيقة، ودعم الأنشطة الصفية لتشمل السياقات المجتمعية، كما خلقت فرصاً للتعلم التجريبي، وعززت العمل الاجتماعي (Mirzayee, 2020, 15-16).

كما قامت "منظمة الآغا خان" في كندا The Aga Khan Foundation Canada (AKFC) بتصميم دليل المعلم الملهم للمواطنين العالميين؛ لتزويد المعلمين بالأدوات التي يحتاجونها للتدريس حول التنمية المستدامة والمواطنة العالمية، ويمكن للمعلمين استخدام هذه الأنشطة الجذابة ومهام الطلاب ومقاطع الفيديو وأدلة المناقشة؛ لاستكشاف أهداف التنمية المستدامة، بالإضافة إلى استخدامهم الأمثلة الواقعية؛ لتمكين طلابهم من اتخاذ الإجراءات، والمساعدة في إنشاء عالم أكثر سلامًا وازدهارًا، تسود فيه المساواة بين الجميع (The Aga Khan Foundation Canada, 2024, 1)، كما أطلقت "دليل المعلم: إلهام المواطنين العالميين" الإصدار الـ(٣٠) للتعليم التنموي وتغير المناخ في عام ٢٠١٧م للفصول الدراسية للمرحلتين الثانوية والمتوسطة؛ لدعم فرص التعلم عبر المقررات الدراسية في موضوعات مثل: الدراسات الاجتماعية، والجغرافيا، والتاريخ، وفنون اللغة، والفنون (Ceau, 2020, 1).

وهناك أيضًا "منظمة جونيير" (JO) The Juniper Organization التي تركز في برامجها التعليمية في كندا على تعليم الشباب حول القضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة العالمية، ومنحهم الأدوات اللازمة للانخراط في أنشطة المواطنة العالمية، وقامت منظمة جونيير (JO) بإنشاء دليل المعلم الملهم للمواطنين العالميين؛ لمساعدة الطلاب على فهم أدوارهم كمواطنين عالميين في مجتمع عالمي مترابط بشكل متزايد، بالإضافة إلى توفيرها ورش العمل للتطوير المهني للمعلمين قبل وأثناء الخدمة، وتهدف من خلال تلك الورش إلى بناء قدرة المعلمين على تقديم المواطنة العالمية والتنمية المستدامة في تدريسهم بالفصول الدراسية، بجانب تنفيذها، كما تمتلك المنظمة أيضًا نشرة إخبارية شهرية للمعلمين و"مكتب المتحدثين في مجال التنمية" (Mirzayee, 2020, 29-30).

ويشير ذلك إلى أن منظمات المجتمع المدني في كندا تدعم جهود المدارس الثانوية الخاصة بالتربية من أجل المواطنة العالمية؛ من خلال الدور الأساسي التي تقوم به من تثقيف جميع فئات المجتمع بالقضايا العالمية، وبشكل خاص فهي تركز على تنمية الوعي العام بهذه القضايا، وهذا يسهل مهمة المدارس في إكساب الطلاب المعارف والخبرات والمهارات التي تمكنهم من أن يكونوا مواطنين عالميين.

٦- التحليل الثقافي لمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم

الثانوي في كندا:

بعد الانتهاء من الدراسة الوصفية لمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في كندا، فيما يلي استعراض للتحليل الثقافي له في ضوء السياق الثقافي المؤثر فيه، وذلك انطلاقاً من حقيقة مؤداها أن مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في كندا لا يوجد من فراغ، وإنما هو انعكاس للسياق الثقافي الذي يوجد فيه، وذلك كما يلي:

جغرافياً: تغطي كندا معظم الجزء الشمالي لقارة أمريكا الشمالية، كما أن مساحتها تفوق مساحة الولايات المتحدة الأمريكية؛ فتبلغ (٩,٩٧٦,١٢٨) كيلو متراً مربعاً، ويحدها من الشرق المحيط الأطلنطي، ومن الغرب المحيط الهادئ وألاسكا، ومن الشمال المحيط المتجمد الشمالي، ومن الجنوب الولايات المتحدة الأمريكية، وأوتاوا Ottawa هي العاصمة الرسمية لها (Infoplease, 2024, 1)، وكندا هي ثاني أكبر دولة من حيث المساحة؛ حيث تبلغ مساحتها ١١٪ من مساحة اليابسة في العالم، وتتميز بتنوع المناظر الطبيعية بها، ونموها الاقتصادي والازدهار الذي جعلها دولة متقدمة (Lazarou, 2023, 261-262).

وتتكون كندا من عشر مقاطعات، وثلاث مناطق للحكم الذاتي، تضع كل منها سياستها التعليمية الخاصة بها، ولها مؤسساتها، ويتكون الدستور الكندي من مواد قانونية مكتوبة، وأخرى غير مكتوبة تعكس العادات والقرارات القضائية والتقاليد، أما المواد القانونية المكتوبة فتشمل الدستور الفعلي الصادر في عام ١٨٦٧م، وقسم السلطات التشريعية بين الاتحاد والحكومات الإقليمية، وقد تم تعديل هذا الدستور عام ١٩٨٢م ليحول السيطرة الرسمية من بريطانيا إلى كندا (Central Intelligence Agency, 2024a, 1).

وقد ساهم هذا الموقع الجغرافي لكندا المتميز، ووفرة الثروات الطبيعية في كونها دولة متقدمة متنوعة اللغات والثقافات، والأديان، في التأثير على التربية من أجل المواطنة العالمية، فلقد هدف تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية الكندية

إلى تعزيز شعور طلابها بالولاء الأخلاقي لمجتمع عالمي، على أن تضفي أفكارها توجهاً أخلاقياً عالمياً، وأن تدعو إلى التعليم الذي يتجنب سياسات الاختلاف والوطنية، وتحذر من التعبير عن خطاب حقوق الإنسان دون دعم تلك الحقوق فعلياً (Orlowski & Sfe, 2020, 21). وعليه؛ انعكس العامل الجغرافي على الأنشطة الطلابية ك مجال تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في كندا.

واجتماعياً؛ بلغ عدد سكان كندا لعام ٢٠٢٤م بنحو (٣٨,٩٥٠,٥٣٨) نسمة، وذلك بنسبة ٠.٤٩% من إجمالي عدد سكان العالم، وترتيبها (٣٨) من حيث السكان عالمياً (Canada Population, 2024, 1)، ويتكوّن سكانها من جماعات عرقية مختلفة؛ فمنها حوالي ٢٨% من السكان الكنديين من أصل بريطاني، بينما ٢٣% من أصل فرنسي، و١٥% آخرون من خلفيات أوروبية أخرى، وحوالي ٢٦% من خلفيات مختلطة، و٦% من أصول آسيوية أو أفريقية أو عربية، وحوالي ٢% من السكان الأصليين أو المختلطين من السكان الأصليين والأوروبيين، وفي أواخر التسعينيات كان لدى كندا أعلى معدل للهجرة من أي بلد في العالم، واللغتان الإنجليزية والفرنسية هما اللغتان الرسميتان، ويتم نشر الوثائق الفيدرالية باللغتين (Infoplease, 2024, 1). ودينياً؛ تُعدّ كندا متعدّدة الديانات، وتتمثّل أهم الديانات بها في: المسيحية بنسبة ٥٣.٣%، والإسلام بنسبة ٤.٩%، والهندوسية بنسبة ٢.٣%، والسيخية بنسبة ٢.١%، والبوذية بنسبة ١%، واليهودية بنسبة ٠.٩%، والتقليديون (سكان أمريكا الشمالية الأصليين) ٠.٢%، والديانات الأخرى والروحانية التقليدية ٠.٦%، لا شيء بنسبة ٣٤.٦% (Central Intelligence Agency, 2024a, 1)، وتتمتع كندا بالحرية الدينية الكاملة، على الرغم من أن تعدد الثقافات المتنامي لديها قد تسبّب في بعض الأحيان في حدوث توترات بين المجموعات العرقية والدينية (Infoplease, 2024, 1).

وساهم العامل الاجتماعية في إتيان تعليم المواطنة العالمية في كندا لمعالجة التغييرات المشتركة نتيجة للعولمة، ونمو الهجرة، والتدفق الكبير للمهاجرين إلى مختلف المجتمعات عامة والمجتمع الكندي خاصة، ومن ثمّ؛ يعالج تعليم المواطنة العالمية وجود العنصرية والتمييز المؤسسي واتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء، ولذا هناك حاجة مقنعة لتعليم المواطنة العالمية الحاسمة؛ حيث "يجب أن يكون المواطنون قادرين على الحفاظ على ارتباطاتهم

بمجمعاتهم الثقافية، وكذلك المشاركة الفعالة في الثقافة الوطنية المشتركة" (Langdon, 2017, 22).

كما يعول على التربية من أجل المواطنة العالمية في كندا لمساعدتها على تخطي مثل هذه التوترات الداخلية بين المجموعات العنصرية المختلفة، حيث احتلت قضايا التماسك الاجتماعي واستيعاب التنوع مستوى عاليًا من الأهمية في كندا، مما جعلها تسلط الضوء على الحاجة الدائمة للتربية من أجل المواطنة العالمية؛ فقد قامت كندا بجعل تعليم المواطنة منذ فترة طويلة محورًا مركزيًا للمقررات الدراسية من مرحلة الروضة إلى الصف الثاني عشر (Cappelle, Crippin & Lundgren, 2011, 2).

وكان أحد الأهداف الرئيسية لتعليم المواطنة في كندا هو خلق الولاء للدولة القومية، فمنذ القرن الثامن عشر عندما قدم إيمانويل كانط Immanuel Kant فكرة المواطن العالمي الذي يقدر المجتمع المترابط في جميع أنحاء العالم، وخلال هذه الفترة؛ تم التركيز على تدريس المواطنة الوطنية من خلال اللغة الوطنية والقيم المدنية والتاريخ الوطني، وقامت كندا بتطوير وفرض منهج تعليمي يركز على الأمة، وفي منتصف القرن التاسع عشر أنشأت كندا مدارس داخلية لتعليم أطفال السكان الأصليين الذين تم إخراجهم من منازلهم، ومُنعوا من التحدث بلغاتهم الأصلية، وتعرضوا للعنف البدني وسوء المعاملة، ومات العديد منهم في المدارس الداخلية، واستمرت هذه المدارس في العمل بكندا حتى عام ١٩٩٦م، وفي عام ٢٠٠٨م قدمت الحكومة الكندية بيان اعتذار للطلاب السابقين، وتم إدراج كثير من اللغات الوطنية في المدارس (الإنجليزية والفرنسية)؛ لتحسين نتائج تعلم الطلاب، ومحاولة المساهمة في أجندة التعليم متعدد الثقافات؛ من خلال تعريض جميع الأطفال للغات المتعددة (Ranco, Gilmer & Loomis, 2020, 140-141). وعليه؛ انعكس العامل الاجتماعي على كل من خطة الدراسة، والأنشطة الطلابية كمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في كندا.

وسياسيًا؛ أصبحت كندا دولة تتمتع بالحكم الذاتي في عام ١٨٦٧م، مع احتفاظها بالعلاقات مع التاج البريطاني، وحصلت على استقلالها التشريعي عن بريطانيا في عام ١٩٣١م، وأضفت طابعًا رسميًا على استقلالها الدستوري عن المملكة المتحدة عندما أقرت قانون كندا في عام ١٩٨٢م (Central Intelligence Agency, 2024a, 1)، وهي دولة

ذات قوة سياسية عظمى على المستوى العالمي، كما هو واضح من عضويتها في مجموعة السبع، ومجموعة الثماني، ومجموعة العشرين، وتحافظ بنشاط على العضويات والشراكات الدولية التي تعطي الأولوية لها في الالتزام العالمي بالسلام والأمن والاستدامة والازدهار؛ من خلال المشاركة النشطة في المنظمات؛ بما في ذلك منظمة الصحة العالمية، وحلف شمال الأطلسي، ومنظمة التجارة العالمية، واليونسكو (Lazarou, 2023,) (261).

وساهم العامل السياسي - خاصة منذ التحرك نحو التنمية الدولية من عام ١٩٦٠م إلى عام ١٩٧٠م في المدارس الكندية- في التركيز بشكل أكبر على المواطنة العالمية، وخلال هذه التحولات من السبعينيات إلى التسعينيات؛ كان هناك زخم كبير نحو التربية من أجل المواطنة، حيث قامت الوكالة الكندية للتنمية الدولية بتمويل التعليم العالمي في جميع أنحاء كندا، ومع ذلك نظرًا لأن المنهج الإلزامي أبطأ بكثير في دمج المواطنة العالمية في المدارس الكندية؛ ظهرت دورة التربية المدنية في عام ١٩٩٩م، والتي أكدت على الحاجة إلى التدريب على المواطنة داخل أنظمة التعليم، وفي أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بدأ التعليم العالمي يتلقى المزيد من الدعم من كندا من قبل الجهات الحكومية؛ فأصدر مجلس وزراء التعليم الكندي تقرير "التعليم من أجل السلام، وحقوق الإنسان، والديمقراطية، والنقاهم الدولي، والتسامح" في عام ٢٠٠١م؛ لوصف موضوعات التربية من أجل المواطنة العالمية، والتي انتشرت عبر المناهج الإقليمية لمقرر الدراسات الاجتماعية (Ranco, Gilmer & Loomis, 2020, 142-143)، بالإضافة إلى ذلك أصبحت مُثل المواطنة العالمية يمكن رؤيتها من خلال سياسة كندا الخارجية (Rathburn & Lexier, 2016, 20).

وعليه؛ اعتبرت التعددية الثقافية هي السياسة الوطنية في كندا، التي تسعى لضمان أن يحتفظ جميع المواطنين بحقوقهم وهوياتهم، وجاء في الدستور الكندي- القسم ٢٧ من ميثاق الحقوق الكندي: أن التعددية الثقافية والحريات هي جزء من التراث الكندي، كما يعترف قانون ١٩٨٨م بالتعددية الثقافية، ولكل المقاطعات الكندية العشرة والأقاليم الثلاثة أشكال من السياسة المتعلقة بالتعددية الثقافية أو حقوق الإنسان، واعتبار التربية من أجل المواطنة العالمية مؤكدة على هذه التعددية الثقافية (UNESCO, 2018a, 6-7).

واستخدمت كندا لذلك مجموعة من المداخل التربوية والأساليب التدريسية في التربية من أجل المواطنة العالمية؛ منها: مدخل إنهاء الاستعمار التربوي، ومدخل التعددية الثقافية، فضلاً عن مدخل الاستجابة الثقافية والتربويات المناهضة للعنصرية، وتسعى جميع هذه الإستراتيجيات التعليمية إلى توجيه المواقف السياسية نحو العدالة الاجتماعية، وبالتالي؛ ربطها بالقيم الأساسية للتربية من أجل المواطنة العالمية (Ranco, Gilmer & Loomis, 2020, 146, 148). وعليه؛ انعكس العامل السياسي على كل من خطة الدراسة، والأنشطة الطلابية، وتدريب المعلم أثناء الخدمة، والعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي كمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في كندا.

واقتصادياً: قد تطورت كندا اقتصادياً وتكنولوجياً بالتوازي مع الولايات المتحدة، جارتها من الجنوب عبر أطول حدود دولية في العالم، وتواجه كندا التحديات السياسية المتمثلة في تلبية المطالب العامة لتحسين الجودة في الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية والقدرة التنافسية الاقتصادية، فضلاً عن الاستجابة للمخاوف الخاصة في كيبك ذات الأغلبية الناطقة بالفرنسية، وتهدف كندا أيضاً إلى تطوير مواردها المتنوعة من الطاقة، مع الحفاظ على التزامها تجاه البيئة (Central Intelligence Agency, 2024a, 1)، ولقد قامت في سبتمبر من عام ٢٠٠٠م بالتوقيع على أهداف الأمم المتحدة الإنمائية الثمانية للألفية، وهي: القضاء على الفقر والجوع، ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وتحقيق التعليم الشامل، وتحقيق المساواة بين الجنسين، وتحقيق صحة الطفل، وتحقيق صحة الأم، وتحقيق الاستدامة البيئية، وزيادة الشراكة العالمية، وفي تقرير صدر في مايو ٢٠١٣م لمعهد الشمال والجنوب أشار إلى أن كندا تحتل المرتبة (١٤) من (٢٦) عضواً في لجنة المساعدة الإنمائية، ويكشف التقرير أن كندا تقدم ٠.٣٢% فقط من دخلها القومي الإجمالي كمساعدة تنمية رسمية، وهذا يضعها تحت مستوى ٠.٧% من المستهدف الذي حددته دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (Monk, 2013, 46-47).

وانعكس تأثير هذه الظروف الاقتصادية على التربية من أجل المواطنة العالمية في اعتراف كندا بوضوح بحاجتها إلى التربية من أجل المواطنة العالمية؛ فأصدرت العديد من الوثائق؛ مثل: إستراتيجية أونتااريو للتعليم الدولي، ووثيقة تحقيق التميز: رؤية متجددة

للتعليم في أونتاريو"، ووثيقة "التعليم المتساوي والشامل في مدارس أونتاريو: المبادئ التوجيهية لتطوير السياسات وتنفيذها"، بالإضافة إلى وثيقة وزارة التربية والتعليم رقم (٢١) "كفاءات القرن: وثيقة تأسيسية للمناقشة: تنمية الكفاءة العالمية وقيم المواطنة العالمية"، وكان من أهم أسباب هذا الاهتمام أنه من وجهة نظر تقنية واقتصادية يلعب التعليم العالمي دوراً رئيساً في مساعدة الطلاب على تطوير المهارات والمعرفة اللازمة للمشاركة الناجحة في السوق العالمية (Manion & Weber, 2018, 6).

كما يعول على التربية من أجل المواطنة العالمية في كندا كي تركز مناهج التربية من أجل المواطنة العالمية على معالجة المساواة بين الجنسين (الهدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة)، والحد من عدم المساواة (الهدف ١٠ من أهداف التنمية المستدامة)، والشراكات (الهدف ١٧ من أهداف التنمية المستدامة) عبر البلدان وداخل البلدان وعبر الأجيال، وخاصة مع الشباب، وضرورة أن تكون مشاركة الشباب عاملاً حاسماً في جعل التربية من أجل المواطنة العالمية ذات صلة بالسياقات المحلية، وكذلك بأجندة التنمية المستدامة الدولية (Ranco, Gilmer & Loomis, 2020, 152).

كما ساهم العامل الاقتصادي -حيث وفرة الموارد المالية- في إمكانية ممارسة الطلاب في المدارس الثانوية الكندية مدى واسعاً من الأنشطة الطلابية التي تدعم خاصة مفهوم التربية التحولية، وإمكانية استخدام المعلمين أساليب التعلم الخاصة بالتعلم النشط، ودراسات الحالة، ولعب الأدوار، والتعلم التشاركي، والتعلم الاستقصائي، والتعلم القائم على الحوار، والأنشطة المجتمعية التي تتم خارج سياق المدرسة (Atkins, 2017, 26)، وتمويل المؤسسات الداعمة لتدريب المعلمين على التربية من أجل المواطنة العالمية أثناء الخدمة، وفي دعم مؤسسات المجتمع المدني؛ مثل: منظمة "الآغا خان" في كندا The Aga Khan Foundation Canada (AKFC)، التي قامت بتصميم "دليل المعلم الملهم للمواطنين العالميين"؛ لتزويد المعلمين بالأدوات التي يحتاجونها للتدريس حول التنمية المستدامة والمواطنة العالمية (The Aga Khan Foundation Canada, 2024, 1). وعليه؛ انعكس العامل الاقتصادي على كل من خطة الدراسة، والأنشطة الطلابية، وتدريب المعلم أثناء الخدمة، والعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي كمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في كندا.

وتعليمياً: يبدأ السلم التعليمي في كندا من سن (٣-٥)؛ حيث مرحلة الطفولة المبكرة ورياض الأطفال، تليها مرحلة التعليم الابتدائي من سن (٦-١٢) سنة، وتشمل الصفوف من الأول حتى السادس، ومرحلة الثانوية الدنيا من سن (١٢-١٥) سنة، وتشمل الصفوف من السابع حتى التاسع، ومرحلة الثانوية العليا من (١٦-١٨) سنة (OECD, 2023a, 9)، وتوفر جميع المقاطعات والأقاليم التدريب المهني والتدريب الفني، ومع ذلك تختلف مقاطعة كيبيك عن المقاطعات والأقاليم الأخرى في طرق تنظيم وإدارة التعليم ما بعد الثانوي، ويختلف التعليم الابتدائي والثانوي عبر المقاطعات والأقاليم (Friesen & Jacobsen, M., 2020, 12-13).

وركزت رؤية كندا للتربية من أجل المواطنة العالمية على التعليم الشامل، وتحقيق المساواة بين أبناء الشعب الكندي؛ بصرف النظر عن أي اعتبارات خاصة بالأصل أو الجنس أو العرق؛ لتمكينهم من التعامل مع العالم الخارجي، ووضعت العديد من المقررات الدراسية ضمن برنامج الدراسات الكندية والعالمية؛ لتشتمل في محتواها قضايا المواطنة العالمية بالمدارس الثانوية، وهي: الاقتصاد، والجغرافيا، والتاريخ، والقانون، والتربية المدنية، والسياسة (Massey, 2014, 84).

ولذا يقوم نظام التعليم في كندا على مفاهيم الدمج والتعليم الشامل، على سبيل المثال: التعليم في أونتاريو؛ تم تعديل القانون فيها عام ٢٠١٢م؛ ليتناول على وجه التحديد المساواة والتعليم الشامل؛ من خلال التشريع الذي يلزم جميع مجالس المدارس بالتطوير والتنفيذ لسياسة المساواة والتعليم الشامل، ومجالس إدارة المدارس لديها أيضاً واجب وسلطة الترويج لمناخ مدرسي إيجابي شامل ومقبول لجميع المتعلمين، بصرف النظر عن أي عرق، أو نسب، أو مكان الأصل، أو اللون، أو الأصل العرقي، أو المواطنة، أو العقيدة، أو الجنس، أو التوجه الجنسي، أو الهوية الجنسية، أو العمر، أو الحالة الاجتماعية، أو الحالة العائلية، أو الإعاقة. ويُشرع قانون التعليم في مقاطعة ألبرتا أنه يجب على مجالس المدارس توفير سلسلة متواصلة من الدعم والخدمات للطلاب، يتوافق مع مبادئ التعليم الشامل. وينص قانون التعليم في الأقاليم الشمالية الغربية على ذلك التعليم الشامل، الذي يعني أن لكل طالب الحق في الحصول على التعليم في بيئة تعليمية منتظمة، في مدرسة عامة أو مدرسة مذهبية، في المجتمع الذي يقيم فيه الطالب (Lazarou, 2023, 264).

كما ينظر للتعليم في كندا على أنه هو المحرك الأساسي للتقدم في جميع المجالات والإدراك الجيد للحقوق الإنسانية، والمحقق لأهداف التنمية المستدامة، والمؤكد على ضمان جودة التعليم، لذا يجب تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للكنديين من جميع الأعمار؛ حيث إنهم يساهمون في تحقيق الرخاء الاقتصادي والاجتماعي، وتحقيق الرفاهية لكندا ولجميع الكنديين (Sustainable Development Goals Unit, 2022, 30).

وساهم العامل التعليمي في اعتبار كندا تحقيق تعليم المواطنة العالمية بشكل متزايد في مدارسها أمرًا مهمًا وجزءًا من التعليم الرسمي؛ فوزارة التعليم تدرك أن المدارس لها مهمة في إعداد الطلاب كمواطنين مطلعين ومشاركين وتمكنين، ويكون لهم دور محوري في تشكيل مستقبل المجتمعات المحلية والإقليمية، وتركز بذلك التربية من أجل المواطنة العالمية في كندا على التعلم من العالم، وتشجيع الطلاب على أن يصبحوا عناصر فاعلة ومستعدة لمعالجة القضايا العالمية ذات الأهمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (Massey, 2014, 80-81). وعليه؛ انعكس العامل التعليمي على كل من الرؤية، وخطة الدراسة، والأنشطة الطلابية، وتدريب المعلم أثناء الخدمة كمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي في كندا.

وقياسًا على المؤشرات النظرية المستنتجة في القسم الثاني؛ يتضح أن هناك العديد من الملامح لخبرة كندا في مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في التعليم الثانوي، وهي:

- تحديد رؤية التربية من أجل المواطنة العالمية في كندا على أن يكون للشباب الكندي وجود حقيقي؛ بمشاركته الفعالة في مجتمعهم المحلي والعالمي، وذلك بفهمهم ووعيهم لمختلف القضايا العالمية، لكن ينقصها نشر ثقافة التربية من أجل المواطنة العالمية، وتنمية وعي القائمين على إدارة مدارس التعليم الثانوي في كندا بالفكر العالمي، وإعلامهم برؤية كندا للتربية من أجل المواطنة العالمية.
- الاعتماد بشكل كبير على مناهج الدراسات الاجتماعية؛ لدراسة موضوعات التربية من أجل المواطنة العالمية، خاصةً قضايا التنمية المستدامة، والوعي العالمي، والعولمة، والتعاون الدولي، ومن أساليب التعليم والتعلم المستخدمة في تدريس هذه الموضوعات إستراتيجيات التعلم النشط، ودراسات الحالة، ولعب

الأدوار، والتعلم التشاركي، والتعلم الاستقصائي، والتعلم القائم على الحوار، والأنشطة المجتمعية التي تتم خارج سياق المدرسة، لكن ينقصها زيادة عدد المقررات الدراسية التي تتضمن في محتواها موضوعات التربية من أجل المواطنة العالمية؛ كمقررات اللغات والأدب والفن والعلوم.

○ تعدد الأنشطة الطلابية التي يمارسها الطلاب في فصولهم الدراسية، وبين الأنشطة اللامنهجية؛ مثل: أنشطة النوادي، وأنشطة التعلم المجتمعي، والتي تزيد من الوعي العالمي للطلاب، والانتماء والولاء لكندا حتى خارج حدودها، لكن ينقصها توسيع دائرة هذه الأنشطة، مع إعداد الكتيبات والأدلة الموضحة لهذه الأنشطة لكل من الطلاب والمعلمين.

○ تعدد مسارات تدريب معلمي المدارس الثانوية الكندية؛ من حيث البرامج التثقيفية التي تقدمها المنظمات ذات الصلة، وفرص التدريب العملي؛ من خلال المنح الدراسية والبحثية في مجال تعليم المواطنة العالمية، لكن ينقصها اعتماد مؤسسات جامعية أو اعتماد برامج دراسية جامعية متخصصة في مجال التربية من أجل المواطنة العالمية، وإغفال وجود خطط تدريبية معتمدة ومعلنة لتدريب المعلمين على التربية من أجل المواطنة العالمية.

○ أن الدور الأساسي لمنظمات المجتمع المدني يتمثل في دعم جهود المدارس الثانوية؛ بتثقيف جميع فئات المجتمع بالقضايا العالمية بشكل عام، والطلاب بشكل خاص، لكن ينقصها تحديد إمكانيات وموارد منظمات المجتمع المدني المستخدمة في فعاليات التربية من أجل المواطنة العالمية.

وفي ضوء ما تم عرضه من إطار نظري خاص بالتربية من أجل المواطنة العالمية، وما تبعه من عرض واقع مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في مدارس التعليم الثانوي العام بمصر، وأيضاً عرض مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية بدول المقارنة الثلاثة؛ فإنه يلي ذلك إجراء الدراسة المقارنة التفسيرية بين مصر ودول المقارنة؛ بغرض التوصل إلى إجراءات مقترحة لتفعيل مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في مدارس التعليم الثانوي العام في مصر، ويوضح القسم التالي ذلك.

القسم السابع - مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في دول الدراسة (دراسة مقارنة تفسيرية)

في هذا الجزء سوف يقوم البحث بعقد مقارنة تفسيرية بين المدارس الثانوية في كل من: (مصر، وإنجلترا، وكوريا الجنوبية، وكندا)؛ لمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية، والتي تمثلت في: (رؤية التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية، والخطة الدراسية، والأنشطة الطلابية، وتدريب المعلم أثناء الخدمة، والعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي)؛ لرصد جوانب التشابه والاختلاف بينهم، وتفسيرها في ضوء بعض مفاهيم العلوم الاجتماعية ذات العلاقة.

١ - رؤية التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية:

- أوجه التشابه وتفسيرها: تتشابه دول الدراسة في وجود رؤية واضحة، تنطلق منها في مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية، والتي تمثلت في اكتساب الطلاب قيم ومبادئ التنمية المستدامة، كما جاء في رؤية مصر ٢٠٣٠م. وإعداد طلاب المدارس الثانوية لمواجهة التحديات العالمية، والتمكن من التعامل مع القضايا العالمية، ويكون ذلك من خلال بناء الشخصية المتكاملة للطلاب، كما جاء في رؤية إنجلترا، وتطوير شخصيتهم ومهنتهم واتصاف أدائهم بالإبداع والقدرة على تطوير مجتمعهم، كما في كوريا الجنوبية، ومن خلال أيضاً المشاركة الفعلية للطلاب في هذا التطوير وتمتعهم بسمات المواطنين العالميين من حيث الوعي والفهم العالمي، كما جاء في رؤية كندا. ويفسر هذا التشابه في ضوء مفهوم "التربية العالمية" Global Education، وهي: "الدعوة لنشر المعارف؛ بهدف تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لجميع الشعوب، وحل مشكلاتها، وإعداد الطلاب للعمل في المهن الجديدة في القرن الواحد والعشرين" (أحمد وصقر والدغدي، ٢٠١٩، ٥٣).

- أوجه الاختلاف وتفسيرها: تختلف دول الدراسة في ترجمة هذه الرؤية إلى مجموعة من الأهداف المنشودة من وراء تطبيقها في مدارسها الثانوية؛ ففي مصر لم تحدث أي تعديلات جوهرية في أهداف التعليم الثانوي العام، بينما في

إنجلترا تهدف التربية من أجل المواطنة العالمية إلى منح الطلاب الفرصة للتطوير والتفكير النقدي حول القضايا العالمية في الفصول الدراسية، وتشجيع الطلاب على استكشاف قيمهم وتطويرها والتعبير عن آرائهم، وفي كوريا الجنوبية تهدف إلى مساعدة الطلاب على أن يكونوا مواطنين عالميين مطلعين ومتصلين اجتماعياً ومسؤولين ومشاركين في مجتمعهم، وفي كندا تهدف التربية من أجل المواطنة العالمية إلى تعزيز شعور طلابها بالولاء الأخلاقي لمجتمع عالمي، على أن تضيء أفكارها توجهاً أخلاقياً عالمياً، وأن تدعو إلى التعليم الذي يتجنب سياسات الاختلاف والوطنية، ويفسر هذا الاختلاف إلى اختلاف دول الدراسة في كيفية تحقيق أهداف "التنمية المستدامة Sustainable Development" للمجتمع العالمي، ويقصد بها: "ذلك النوع من التنمية، الذي يأخذ في اعتباره التوازنات والأنساق والبيئة، ويحافظ على البيئة الإنسانية نظيفة وقادرة على تجديد مواردها، وفي الوقت نفسه؛ يؤدي إلى تحسن مستوى معيشة الفرد والمجتمع" (عبدالكافي، ٢٠٠٣، ١٥٧).

بناءً على ما سبق؛ يمكن التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات المستخلصة، خاصة بمجال الرؤية، وذلك فيما يلي:

- وضع رؤية محددة مشتقة من احتياجات المجتمع، وأن تستجيب في ذات الوقت لمتطلبات المجتمع العالمي.
- ترجمة الرؤية إلى مجموعة من الأهداف المنشودة من وراء تطبيقها في مدارسها الثانوية.

٢- الخطة الدراسية:

- **أوجه التشابه وتفسيرها:** تتشابه دول الدراسة في طرح العديد من المقررات الدراسية التي تتناول القضايا العالمية المختلفة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم "المناهج الدولية International Curricula"، وهي: "إضفاء البعد الدولي على المقررات الدراسية باختلاف تخصصاتها في التعليم الثانوي؛ بهدف نشر ثقافة السلام، ونبذ العنف، وإثارة عقول الشباب للوعي بالقضايا العالمية المعاصرة، وذلك عن طريق دمجها في المقررات الدراسية المختلفة" (أحمد

وصقر والدغدي، ٢٠١٩، ٦٢-٦٣).

ففي مصر المقررات الدراسية التي تدرس بالتعليم الثانوي العام، التي تشتمل في محتواها على قضايا المواطنة العالمية، وهي: الجغرافيا، والتاريخ، والتربية الوطنية، واللغة الإنجليزية، واللغة الأجنبية الثانية - وهي إما لغة فرنسية أو ألمانية أو إسبانية أو إيطالية-، وهي بذلك يتم وضعها مدمجة بالمواد الإجبارية في الخطة الدراسية.

أما في إنجلترا فقد طرحت منظمة أوكسفام العديد من المقررات الدراسية، وتعددت موضوعاتها التي تتناول القضايا العالمية المختلفة، والتي تم تقسيمها وفقاً لمجالات ثلاثة أساسية؛ وهي: المجال المعرفي، وبه مقررات دراسية خاصة بالعدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة والتنوع وحقوق الإنسان. والمجال المهاري، وبه مقررات دراسية خاصة بالتفكير الإبداعي والناقد والتعاطف والوعي الذاتي والاتصال. والمجال القيمي، وبه مقررات دراسية خاصة بالشعور بالهوية واحترام الذات والآخرين والالتزام بالمشاركة والاهتمام بالبيئة. مستعينة في ذلك بالأساليب التعليمية والتعلمية التي تركز على تنمية المعارف والمهارات والقيم لدى طلابها، من حيث أساليب المناقشة والحوار ولعب الأدوار والمحاكاة.

بينما في كوريا الجنوبية محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية قائم على المواطنة العالمية، ويتضمن العديد من الموضوعات، وهي: العولمة، والتعليم المتعدد الثقافات، والتعليم من أجل التفاهم الدولي، والتعليم من أجل التنمية المستدامة، بالإضافة إلى تدريس المواد ذات الصلة كمواد اختيارية؛ مثل: التعليم من أجل التفاهم الدولي، والتعليم من أجل التنمية المستدامة، والتعليم في مجال حقوق الإنسان، والتعليم المشترك بين الثقافات، والتعليم من أجل الديمقراطية، وبها موضوعات مثل: الاستدامة، والسلام، وحقوق الإنسان، والمسئوليات، والترابط العالمي، والاحترام المتبادل عبر التنوع. وتتمتع المدارس بقدر لا بأس به من الاستقلالية فيما يتعلق بانتقاء المواضيع الإجبارية والاختيارية والكتب المدرسية، والمرونة في تنظيم الجداول الزمنية للموضوعات، والفترة الزمنية التي تستغرقها الحصص المدرسية، فضلاً عن اعتمادها في تدريس هذه الموضوعات على

الأنشطة التجريبية الإبداعية؛ بهدف إعداد الطلاب ليكونوا مواطنين مسئولين قادرين على المشاركة الفعالة والتواصل مع العالم.

أما في كندا فإنه يتم تضمين موضوعات التربية من أجل المواطنة العالمية بالمقررات الدراسية للمدارس الثانوية؛ كالاقتصاد، والجغرافيا، والتاريخ، والقانون، والتربية المدنية، والسياسة، والقضايا العالمية، والمواطنة النشطة. وتستهدف الممارسات التعليمية المصاحبة لهذه المناهج: تشجيع الطلاب على التفكير الناقد والإبداعي، ويستخدم المعلمون في تدريسها أساليب التعلم الخاصة بالتعلم النشط، ودراسات الحالة، ولعب الأدوار، والتعلم التشاركي، والتعلم الاستقصائي، والتعلم القائم على الحوار، والأنشطة المجتمعية التي تتم خارج سياق المدرسة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم "المشاركة المجتمعية Social Participation"، حيث تعرف بأنها: "عملية نشطة، يسهم من خلالها الأفراد في تنمية مجتمعاتهم؛ لتعزيز وتحسين سبل الحياة، وتعد شكلاً من أشكال التعبير عن وجود الإنسان، وشعوره بأنه يمثل قيمة في مجتمعه، ويدين بالولاء والانتماء لوطنه" (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٢٠، ١٤٩)، ولذا وفي ضوء طبيعة المجتمع الكوري -الذي يغلب على ثقافته مفهوم الخدمة المجتمعية- يحرص أفراد المجتمع الكوري على المشاركة في تقديم الدعم المادي والمعنوي للمؤسسات التعليمية بصفة عامة، والمدارس الثانوية بصفة خاصة؛ حتى تتمكن من تأدية أدوارها المختلفة في التدريس وخدمة المجتمع.

- **أوجه الاختلاف وتفسيرها:** تختلف دول الدراسة في نوعيه المقررات الدراسية التي يتم بها تضمين التربية من أجل المواطنة العالمية؛ نظراً لاختلاف الهدف المرجو منها بكل دولة، واختلاف إمكانياتها وسياقها الثقافي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم "الوعي العالمي Global Consciousness"، الذي يعرف بأنه: "معرفة القضايا الدولية المعاصرة والمستقبلية واللغات الأخرى، والانفتاح على الثقافات العالمية المختلفة" (أحمد وصقر والدغدي، ٢٠١٩، ٥٣)، وإن اختلفت عدد المقررات الدراسية عن التربية من أجل المواطنة العالمية من دولة لأخرى، وذلك تقديراً لقيمتها في إعداد الأفراد للعصر الراهن.

يوجد اختلافات مهمة بين البلدان حول ما ينبغي أن يكون عليه تعليم المواطنة، وكيفية ممارستها، وكيفية تنظيمها، وتحديد موضوعاتها ومحتوى هذه المقررات الدراسية، ويرجع ذلك إلى اختلاف الرؤى والفلسفات والتوجهات الخاصة بالمجتمعات.

بناءً على ما سبق؛ يمكن التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات المستخلصة، خاصة بمجال الخطة الدراسية، وذلك فيما يلي:

- تعدد صيغ إدخال التربية من أجل المواطنة العالمية في الخطة الدراسية.
- استخدام أساليب التقويم الأكثر حداثةً.

٣- الأنشطة الطلابية:

- أوجه التشابه وتفسيرها: تتشابه دول الدراسة في منح الطلاب الفرصة للتفكير النقدي حول الموضوعات العالمية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم "الكفاية العالمية Global Competency"، التي تشير إلى: المعرفة والمهارات اللازمة لمساعدة الطلاب على فهم العالم الذي يعيشون فيه، والتكامل عبر مجالات التخصصات؛ لفهم الشؤون والأحداث العالمية، وخلق الإمكانيات لمخاطبتهم، كما تعرف بأنها: المواقف والتصرفات الأخلاقية التي تجعل من الممكن التفاعل بسلام واحترام، وبشكل منتج مع إخوانهم من البشر؛ في مناطق جغرافية متنوعة (Reimers, 2009, 184). وبالنظر إلى المصطلح السابق؛ يتضح أن الأنشطة الطلابية التي اتفقت عليها دول الدراسة تنمي استعداد الطلاب ليكونوا مواطنين بالمجتمع العالمي، الأمر الذي يساعدهم على التفاهم فيما بينهم، ففي مصر قامت وزارة التربية والتعليم المصرية بتوفير مناخ يحقق العدالة بين الطلاب، من بينها: استخدام إستراتيجيات تعليم وتعلم حديثة ومتنوعة، تعمل على تنمية القدرة على التفكير والإبداع لدى الطلاب، وتهيئة مناخ في الفصل يشجع على الانفتاح والاحترام المتبادل بين الطلاب بعضهم البعض، والمشاركة في تخطيط وتنفيذ بعض الأنشطة العامة المعززة للتعليم والداعمة للقيم السلوكية.

بينما في إنجلترا يمنح الطلاب الفرصة للتطور والتفكير النقدي حول القضايا العالمية المعقدة في المساحة الآمنة للفصول الدراسية، بالإضافة إلى المشاركة

الفعالة، سواء على المستوى المحلي أو المستوى العالمي؛ لبناء مجتمعات آمنة وعادلة ومستدامة، في حين أنه في كوريا الجنوبية يهدف التعليم الكوري إلى تطوير صفات المواطنين الكوريين عالمياً؛ لتنمية المجتمع من خلال الفهم والمشاركة مع الآخرين أثناء التواصل عالمياً. أما في كندا فإنه يتم إعداد طلاب المدارس الثانوية كمواطنين عالميين بسمات معينة، من حيث الوعي العالمي، وفهم طبيعة العالم، والانتماء والولاء للدولة الأم حتى خارج حدود الأمة، والاهتمام ببناء الشخصية الناضجة لطلابها، وغرس قيم الالتزام بالعمل في نفوس الطلاب، وربما ذلك لمواجهة تطور النظام الرأسمالي، الذي تذوب فيه الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والسلوكية للدولة القومية في الإطار العالمي؛ من خلال التطور التكنولوجي الضخم، الذي خلق اتجاهًا عالميًا بانفتاح الدول على بعضها البعض؛ لتكون ما يسمى عالم بلا حدود، يسيطر فيه الطرف الأقوى على الطرف الأضعف.

- **أوجه الاختلاف وتفسيرها:** تختلف دول الدراسة في نوعيه الأنشطة الطلابية التي يتم بها تضمين التربية من أجل المواطنة العالمية؛ نظراً لاختلاف الهدف المرجو منها بكل دولة، كما أن بناء كفاءات الطلاب للعيش معاً على قدم المساواة في مجتمعات متنوعة ثقافياً؛ يعتمد على القيم، والمواقف، والقدرات، والمعرفة المكتسبة أثناء ممارسة الأنشطة الطلابية. ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم "الديمقراطية Democracy"، وهي: "إتاحة الفرصة المناسبة للفرد للتعبير عن وجهة نظره بحرية وشجاعة، دون اللجوء لأساليب العنف والقهر، أو أساليب التشويش والفوضى" (أحمد وصقر والدغدي، ٢٠١٩، ٣١).

ففي مصر على الرغم من أن الأنشطة الطلابية في التعليم الثانوي العام محدودة؛ إلا أن وزارة التربية والتعليم الفني توفر مجموعة منها، وهي: لقاءات، ومسابقات طلابية، ندوات، ورحلات، ومعسكرات توعوية؛ لتعزيز قيمة المواطنة لجميع المراحل التعليمية.

بينما في إنجلترا تمثلت الأنشطة الطلابية في طرح الأسئلة، ودراسة وبحث المشكلات والقضايا العالمية المختلفة، ووضع خطط عمل لاتخاذ القرارات

المطلوبة لمواجهة هذه القضايا، والمشروعات البحثية الخاصة بالمواطنة العالمية، والمشاركة مع الأقران في شكل مجموعات أو فرق عمل. أما في كوريا الجنوبية فتمثلت الأنشطة الطلابية في نوادي الطلاب للتربية من أجل المواطنة العالمية، وأنشطة التعلم المجتمعي، وأنشطة التعلم التطوعي، والأنشطة المهنية، والأنشطة التجريبية. في حين تمثلت الأنشطة الطلابية بكندا في تكوين الطلاب لمجموعات عمل أو فرق، والقيام بالتجريب ولعب الأدوار، والاطلاع على كل من الصحف وأجهزة الكمبيوتر والإنترنت والمجلات، ومقاطع الفيديو للمتحدثين الضيوف.

بناءً على ما سبق؛ يمكن التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات المستخلصة، خاصة بمجال الأنشطة الطلابية، وذلك فيما يلي:

- تنوع الأنشطة الطلابية؛ لنشر ثقافة المواطنة العالمية.
- تنمية مهارات الطلاب المطلوبة للتعامل مع القضايا العالمية.

٤- تدريب المعلم أثناء الخدمة:

- أوجه التشابه وتفسيرها: تتشابه دول الدراسة في أهمية تدريب المعلم أثناء الخدمة بالمدرسة الثانوية على التربية من أجل المواطنة العالمية؛ بتوفير الأدوات اللازمة التي تؤهله؛ لتمكينه من التدريس بسلاسة وسهولة وكفاءة تامة، بما يصب في خدمة المساعي الرامية إلى بناء أجيال قادرة على تحويل التحديات إلى فرص واعدة؛ للوصول إلى مستقبل أفضل للجميع، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم تنمية الموارد البشرية Human Resources Development؛ التي تُعرف بأنها: "التنمية الكلية للعنصر البشري على مستوى المجتمع، وتشمل جميع مراحل التعليم، والرعاية الصحية، والاجتماعية، والأخلاقية، وغيرها التي تسبق العمل، وكذلك التطوير والتدريب في مرحلة العمل" (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٢٠، ٧٤)، كما يفسر في ضوء مفهوم التنمية المهنية Professional Development، الذي يشير إلى: مجموعة من الأنشطة التي تستهدف تنمية معرفة المعلمين ومهاراتهم ومواقفهم وسلوكياتهم، وتحسينها؛ لتحقيق أغراض التدريس، وتعزيز تعلم الطلاب (Kalman, Kalender &

(Cesur, 2022, 2).

ولذا يُمكن القول: إن دول الدراسة وضعت في اعتبارها آليات تمكنهم من تحقيق التنمية المهنية للمعلمين؛ لتنمية معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم المتنوعة لتحسين العملية التعليمية؛ وذلك من خلال تقديم دورات تدريبية لتحديث كفاءتهم.

- **أوجه الاختلاف وتفسيرها:** تختلف دول الدراسة في أساليب تدريب المعلم أثناء الخدمة؛ ففي مصر على الرغم من قلة البرامج التدريبية التي تتناول ثقافات الشعوب بالتعليم الثانوي العام؛ إلا أنها تمتاز بتدريب المعلمين من خلال "مشروع التعليم أولاً"، الذي أطلق عام ٢٠١٥م لإنشاء جيل جديد من المعلمين، خبراء في موادهم الدراسية، وكذلك في عملية التعليم نفسها، بحيث يكونون قادرين على تحديد كافة أهداف التعليم، وتحديد بيئة التعليم المثالي، ونمط التقييم المناسب؛ بطريقة مختلفة ومبتكرة.

أما في إنجلترا فإنه يوجد برنامج التعلم العالمي، وهو برنامج وطني تموله الحكومة، ويدعم المعلمين ليكونوا أكثر ثقة وقدرة على تدريس القضايا العالمية في المدارس، ولقد تلقى أكثر من (١١,٠٠٠) معلم شكلاً من أشكال التدريب على القضايا العالمية كجزء من برنامج التعلم العالمي، وأيضاً تقدم منظمة أوكسفام العديد من برامج تطوير للمعلمين، وأدلة المعلم المجانية، والتي تعتمد عليها إنجلترا في إعداد وتدريب معلميهما، بالإضافة إلى برنامج World Shapers، الذي يقدم للمدارس في إنجلترا دعماً مخصصاً داخل المدرسة لتضمين المواطنة العالمية، وبرنامج سفراء الشباب، الذي يوفر فرصاً للطلاب لقيادة أقرانهم في التعلم والتفكير، والعمل حول قضايا المواطنة العالمية.

بينما في كوريا الجنوبية تولى مكتب اليونسكو الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ للتعليم في بانكوك- تايلاند مهمة تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية للمعلمين؛ بدعم من الصناديق الاستثنائية الكورية، وتوفير الأدلة اللازمة لذلك، كما أن هناك برنامج تبادل المعلمين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ من أجل التربية العالمية، والذي يقوم بإرسال المعلمين من كل دولة إلى المدارس المحلية في الدولة الشريكة لمدة ثلاثة إلى أربعة أشهر في المرة الواحدة؛ لإعطاء

الدروس والمشاركة في الأنشطة التعليمية المختلفة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم "النفاهم الدولي International Understanding"، وهي: "فكرة اجتماعية سياسية، تقوم على تقوية الروابط بين الشعوب، وتحقيق التكامل والتقارب بينهم، واحترام الثقافات والنظم الاجتماعية، وحقوق الإنسان، واهتمامات الشعوب بعضها ببعض، وتوثيق صلات الإخاء والسلام بين الأفراد والدول، رغم انقسامها إلى قوميات وطوائف، ورغم اختلاف مواردها وسياساتها وأيديولوجياتها وأجناسها، على أساس من الفهم والدراسة والتوجيه الصحيح" (أحمد وصقر والدغدي، ٢٠١٩، ٦١).

أما في كندا فقد بدأت بعض الجامعات بالانتمية المهنية للمعلمين على التربية من أجل المواطنة العالمية، أو من خلال البرامج التثقيفية التي تقدمها منظمة اليونيسف ببرنامج الفصول العالمية، أو التدريب العملي، وكان لذلك تأثير كبير على تعليم المعلمين.

وعليه؛ يتضح اختلاف دول الدراسة في أساليب تدريب المعلم أثناء الخدمة بالتعليم الثانوي على التربية من أجل المواطنة العالمية، وربما لاختلاف خطط الدول في التعامل مع التنمية المهنية للمعلمين؛ إلا أنها تتشابه في وجود تنظيمات خاصة بتحسين الأداء التدريسي للمعلمين ودعم التربية من أجل المواطنة العالمية في العملية التدريسية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم "إدارة الأداء Performance Management"، والذي يعرف بأنه: "الجهود الهادفة من قبل المنظمات المختلفة لتخطيط وتوجيه وتنظيم أداء العمل الفردي والجماعي، ووضع معايير ومقاييس واضحة يسعى الجميع للوصول إليها" (الشخبي وآخرون، ٢٠١٢، ١٦٥)، وفي هذا؛ فإن دول الدراسة تسعى لتوحيد وتنظيم جهودهم؛ من خلال وحدات ومسئولة عن تحسين الأداء التدريسي للمعلمين بتلك الدول.

بناءً على ما سبق؛ يمكن التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات المستخلصة، خاصة بمجال تدريب المعلم أثناء الخدمة، وذلك فيما يلي:

- بناء قدرات المعلمين في مجال التربية من أجل المواطنة العالمية.

- دعم المعلمين من قبل المديرين والمجتمعات المحلية وأولياء الأمور.

٥- العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي:

- أوجه التشابه وتفسيرها: تتشابه دول الدراسة في أهمية ربط المدرسة بالمجتمع المحلي؛ لإجراء استثمارات داخلية لمواردها؛ بهدف جلب المزيد من العوائد المادية والعلمية لها، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم "الشراكة Partnership"، التي تعرف بأنها: "علاقة يعمل فيها شخصان أو أكثر أو منظمة أو بلدان معًا كشركاء" (1, 2024, Colins Dictionaries)، وعليه؛ يتضح اهتمام المدارس الثانوية بدول الدراسة ببناء شراكات وتحالفات مع العديد من مؤسسات المجتمع المدني؛ لتبادل الخبرات والمنافع، وإقامة الشراكات معهم؛ من أجل تفعيل مجالات التربية من أجل المواطنة العالمية، وتحقيق أهدافها العلمية والمالية.

كما تتشابه دول الدراسة في اهتمام المجتمع المدني المتزايد بالتربية من أجل المواطنة العالمية، وقد انعكس ذلك في اتخاذ عدد من الإجراءات، التي تسهم في دعم ذلك، ويفسر ذلك تزايد الاهتمام العالمي بالتربية من أجل المواطنة العالمية، وخاصة في ظل توجهات اليونسكو لحقوق الإنسان، كما أدركت هذه الدول أهمية القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان Human Rights، فقد أشار (الشخبي وآخرون، ٢٠١٢، ١٣٠-١٣١) إلى أن: "حقوق الإنسان من القضايا والمفاهيم الوسيطة بين التربية المدنية ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات المجتمعية فيما يصل بممارسة المواطنة الفعالة والإيجابية؛ حيث لا يمكن تصور مواطنة بلا حقوق، ولا حقوق بدون واجبات، ويقسم الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الحقوق والحريات العامة إلى خمس مجموعات؛ هي: الحرية الشخصية، والحقوق القضائية والقانونية، والحرية الفكرية والسياسية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية، والحقوق التعليمية والثقافية".

ففي إنجلترا؛ يوجد دور واضح لمنظمات المجتمع المحلي في دعم التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعاون مع المدارس الثانوية، وخاصة منظمة أوكسفام، وهي منظمة رائدة في مجال المواطنة العالمية، وتقدم العديد من الأدلة والإستراتيجيات

والبرامج الخاصة بالتربية من أجل المواطنة العالمية للمدارس، بالإضافة إلى مساعدة وزارة التنمية الدولية في اعتماد تلك المشروعات المهمة بحقوق الإنسان والمواطنة العالمية.

بينما في كوريا الجنوبية تقوم العديد من منظمات المجتمع المدني بالتعاون مع المدارس الثانوية؛ لتطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بها، ومنها: اللجنة الوطنية الكورية لليونسكو، ومنظمة الرؤية العالمية الكورية World Vision Korea، ومجلس المنظمات غير الحكومية الكوري للتعاون الخارجي، ومنظمة حسن الجوار الدولية، ومؤسسة كوريا للغذاء للجياغ، فضلاً عن وجود المنظمات غير الحكومية الأصغر حجماً التي لا تواجه صعوبة في الوصول إلى المدارس الدولية، التي توسع الأهداف لتشمل الجميع في المجتمع الكوري، وكذلك طلاب المدارس، وإن اختلفت هذه المنظمات في أدوارها، ولكن يجمعهم هدف مشترك هو تفعيل وتعزيز المواطنة العالمية، ومساعدة الطلاب على اكتساب المعرفة والمهارات والقيم الضرورية لمواجهة التحديات العالمية، وتتميز هذه المنظمات باهتمامها بالتعلم التحويلي، والتأكيد على المشاركة في الأنشطة التطوعية التي توفر للطلاب فرصاً لتنمية وعيهم بالقضايا العالمية.

أما في كندا فتدعم منظمات المجتمع المدني - ومنها: الوكالة الدولية للتنمية، ومنظمة التعلم من أجل مستقبل مستدام، ومؤسسة الآغا خان، ومنظمة جونبير - جهود المدارس الثانوية المتعلقة بالتربية من أجل المواطنة العالمية؛ من خلال الدور الأساسي الذي تقوم به من تثقيف جميع فئات المجتمع بالقضايا العالمية لتنمية الوعي العام بهذه القضايا، وهذا يسهل مهمة المدارس في إكساب الطلاب المعارف والخبرات والمهارات، التي تمكنهم من أن يكونوا مواطنين عالميين، بالإضافة إلى عقد العديد من ورش العمل، فضلاً عن تقديم الموارد الجاهزة لاستخدامها في الفصول الدراسية؛ لتزويد المعلمين بالأدوات والإستراتيجيات اللازمة لإشراك طلابهم في موضوعات التربية من أجل المواطنة العالمية، والتأكد من أن المواد التعليمية مناسبة ودقيقة، ودعم الأنشطة الصفية لتشمل السياقات المجتمعية، كما خلقت فرصاً للتعلم التجريبي، وعززت العمل

الاجتماعي، وهذا ما دفع المدرسة الثانوية بالشراكة مع المنظمات غير الحكومية لتحقيق المشاريع الوطنية والعالمية للدولة.

- **أوجه الاختلاف وتفسيرها:** تختلف مصر عن دول المقارنة في ضعف قدرة بعض مديري المدارس الثانوية العامة على بناء شراكات اجتماعية فعالة مع المؤسسات والهيئات الخارجية؛ مما يترتب عليه ضعف مشاركة رجال الأعمال ومنظمات المجتمع الخارجي في تقديم الدعم المادي للمدرسة الثانوية. وربما يرجع ذلك لقدرة مدير المدارس بدول المقارنة على الحصول على دعم مشاركة المجتمع المحلي في مناقشة القضايا العالمية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم "المدير الفعال Effective Manager"، وهو: "الشخص الذي يستطيع تحقيق أهداف المنظمة التعليمية؛ من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، سواء البشرية أو المادية" (الشخبيي وآخرون، ٢٠١٢، ٩٨)، كما يمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم "الكفاءة Efficiency"، وتعني: "ظهور الفرد في عمله ووظيفته بدرجة عالية من الإتقان، وأن يكون له إنتاجيه وفعالية Effectiveness في كافة المواقف وفي الأمور العاجلة" (عبدالكافي، ٢٠٠٣، ٣٧٤).

بناءً على ما سبق؛ يمكن التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات المستخلصة، خاصة بمجال العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وذلك فيما يلي:

- بناء المدرسة الثانوية شراكات وتحالفات مع العديد من مؤسسات المجتمع المدني؛ لتبادل الخبرات والمنافع.
- عقد المنظمات العديد من ورش العمل، فضلاً عن تقديم الموارد الجاهزة لاستخدامها في الفصول الدراسية.

القسم الثامن - إجراءات مقترحة لتفعيل مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي العام المصري

في ضوء توضيح الإطار النظري للتربية من أجل المواطنة العالمية، وعرض خبرات بعض الدول الأجنبية، وعرض واقع جهود التعليم الثانوي العام المصري، وإجراء المقارنة التفسيرية؛ تم التوصل إلى مجموعة من النتائج، كما تم التوصل إلى إجراءات مقترحة التي يمكن الاستفادة منها في مساعدة المدارس الثانوية العامة بمصر على تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية، كما تم وضع مجموعة من التوصيات التي يمكن أخذها في الاعتبار لتفعيل تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية العامة المصرية، وفيما يلي توضيح لذلك:

أولاً- نتائج البحث: لقد توصل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج، وهي على النحو التالي:

١. أن عملية تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية العامة يعتمد بدرجة كبيرة على دمج المواطنة العالمية في النظام التعليمي بأكمله، بحيث يكون على مستوى السياسات التعليمية والتشريعات والقوانين واللوائح والمناهج الدراسية والأنشطة المدرسية، والإدارة، مع الأخذ في الاعتبار السياق الثقافي للمجتمع.
٢. أن هناك العديد من مبادرات الحكومة المصرية ومشروعاتها المختلفة؛ كمحاولة منها لتطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في مختلف المؤسسات التعليمية في كل من مرحلة التعليم قبل الجامعي، والتعليم الجامعي.
٣. أن هناك مجموعة من المعوقات وأوجه القصور التي تنتاب المدارس الثانوية العامة بمصر في مجال تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية؛ أهمها: غياب الوعي من قبل قيادات الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب بالفكر العالمي وبأهمية مساندة التوجهات العالمية والقضايا العالمية، وحتى محاولة التعرف على هذه القضايا المطروحة على مستوى العالم وتأثيراتها على المواطنة القومية، وغياب الثقافة التنظيمية الداعمة للتربية من أجل المواطنة العالمية.

٤. أن هناك الكثير من الخبرات والتجارب الدولية المطبقة للتربية من أجل المواطنة العالمية، والتي تقوم بتطويع أبعادها المختلفة في مدارسها؛ بما يناسب أغراض مجتمعاتها، وبما يتناسب مع سياقها الثقافي، وما ترجوه في مواطنيها من قدرات ومهارات، تمكنهم من التعامل مع القضايا العالمية.
٥. أن هناك وعياً من الدولة المصرية بمجال التربية من أجل المواطنة العالمية، فلقد أكدت عليها في رؤية مصر ٢٠٣٠م، خاصة فيما يتصل بتحقيق التنمية المستدامة، وتحقيق الديمقراطية والمساواة والعدالة في نظامها التعليمي، وتحقيق أيضاً جودة الحياة لجميع المواطنين المصريين.
٦. أن المدارس الثانوية العامة في مصر بحاجة إلى قيادة واعدة فاهمة مُلمّة بالأحداث العالمية الجارية، وتأثيراتها على المستوى القومي، وقادرة على قيادة المدرسة في ضوء مبادئ التربية من أجل المواطنة العالمية، ومحاولة لدمج القضايا العالمية في مناهجها الدراسية وأنشطتها التعليمية ومختلف ممارساتها المؤسسية.
٧. أن طلاب المدارس الثانوية العامة في مصر بحاجة إلى تحفيزهم، وتشجيعهم على المشاركة في مختلف الفعاليات التعليمية، وتدريبهم على الحوار والمناقشة والتحليل، والتعبير عن الرأي والنقد للأحداث العالمية واتخاذ القرارات بصددتها، وتطوير الأنشطة ذات الصلة بالبعد العالمي.
٨. أن هناك قصوراً في نظم تدريب المعلم أثناء الخدمة على تعليم المواطنة العالمية؛ نظراً لقلّة البرامج والمقررات الدراسية الخاصة بالمواطنة العالمية، وغياب الرؤية العالمية، وأهمية تضمينها في النظام التعليمي المصري من قبل صانعي السياسات، وقلّة وعي المعلم المصري بضرورة إلمامه واطلاعه المستمر على مجريات الأمور العالمية، ومحاولة تبصير طلابه بها، وعدم وجود الأنشطة المدرسية المساعدة له في تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية.
٩. أن هناك غياباً لموضوعات المواطنة العالمية في المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية العامة في مصر، وقلّة الاهتمام بالأنشطة الصفية واللاصفية بشكل عام، وقلّة التواصل بين المعلمين والطلاب، وغياب الطلاب عن المدارس، وكل هذا

يؤثر بالسلب على مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في بيئة المدارس الثانوية.

١٠. أن تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية العامة في مصر بحاجة إلى تفعيل الشراكة فيما بينها وبين منظمات المجتمع المدني، وخاصة فيما يتصل بالدور الإنساني والتوعوي لمؤسسات المجتمع المدني المتعارف عنها؛ فهو مهم جداً لمساعدة المدارس في نشر الثقافة العالمية في مختلف مجالات المدرسة، ومن ثمّ؛ دعم جهود المدرسة في تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية، وذلك على إثر إطلاق الإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان بمصر في ١١/٩/٢٠٢١م.

١١. إن التربية من أجل المواطنة العالمية مطلوبة؛ لأهمية تنبئها على كافة المستويات التعليمية، وليس فقط في مرحلة التعليم الجامعي، وإنما في كافة المراحل الدراسية؛ بحيث يتم توفير ما يناسب كل مرحلة دراسية من كم المعارف والمهارات والقيم، التي يكتسبها الطلاب لتنمية وعيهم وفهمهم للقضايا العالمية.

١٢. أن مرحلة التعليم الثانوي العام تعد من أهم المراحل الدراسية المعني بها تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية، وذلك لطبيعة هذه المرحلة التي تهتم بإعداد وتأهيل طلابها للعمل في سوق العمل، أو الالتحاق بالتعليم الجامعي، ومن ثمّ؛ يكون لديهم درجة كبيرة من النضج في شخصيتهم، ويكونون مهيين لتحمل مسؤوليات المواطنة العالمية، وقادرين على التكيف مع الأحداث العالمية الجارية، وفهمها على نحو صحيح، على اعتبار أنهم الكوادر البشرية المنوط بها تحقيق مستوى التقدم المنشود لمجتمعهم.

١٣. أن عملية تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية في مختلف دول العالم تعتمد بشكل كبير على السياق الثقافي لهذه الدول من حيث كل من: العامل الجغرافي، والسياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والتعليمي. والتي على صانعي القرارات التعليمية والخبراء التربويين أخذها في الاعتبار عند التخطيط لدمج التربية من أجل المواطنة العالمية في المنظومة التعليمية.

ثانياً إجراءات مقترحة لتفعيل مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعليم الثانوي العام المصري في ضوء الاستفادة من خبرات بعض الدول الأجنبية

في ضوء الإطار النظري للتربية من أجل المواطنة العالمية، وعرض خبرات بعض الدول الأجنبية، وعرض واقع مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بالمدارس الثانوية العامة المصرية، وأيضاً في دول المقارنة، وإجراء المقارنة التفسيرية، والتوصل إلى مجموعة من النتائج، وفي محاولة للاستفادة من ذلك؛ تم التوصل إلى مجموعة من الإجراءات المقترحة لمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية العامة بمصر على نحو فعال، والتي تمثلت في:

١. رؤية التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية العامة.
٢. الخطة الدراسية.
٣. الأنشطة الطلابية.
٤. تدريب المعلم أثناء الخدمة.
٥. العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

وفيما يلي توضيح لهذه المجالات وإجراءات التطبيق المقترحة ذات الصلة:

١. رؤية التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية العامة: تتمثل إجراءات تطبيق المدارس الثانوية العامة المصرية للتربية من أجل المواطنة العالمية على مستوى وجود رؤية للتربية من أجل المواطنة العالمية؛ في الإجراءات التالية:

- تبني قادة المدارس رؤية واضحة للتربية من أجل المواطنة العالمية؛ ولتكن: "إعداد مواطنين عالميين قادرين على فهم القضايا العالمية، وتحليلها، وإحداث التطورات المطلوبة في مجتمعهم؛ مسابرةً للتغيرات العالمية"، وذلك من خلال إكسابهم المعارف والمهارات والقيم العالمية.
- قيام قادة المدارس بتحديد الأهداف من وراء مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية، مع تحديد أولوياتها في التنفيذ الفعلي لها، وليكن أهم هذه

- الأهداف المشاركة؛ كمساعدة الطلاب على المشاركة في القضايا العالمية المعاصرة كمواطنين عالميين مطلعين وملتزمين ومسئولين.
- اعتماد إدارة المدارس الأسلوب الديمقراطي القائم على تلك المبادئ الداعمة للتربية من أجل المواطنة العالمية، حيث العدالة والمساواة والتسامح وحرية التعبير عن الآراء، والمشاركة في صنع القرارات المدرسية، ومجابهة المدرسة للتغيرات المحلية والعالمية.
 - دعم والتزام القيادات المدرسية بنشر ثقافة المواطنة العالمية، وتعهدهم بضرورة تفعيل مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية على كافة المجالات المدرسية: (المعلم، الطالب، المنهج، البيئة المدرسية، الاتصال مع المجتمع الخارجي).
 - إيجاد قادة المدارس المناخ التنظيمي الداعم لتطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية، وليكن من خلال:
 - معاملة كل الطلاب معاملة واحدة، قائمة على العدالة والمساواة والاحترام والتقدير، وعدم التمييز على أساس الدين أو الجنس أو العرق.
 - تقديم الدعم والخدمات للطلاب؛ بما يتوافق مع مبادئ التعليم الشامل، الذي يعني أن لكل طالب الحق في الحصول على التعليم في بيئة تعليمية منتظمة في مدرسة عامة.
 - حث جميع العاملين على المشاركة في مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية.
 - التحديد الواضح لأدوار ومسئوليات كل من الطلاب والمعلمين والإداريين المشاركين في تنفيذ مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية.
 - الاحتفال بإنجازات الطلاب والمعلمين في دراستهم للقضايا العالمية.
 - قيام قادة المدارس بوضع القوانين واللوائح المدرسية، التي توضح الضوابط اللازمة لتقنين وضع مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة في المدرسة، وتضمن تطبيقها بشكل سليم في المدرسة.
 - وضع قادة المدارس لإطار قيمي بمجموعة القيم الداعمة للتربية من أجل

المواطنة العالمية؛ مثل: قيم (العدالة، المساواة، المسؤولية الاجتماعية، حرية الرأي، احترام الآخرين، التسامح)، والالتزام بها من قبل جميع العاملين بالمدرسة.

- قيام قادة المدارس بوضع خطة عمل؛ لتعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية على مختلف المستويات التنظيمية بالمدرسة.
- التحديد الواضح لأدوار ومسؤوليات قادة المدارس؛ بشأن التطبيق الناجح لمجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة؛ بداية من التخطيط السليم لتطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية، ومرورًا بالتنظيم والتوجيه والتنسيق لمهام المعلمين والطلاب، ونهايةً بالمتابعة وتقييم الأداء.
- دعم قادة المدارس المعلمين في ممارساتهم الصفية ذات الصلة بالتربية من أجل المواطنة العالمية؛ من خلال تزويدهم بالموارد والمواد والتجهيزات اللازمة.
- قيام قادة المدارس بإنشاء قنوات اتصال مع المجتمع المحلي، ودعوة منظمات المجتمع المدني لمناقشة القضايا العالمية.
- قيام قادة المدارس بمتابعة تنفيذ المناهج الدراسية الخاصة بتطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية.

٢. **الخطة الدراسية:** تتمثل إجراءات تطبيق المدارس الثانوية العامة المصرية للتربية من أجل المواطنة العالمية على مستوى الخطة الدراسية في الإجراءات التالية:

- تحديد مجالات التعلم الثلاثة للمواطنة العالمية، التي تعد بمثابة نواتج تعلم مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية، وهي: المجال المعرفي، والمجال الاجتماعي العاطفي، والمجال السلوكي، وتضمينها في المناهج الدراسية ذات الصلة بالتربية من أجل المواطنة العالمية.
- تطوير المناهج الدراسية الحالية، وخاصة مقررات: الدراسات الاجتماعية، والجغرافيا، والتاريخ، واللغات؛ لاستيعاب القضايا العالمية.
- تصميم مناهج دراسية جديدة خاصة بالقضايا العالمية، يدرسها الطلاب ضمن المناهج الدراسية في برامجهم الدراسية.

- اعتماد مقررات دراسية في مختلف صفوف المرحلة الثانوية، خاصة بقضايا عالمية محددة؛ مثل مقررات دراسية عن:
 - حقوق الإنسان.
 - التنمية المستدامة.
 - القضايا البيئية (مثل: استدامة الموارد الطبيعية، والاستدامة البيئية، والتغيرات المناخية، والتنوع البيئي).
 - التنوع الثقافي والتعددية الثقافية.
 - السلام، والتسامح، والتفاهم العالمي.
 - تاريخ العالم من أجل المواطنة العالمية.
 - القضايا الاجتماعية والاقتصادية العالمية (مثل: الفقر، والصحة، والمساواة، والهجرة، والتمييز والإقصاء، والبطالة).
 - العدالة الاجتماعية والوعي الذاتي.
 - تحديد معايير تصميم المناهج الدراسية الخاصة بالتربية من أجل المواطنة العالمية، وبناء محتوى هذه المناهج الدراسية في ضوء هذه المعايير، وخاصة فيما يتصل بمراعاة التوازن في المادة العلمية بين: المجال المعرفي، والمجال الاجتماعي، والمجال السلوكي.
 - دعم استقلالية المدارس في وضع المناهج الدراسية الخاصة بالتربية من أجل المواطنة العالمية، وتحديد نوعية القضايا العالمية التي تتضمنها، وإتاحة المرونة الكافية أيضاً للمدارس في تنظيم هذه المناهج، من حيث: تحديد ما هو منها اختياري، وما هو منها إجباري، مع تحديد الجداول الدراسية المناسبة لها، والحصص الدراسية، وفتراتها الزمنية.
٣. الأنشطة الطلابية: تتمثل إجراءات تطبيق المدارس الثانوية العامة المصرية للتربية من أجل المواطنة العالمية على مستوى الأنشطة الطلابية؛ في الإجراءات التالية:

- الاهتمام بالأنشطة اللاصفية الداعمة للمناهج الدراسية، المتضمنة لموضوعات التربية من أجل المواطنة العالمية، والتي منها: الأنشطة

- التطوعية، وأنشطة التعلم المجتمعي، والمشروعات البحثية.
- استخدام المعلمين أساليب التعليم والتعلم غير التقليدية في تدريس القضايا العالمية، خاصة فيما يتصل بأساليب الحوار والمناقشة، وإستراتيجيات التعلم النشط، وممارسة الأنشطة التجريبية الإبداعية، والتعلم التعاوني، ولعب الأدوار، والمحاكاة، ودراسات الحالة، ومنتديات الشباب، والمشاريع البحثية.
 - الاهتمام بما يعرف بالأندية الطلابية أو أندية التربية من أجل المواطنة العالمية، والتي تعد من مداخل التعلم التجريبي القائمة على معايشة الطلاب للقضايا العالمية، والتفاعل معها على نحو عملي واقعي، مما ينمي وعي الطلاب بهذه القضايا، واتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها؛ لتكيف مجتمعهم معها.
 - تطبيق منهجية "الرأس والقلب واليد" على النحو التالي: الرأس - حيث تحفيز الطلاب فكرياً، القلب - حيث تحفيز الطلاب عاطفياً ومعنوياً، اليد - حيث تحفيز الطلاب على اتخاذ الإجراءات اللازمة في تلك القضايا.
 - وضع دليل عملي يوضح كيفية تدريس المناهج الدراسية الخاصة بموضوعات التربية من أجل المواطنة العالمية؛ من خلال ممارسة الطلاب الأنشطة المختلفة.
 - الاهتمام بالتعلم الاستقصائي أو التعلم القائم على الاستقصاء، الذي يقوم على تدريب الطلاب على البحث العلمي، والتمكن من مهاراته المختلفة، وإلمامهم بأدواته البحثية المختلفة.
٤. تدريب المعلم أثناء الخدمة: تتمثل إجراءات تطبيق المدارس الثانوية العامة المصرية للتربية من أجل المواطنة العالمية على مستوى تدريب وتنمية المعلمين أثناء الخدمة؛ في الإجراءات التالية:
- إدراج برامج دراسية خاصة بالمواطنة العالمية ضمن برامج الدراسة الجامعية، سواء على مستوى المرحلة الجامعية الأولى، أو على مستوى مرحلة الدراسات العليا؛ لتنمية وعيهم بالقضايا العالمية قبل الخدمة، والقيام بتدريسها في المدارس، على أن تتضمن هذه البرامج مقررات دراسية خاصة تتضمن

- قضايا: (التنوع الثقافي، والسلام، والتفاهم، والاستدامة، والقضايا البيئية).
- دعم التطوير المهني المستمر للمعلمين في مجال المواطنة العالمية، ويكون ذلك من خلال توفير الحوافز المعنوية والمادية، المشجعة للمعلمين على تبني الفكر العالمي، وامتلاك الكفايات العالمية، والتعايش معها، وتطبيق مثل هذا الفكر العالمي في مختلف ممارساتهم المهنية والحياتية.
 - اعتماد بعض البرامج أو المبادرات الدولية الخاصة بتدريب المعلمين على التربية من أجل المواطنة العالمية؛ كبرنامج التعلم العالمي، أو مبادرة الفصول الدراسية العالمية، التي تتيح الفرص أمام المعلمين لتلقي المزيد من المعارف والمهارات والخبرات حول المواطنة العالمية، وكيفية تدريسها.
 - اعتماد الكتب الإرشادية والأدلة التدريبية المتخصصة في مجال تدريب المعلمين على التربية من أجل المواطنة العالمية، بحيث تقدم هذه الكتب والأدلة العديد من المعارف والخبرات والمفاهيم الخاصة بالتربية من أجل المواطنة العالمية، وأهم المبادئ التوجيهية، التي تقوم عليها المناهج الدراسية والممارسات التعليمية، والأمثلة التوضيحية لهذه المناهج والأنشطة المصاحبة لها.
 - عقد البرامج التدريبية الخاصة بالتربية من أجل المواطنة العالمية؛ بهدف تعريف المعلمين بأساسيات ومبادئ المواطنة العالمية وأساليب تدريسها.
 - تدريب المعلمين على كيفية إدارة الفصل في ظل تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية، وخاصة فيما يتصل بإتاحة الفرص أمام الطلاب لدراسة القضايا العلمية، وتحليلها، ومناقشتها، واتخاذ مواقف بصدقها.
 - توفير سبل التطوير الذاتي للمعلمين؛ من خلال تشجيعهم على القراءة والاطلاع المستمر لمصادر المعرفة المختلفة المتطورة، والاستفادة منها في التزود بالمعرفة والخبرات والمهارات.
 - اعتماد برامج التدريب عن بعد الخاصة بالتربية من أجل المواطنة العالمية؛ للتسهيل على المعلمين، وتوفير الوقت والجهد لهم، وذلك من خلال تنظيم إدارة المدرسة لهذا التدريب؛ بتوفير شبكات الاتصال والإمكانات اللازمة.

- استحداث ما يعرف بـ"مجتمعات تعلم المعلم"، التي تهتم بتنمية وتطوير أداء المعلمين حول التربية من أجل المواطنة العالمية في بيئتهم الدراسية، وداخل فصولهم الدراسية، وعلى نحو عملي.
- اعتماد نظام المنح الدراسية والبعثات العلمية للمعلمين في تعليم المواطنة العالمية؛ بحيث يتم إرسال المعلمين المصريين إلى الدول الرائدة في مجال التربية من أجل المواطنة العالمية؛ لتدريب هؤلاء المعلمين المصريين، وزيادة مستوى خبراتهم، وزيادة كفاياتهم العالمية، وتعزيز التفاهم والتعاون بين مصر والدول الوافدة إليها المعلمون.
- ٥. **العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي:** تتمثل إجراءات تطبيق المدارس الثانوية العامة المصرية للتربية من أجل المواطنة العالمية على مستوى التعاون مع المجتمع المحلي؛ في الإجراءات التالية:
 - وضع إدارة المدرسة خطة لكيفية استقطاب الأطراف المجتمعية، والاستفادة منها؛ لدعم جهود المدرسة في تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية.
 - تحديد منظمات المجتمع المدني التي من الممكن أن يكون لها إسهامات فعالة في مساعدة المدارس، ودعم جهودها في تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية.
 - تحديد أوجه مشاركة ومساهمة مختلف منظمات المجتمع المدني المحلية في مساعدة المدرسة لتطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية.
 - تنظيم المدرسة بعض الندوات والمؤتمرات؛ لتوعية منظمات ومؤسسات وأعضاء المجتمع المحلي بأهمية دورهم في تنمية الوعي المجتمعي حول التربية من أجل المواطنة العالمية، وخاصة لمجتمع المدرسة.
 - تنظيم المدرسة مجموعة من المحاضرات المجدولة زمنياً، يحاضرها خبراء من منظمات المجتمع المدني لتوضيح ماهية المواطنة العالمية وقضاياها ومهاراتها، وذلك لكل من الطلاب والمعلمين، وأيضاً لتوضيح سياساتهم وبرامجهم وخططهم في نشر الفكر العالمي والتربية من أجل المواطنة العالمية.

- عقد بروتوكولات شراكة بين منظمات المجتمع المدني المحلية بنظيراتها الإقليمية والدولية والعالمية في مجال التربية من أجل المواطنة العالمية؛ مثل: عقد منظمات المجتمع المدني المصرية شراكة مع:
 - منظمة "أوكتاف إنجلترا" العالمية، المعروف عنها أدوارها المهمة في مجال التربية من أجل المواطنة العالمية.
 - مركز آسيا والمحيط الهادئ للتعليم من أجل التفاهم الدولي ب كوريا الجنوبية، الذي يقدم العديد من الأدلة وورش العمل لتدريب المعلمين حول التربية من أجل المواطنة العالمية.
 - منظمة الرؤية العالمية الكورية ب كوريا الجنوبية، التي تقدم برامج التربية من أجل المواطنة العالمية؛ لتعزيز الفهم العام لقضايا التعاون الإنمائي الدولي.
- تحديد مؤسسات المجتمع المدني بعض المشروعات المحفزة للمدارس لتطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية؛ مثل: مشروع "جوائز للمدارس المحفزة للمعايير الدولية في حقوق الإنسان والمهتمة بالمواطنة العالمية" على غرار ما هو متبع في إنجلترا.
- تنظيم المدارس الثانوية العامة بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني لطلابها ما يعرف بـ"معسكرات الشباب من أجل المواطنة العالمية"، والتي من خلالها يتم دعوة الطلاب للمشاركة في هذه المعسكرات؛ لتنمية وعيهم بالقضايا العالمية وإكسابهم الكفايات العالمية.
- إقامة المعارض المدرسية، بالتعاون مع قصور الثقافة ومراكز الشباب؛ لعرض اللوحات والرسومات والمؤلفات الخاصة بثقافات شعوب العالم المختلفة.

ثالثاً: توصيات البحث:

- يوصي البحث الحالي بعدة توصيات؛ هي:
١. ضرورة تطوير مختلف التشريعات والسياسات في مختلف المجالات المجتمعية: (السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والتجارية)؛ لإضفاء الطابع العالمي عليها في رؤيتها ورسالتها وأدوارها وخدماتها.

٢. ضرورة تطوير مؤسسات إعداد المعلم؛ لتتضمن في لوائحها وبرامجها الدراسية المواطنة العالمية ومجالاتها وقضاياها، وكيفية تدريب الطلاب المعلمين على الفكر العالمي.
 ٣. ضرورة الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية؛ بأبعادها المختلفة، وفي ضوء سياقها الثقافي.
 ٤. ضرورة الاستعانة بخبراء دوليين في مصر؛ لمساعدة التربويين في مصر على كيفية تفعيل مجالات تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية كإطار شامل على مستوى المؤسسات التعليمية المصرية.
 ٥. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في مجال التربية من أجل المواطنة العالمية، ومنها على سبيل المثال:
 - تفعيل التربية من أجل المواطنة العالمية في مؤسسات التعليم الجامعي؛ في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة.
 - تعزيز دور منظمات المجتمع المدني في تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية في مصر.
 - الإدارة الإستراتيجية للتربية من أجل المواطنة العالمية؛ في ضوء بعض النماذج العالمية.
 - تطوير نظم إعداد المعلم بكليات التربية في مصر على ضوء فكر المواطنة العالمية؛ في ضوء خبرات بعض الدول.
- وختامًا؛ فإن الدول التي لن تستطيع دمج التربية من أجل المواطنة العالمية بمدارسها الثانوية ستكون متأخرة بصورة كبيرة، ولن يكون لها مكان في عصر العولمة، وستكون أيضًا أكثر عرضةً للتفكك والاختراق.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

١. إبراهيم، حسام الدين السيد محمد، والمرزوقي، أحمد بن سعيد بن عبدالله. (٢٠٢٠). الاتجاهات المعاصرة في التربية من أجل المواطنة العالمية وإمكانية الإفادة منها بسلطنة عمان. *مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية والنفسية، ع (٥٤)، يوليو، ٢٤٥-٢٧٣.*
٢. أحمد، إيمان زغلول راغب، وعبدالسلام، أسامة عبدالسلام علي. (٢٠٢٢). تنمية القيم التنظيمية بالمدرسة الثانوية العامة في مصر على ضوء القيادة الجمالية: تصور مقترح. *مجلة الإدارة التربوية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ع(٣٤)، أبريل، ١٢٦-١٣.*
٣. أحمد، شاكر محمد فتحي، وصقر، ولاء السيد عبدالله، والدغدي، أحمد رفعت علي. (٢٠١٩). *معجم مصطلحات التربية المقارنة والدولية. القاهرة: الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية.*
٤. ———، وزيدان، همام بدرأوي. (٢٠٠٣). *التربية المقارنة: المنهج - الأساليب - التطبيقات. القاهرة: مجموعة النيل العربية.*
٥. أحمد، مصطفى أحمد شحاتة. (٢٠٢١). تنمية ثقافة التغيير التربوي في المدارس الثانوية العامة بمصر مدخلاً لمواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة: دراسة إثنوجرافية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، مج(١٥)، الجزء الأول، يناير، ٣٦٩-٤٦٧.*
٦. الأدهم، محمد إبراهيم إبراهيم عوضين. (٢٠٢٢). دور منظمات المجتمع المدني في حماية حقوق الأجيال القادمة: مراكز الأبحاث نموذجاً. *مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، جامعة المنصورة، كلية الحقوق، عدد خاص، ٨٢٦-٩٠٢.*
٧. إسماعيل، سماح محمد إبراهيم. (٢٠١٩). برنامج مقترح في ضوء الفلسفة الإنسانية لتنمية الميل نحوها وأبعاد الذكاء الروحي وقيم المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية،*

- جامعة عين شمس، ع(٢٤٦)، ٩٩-١٣٥.
٨. البيلي، سهير حسين أحمد. (٢٠١٦). تصور مقترح لتطوير البيئة المدرسية في التعليم الثانوي العام في مصر. المؤتمر الدولي الأول: توجهات إستراتيجية في التعليم - تحديات المستقبل، مج(٣)، القاهرة: جامعة عين شمس - كلية التربية، ٢٠١-٢٨٠.
٩. الجمال، رانيا عبدالمعز علي محمد. (٢٠٠٨). واقع تنمية التربية من أجل المواطنة في المدارس الثانوية بمصر في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، كلية التربية، مركز تطوير التعليم الجامعي، ع(١٨)، أغسطس، ١٨٤-٢٤١.
١٠. الجمعية المصرية لأندية اليونسكو والألكسو: الاتحاد العربي لأندية اليونسكو. (٢٠١٤). المدارس المصرية المنتسبة لليونسكو، ٢٠١٤، متاح على الموقع التالي: <https://www.facebook.com> بتاريخ (٢٣-١١-٢٠٢٣).
١١. الجمل، سمير. (٢٠١٧). ٣٠ يونيو ما قبلها... ما بعدها... ما حولها. القاهرة: دار الجمهورية للصحافة، ٣٩٧-٣٩٩.
١٢. السعودي، رمضان محمد محمد، وحتاتة، أم السعد أبو العنين، والمكاوي، محمد المكاوي السيد. (٢٠٢٢). المدارس المنتسبة لليونسكو في مصر وماليزيا: دراسة مقارنة. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مج(٣)، ع(٤)، ٢٢٨-٢٥٨.
١٣. الشخبي، علي السيد، وآخرون. (٢٠١٢). معجم مصطلحات الحكامة التربوية: الحكم الرشيد. بيروت: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب بالرباط.
١٤. الشوبكي، فداء محمود. (٢٠٢١، ٢٠ مارس). المواطنة العالمية ومكانتها في المنهاج الدراسي. موقع تعليم جديد. متاح على الموقع التالي: <https://www.new-educ.com> بتاريخ (٦-٩-٢٠٢٣).
١٥. الشيحة، هند سليمان محمد. (٢٠٢٣). تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مج(٧)، ع(٣٣)، أبريل، ٤٠٥-

.٤٥٤

١٦. الصغير، أحمد عبدالله. (٢٠١٢). تصور مقترح لدور المدرسة في تربية تلاميذها للمواطنة العالمية في ضوء بعض التوجهات العالمية المعاصرة: دراسة تحليلية. *المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مج(٢٨)، ع(٢)، أبريل، ٨٣-١٢٢*.
١٧. الغافري، عواطف، وزين الدين، نور حميمي، والعامري، محمد محمود. (٢٠٢٠). قيم المواطنة العالمية ومبادئها في مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عمان: دراسة تجريبية. *مجلة البحوث الإسلامية، الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، السنة (٦)، ع(٤٨)، ١٧٣-١٨٤*.
١٨. اللجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان. (٢٠٢١). الإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان: جمهورية مصر العربية ٢٠٢١-٢٠٢٦، متاح على الموقع التالي: <https://manshurat.org> بتاريخ (١٣-١٢-٢٠٢٣).
١٩. المسلماني، لمياء إبراهيم. (٢٠١٩). تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر: تصور مقترح. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد(٥٩)، مارس، ٧٣٦-٨١٢*.
٢٠. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠٢٠). *المعجم الموحد لمصطلحات الحكامة التربوية (إنجليزي - فرنسي - عربي)*. سلسلة المعاجم الموحدة رقم (٤٦)، الرباط: مكتب تنسيق التعريب.
٢١. الهيئة العامة للاستعلامات. (٢٠١٤). *دستور جمهورية مصر العربية ٢٠١٤*، القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات.
٢٢. _____ . (٢٠٢٣). *النظام السياسي في مصر*. متاح على الموقع التالي <https://www.sis.gov.eg> بتاريخ (٦-٦-٢٠٢٣).
23. اليونسكو. (٢٠٢٤). التعليم، متاح على الموقع التالي <https://www.unesco.org/ar/revive-mosul/education-program> بتاريخ (١-٢-٢٠٢٤).
٢٤. _____ . (٢٠٢١). *ميثاق التربية على المواطنة العالمية: الكتاب المرجعي للتربية على المواطنة العالمية*. الرباط: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم

والثقافة.

٢٥. _____ (٢٠١٧). الاستعداد لمواجهة تغيّر المناخ: دليل للمدارس بشأن العمل المناخي. باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.
٢٦. جمهورية مصر العربية. (٢٠٢٤). إستراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠، متاح على الموقع < <http://sdsegypt2030.com/> > بتاريخ (٢٥-٣-٢٠٢٤).
٢٧. حسن، محمد صديق محمد. (٢٠٢٢ سبتمبر). الهوية الوطنية والمواطنة العالمية في ضوء السياسات التربوية والاستجابة لأهداف التنمية المستدامة. مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، السنة (٢١)، ع(٢٠٥)، ٣٥-٤٤.
٢٨. حرب، إيمان وصفي كامل السيد. (٢٠٢٤). المنظمات عالية الموثوقية وتطبيقاتها في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وإمكان الإفادة منها في المدارس الثانوية العامة بمصر. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج (١١٩)، ٣٨١-٥٧٦.
٢٩. رئاسة الجمهورية. (٢٠٠٨). قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ١٢٩ لسنة ٢٠٠٨ بشأن تنظيم الأكاديمية المهنية للمعلمين، وتحديد اختصاصاتها. الجريدة الرسمية، ع(١٩) (تابع) في ٨ مايو.
٣٠. زيدان، همام بدر اوي. (٢٠١٦). التربية من أجل المواطنة. في دسوقي حسين عبدالجليل (الرئيس). إشكاليات المواطنة في مصر: الحقوق والواجبات: دراسة ميدانية على عينة الشباب (١٨ - ٣٥ سنة) بمحافظة القاهرة. سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم ٢٧٣. القاهرة: معهد التخطيط القومي.
٣١. سالم، محمود محمد المهدي. (٢٠٢١). جغرافيا التعليم العالي: دراسة مقارنة في الصين وإسرائيل ومصر. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع(٤٥)، ٤٩-٢١٢.
٣٢. فودة، أمنية شريف صبري. (٢٠٢١). المشكلات التي تواجه مديري المدارس الثانوي العام: دراسة تحليلية بمحافظة الإسكندرية. (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية).

٣٣. طباع، فاروق. (٢٠١٩). تقييم التقييم: نحو رؤية جديدة لمعايير جودة برامج تقييم الكفاءات. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز القومي للبحوث بغزة، ع(٥١)، ٣٢٨-٣١٥.
٣٤. عبدالجليل، دسوقي حسين. (٢٠٢٠). تنمية المواطنة ومواطنة التنمية: نظرة تربوية. طنطا: دار النابعة للنشر والتوزيع.
٣٥. عبدالجليل، دسوقي حسين. (٢٠١٦، أغسطس). إشكاليات المواطنة في مصر: الحقوق والواجبات دراسة ميدانية على عينة الشباب (١٨ - ٣٥ سنة) بمحافظة القاهرة. سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم ٢٧٣، القاهرة: معهد التخطيط القومي.
٣٦. عبدالكافي، إسماعيل عبدالفتاح. (٢٠٠٣). معجم مصطلحات عصر العولمة: مصطلحات سياسية واقتصادية ونفسية وإعلامية. القاهرة: كتب عربية للنشر.
٣٧. عمر، عصام عطية عبدالفتاح. (٢٠٢١). التجديد التربوي مدخل لتطوير نظم الثانوية العامة في مصر من وجهة نظر خبراء التربية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع(٣٦)، أكتوبر، ١-٧٥.
٣٨. غانم، تقيدة سيد أحمد. (٢٠٢٣). آليات مقترحة لتحقيق جودة النظام التعليمي الجديد (٢٠٠) في مدارس الجمهورية الجديدة في ضوء دمج الشراكة المجتمعية في التعليم. مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث تربوية، السنة (٢٢)، مج(١)، ع(٤٣)، ٢١٦-٢٥٨.
٣٩. غلوش، طارق مصطفى محمد، وعبدالسميع، عبدالسميع تحسين، والمغير، محمد شفيع إبراهيم محمد. (٢٠٢٢). نحو سياسة اقتصادية لتعزيز النمو الاقتصادي الشامل في مصر. المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة، مج(٤٦)، ع(٢)، ١-٣٥.
٤٠. كلية التربية جامعة المنوفية. (٢٠٢٢). توصيات مؤتمر كلية التربية العلمي الثاني عشر بعنوان "التربية والإعداد للمواطنة العالمية: الفرص والتحديات"، والمنعقد بكلية التربية جامعة المنوفية، خلال الفترة من ١١-١٢ أكتوبر، (٥٣١-٥٣٢).
٤١. محمد، حسام الدين السيد. (٢٠١٦). تنمية مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام بمصر في ضوء بعض النماذج العالمية. مجلة المعرفة

- التربوية، الجمعية المصرية لأصول التربية، مج(٤)، ع(٧)، يناير، ١٣-١٢٦.
٤٢. محمد، سيدة سلامة، وعطا الله، فاطمة محمد البردويلي. (٢٠٢١). دور المدرسة في تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طالبها على ضوء بعض المتغيرات المعاصرة: دراسة تحليلية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مج(٢٢)، ع(٤)، ١-٤٤.
٤٣. محمود، أمنية فاروق. (٢٠١٩). تفعيل وحدات التدريب بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ضوء حوكمة المدرسة. *المجلة العربية لبحوث التدريب والتطوير*، جامعة بنها، مج(٢)، ع(٤)، ١٣٣-١٧٤.
٤٤. محمود، محمود يوسف محمد. (٢٠٢٣). قيم المواطنة في ضوء سورة النساء وتطبيقاتها التربوية في التعليم قبل الجامعي. *مجلة التربية*، كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء (١)، ع(١٩٧)، يناير، ١-٢٩.
٤٥. مدكور، صفاء طلعت منصور. (٢٠٢٢). الفلسفة الحاكمة لنظام الثانوية العامة الجديد في مصر بين الواقع والمأمول: دراسة إثنوجرافية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس، ع(٢٣)، الجزء (٨)، ١-٦٣.
٤٦. معجم المعاني. (٢٠٢٤). معنى كلمات (المواطنة - العالمية)، متاح على الموقع التالي: <<https://www.almaany.com>> بتاريخ (١١-٢-٢٠٢٤).
٤٧. مغاوري، هالة أمين. (٢٠٢٢). تحسين نظام التعليم (٢٠٠) بالمدارس المصرية على ضوء إدارة الكفاءات المحورية: دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، ع(٤٦)، الجزء (١٥)، ٣-٦٢.
٤٨. نصر، عزة جلال مصطفى. (٢٠٢١). تحسين السمعة التنظيمية للمدرسة الثانوية العامة في مصر على ضوء القيادة الريادية. *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، الجزء (٤)، ع(٤٥)، ١٥-١٨٣.
٤٩. هلال، محمد سعيد عبدالمطلب، ومحمود، بدرية مصطفى. (٢٠٢٣). تفعيل دور مدير المدرسة الثانوية العامة في تنمية الأداء المهني للمعلمين بمصر على ضوء القيادة التنموية. *مجلة الإدارة التربوية*، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة

- التعليمية، السنة العاشرة، ع(٣٧)، يناير، ١٥٧-٥٨.
٥٠. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية. (٢٠٢٢). رؤية مصر ٢٠٣٠ الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثه. متاح على الموقع التالي: <https://mped.gov.eg/files/egypt2030.pdf> < بتاريخ (١٧-١٢-٢٠٢٣).
٥١. وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤). الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠: التعليم المشروع القومي لمصر "معاً نستطيع تقديم تعليم جيد لكل طفل". متاح على الموقع التالي: < <https://sschr.gov.eg> > بتاريخ (١٧-١٢-٢٠٢٣).
٥٢. _____ (٢٠١٢). قرار وزاري رقم (١٣٧) بتاريخ ٢٠١٢/٣/١١ بشأن إنشاء وحدة التدريب والجودة. مكتب الوزير: جمهورية مصر العربية.
٥٣. وزارة التربية والتعليم . (٢٠١٦). قرار وزاري رقم (٢٨٧) بشأن لائحة الانضباط المدرسي. الوقائع المصرية، ع(٢٢٦) تابع (ب)، في ١٠ أكتوبر.
٥٤. _____ (٢٠١٦). قرار وزاري رقم (١٦٤) بتاريخ ٢٠١٦/٥/٣١ بشأن اعتماد بطاقات وصف أعضاء هيئة التعليم. متاح على الموقع التالي: < <https://drive.google.com/file> > بتاريخ (٢١-١٢-٢٠٢٣).
٥٥. _____ (٢٠١٩). قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١: أحدث تعديل بتاريخ ٨ أبريل ٢٠١٩ بالقانون ١٦ لسنة ٢٠١٩، متاح على الموقع التالي: < <https://manshurat.org/node/63716> > بتاريخ (١-٢-٢٠٢٤).
٥٦. وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني. (٢٠٢٢). الخطة التنفيذية لوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني ٢٠٢٢/٢٣/٢٠٢٣ م. قطاع الجودة وتكنولوجيا المعلومات، الإدارة المركزية للتخطيط والجودة، الإدارة العامة للتخطيط والمشروعات، وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، جمهورية مصر العربية.
٥٧. _____ (٢٠٢٤). الملخص الإحصائي للتعليم ما قبل الجامعي. القاهرة: الإدارة العامة لقواعد البيانات المركزية.
٥٨. وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري. (٢٠١٦). إستراتيجية التنمية المستدامة - رؤية مصر ٢٠٣٠. وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، جمهورية مصر العربية.

٥٩. هديب، منى حسن عبدالسلام علي، وأحمد، سمير عبدالحميد القطب، والجندي، ياسر مصطفى، والنجار، فاطمة رمضان عوض. (٢٠٢٣). سيناريوهات تطوير التعليم الثانوي العام في سياق التحول الرقمي للمجتمع المصري: دراسة مستقبلية. (رسالة ماجستير. جامعة كفر الشيخ، كفر الشيخ).
٦٠. يوسف، سلوى حلمي علي. (٢٠١٩). سيناريوهات بديلة للإصلاح المدرسي بالتعليم الثانوي العام بمصر في ضوء نظرية (الشبكة والمجموعة الثقافية): نظام الثانوية العامة الجديد نموذجًا. *مجلة العلوم التربوية*، مج(٢٧)، ع(١)، الجزء (٢)، ٧٤-١.

ثانيًا - المراجع الأجنبية:

61. Akkari, A. & Maleq, K. (2020). Rethinking Global Citizenship Education: A Critical Perspective. in Akkari, A. & Maleq, K. (eds.), *Global Citizenship Education: Critical and International Perspectives*, (205-217) Switzerland: Springer.
62. ————— & Radhouane, M. (2022). *Intercultural Approaches to Education: From Theory to Practice*. Switzerland: Springer Nature.
63. APCEIU (2018). *Global Citizenship Education: A Guide for Trainers*. Republic of Korea: Office of Education and Training, APCEIU.
64. ————— (2020a). *Asia-Pacific Centre of Education for International Understanding Fostering Global Citizenship Towards a Culture of Peace*. Republic of Korea: APCEIU.
65. ————— (2020b). *GCED: Learning and Assessment: An Analysis of Four Case Studies in Asia*. Republic of Korea: APCEIU.
66. ————— (2022). *Asia-Pacific Teacher Exchange for Global Education 2022 Final Report*. the Republic of Korea: APCEIU.
67. Atkins, N. (2017). *Implementing Global Citizenship Education in the Elementary Classroom*, (Master Dissertation, Ontario Institute for Studies in Education, University of Toronto). Available at: <<https://tspace.library.utoronto.ca/handle/1807/77314>>, Accessed (27-3-2024).
68. Auh, Y., Im, M., Kim, C., & Hwang, S. E. (2021). Educating Global Citizenship in a Changing World via After-school Music Program in Korea. *Journal of Pedagogical Research*, Vol(6), No(4), 1-12.

69. Baysal, S. & Tanriseven, I. (2020). Global Citizenship: From the Lens of the Education of Journal Faculty Instructors. *International Journal of Progressive Education*, Vol(16), No(5), 106-120
70. Burton, D. (2015). Citizenship Education in Secondary Schools in England. *E-Journal of the British Education Studies Association*, Vol(7), No(1), 76-91.
71. Canada Population. (2024). World Population Review. Available at: <<https://worldpopulationreview.com/>>, Accessed (7-1-2024).
72. Cappelle, G., Crippin, G., & Lundgren, U. (2011). *World Citizenship Education and Teacher Training in a Global Contexts: Canada, India and South Africa*. London: CiCe Central Coordination Unit, Institute for Policy Studies in Education, Metropolitan University.
73. Capperucci, D. (2023). Modeling Global Teaching Pedagogies in Virtual Teacher Exchange. in Ullom, C. E., & Guler, N. (eds.), *At School in The World: Developing Globally Engaged Teachers*, (238-258). Maryland: Rowman & Littlefield.
74. Carr, P. R., Plum, G., & Howard, L. (2014). Linking Global Citizenship Education and Education for Democracy through Social Justice: What can we learn from the perspectives of Teacher-Education Candidates? *Journal of Global Citizenship & Equity Education*, Vol(4), No(1), 1-22.
75. Ceau, M. (2020). Inspiring Global Citizens: An Educator's Guide. *Policy and Practice: A Development Education Review*, No(30), 195-202.
76. Center for Universal Education Brookings. (2017). *Measuring Global Citizenship Education: A Collection of Practices and Tools*. Washington: The Brookings Institution.
77. Central Intelligence Agency. (2024a). The World Factbook -Canada: Country Summary. Available at: <<https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/canada/#introduction>>, Accessed (7-1-2024).
78. —————. (2024b). The World Factbook – Korea, South: Country Summary. Available at: <<https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/korea-south/>>, Accessed (7-1-2024).
79. —————. (2024c). The World Factbook - United Kingdom: Country Summary. Available at: <<https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/united-kingdom/>>, Accessed (7-1-2024).
80. Cho, H. S. (2016). The Gaps between Values and Practices of Global Citizenship Education: A Critical Analysis of Global Citizenship Education in South Korea. (Doctor Dissertation, United States of America: University of Massachusetts Amherst).
81. —————. (2017). Issues and Challenges of Educators in

- Implementing Global Citizenship Education in South Korea. *Journal of Educational Policy*, Vol(14), No(2), 21-39.
82. Collins Dictionaries. (2024). Partnership. Available at: <<https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/announce-a-partnership>>Accessed (5-5-2024)
83. Davies, I. & Chong, E. K. M. (2016). Current Challenges for Citizenship Education in England. *Journal of Asian Education and Development Studies*, Vol(5), No(1), 20-36.
84. Department of Defense. (2000). *South Korea Country Handbook - Republic of Korea*. United States: Department of Defense.
85. Duarte, J. (2023). Global Citizenship means Different Things to Different People: Visions and Implementation of Global Citizenship Education in Dutch Secondary Education. *Prospects*, Vol(53), No(3), 407-424.
86. Duarte, J., & Robinson-Jones, C. (2022). Bridging Theory and Practice: Conceptualisations of Global Citizenship Education in Dutch Secondary Education. *Journal of Globalisation, Societies and Education*, 1-17.
87. EACEA. (2010). *Organisation of the Education System in the United Kingdom–England, Wales and Northern Ireland*. United Kingdom: Eurybase.
88. Egan-Simon, D. (2021). Moving in the Wrong Direction: A Critical History of Citizenship Education in England from The Early Twentieth Century to the Present Day. *Journal of Educational Futures*, Vol(12), No(1), 121-143.
89. Egypt Population. (2024). World Population Review. Available at: <<https://worldpopulationreview.com/>>, Accessed (7-1-2024).
90. Ekanayake, K., Shukri, M., Khatibi, A. & Ferdeous, S. M. A. (2020). Global Citizenship Education Practices and Teacher Education: A Review of Literature. *Journal of Education, Society and Behavioral Science*, Vol(33), No(6), 36-47.
91. Friesen, S. & Jacobsen, M. (2020). The Education System of Canada Foundations of the Canadian Education System. in Jornitz, S., & Amaral M. P. d. (eds.), *The Education Systems of the Americas, Global Education Systems*, (1-21), Switzerland: Springer Nature.
92. Gimenez, T., & Sheehan, S. (2008). *Global Citizenship in the English Language Classroom, England: British Council*. The United Kingdom's International Organization for Cultural Relations and Educational Opportunities.
93. Giralt, M., Murray, L., & Benini, S. (2022). 7 Global Citizenship and Virtual Exchange Practices. *Journal of Global Citizenship in Foreign*

- Language Education*, 151-173.
94. Global Citizenship Foundation. (2024). What is Global Citizenship Education?. Available at: <<https://www.globalcitizenshipfoundation.org/about/global-citizenship-education>>, Accessed (7/1/2024).
 95. González-Valencia, G., Massip-Sabater, M., & Santisteban-Fernández, A. (2022). Critical Global Citizenship Education: A Study on Secondary School Students. *Journal of Frontiers in Education*, 7, 1-13.
 96. Goren, H., & Yemini, M. (2017). Global Citizenship Education Redefined – a Systematic Review of Empirical Studies on Global Citizenship Education. *International Journal of Educational Research*, Vol(82), 170-183.
 97. Guo-Brennan, L. & Guo-Brennan, M. (2019). Building Welcoming and Inclusive Schools for Immigrant and Refugee Students: Policy, Framework and Promising Praxis. in Arar, K., Brooks J. S., & Bogotch I. (eds.), *Education, Immigration and Migration: Policy, Leadership and Praxis for a Changing World*, (73-93), UK: Emerald Publishing Limited.
 98. Gupta, S., & Gupta, M. (2017). Education for Global Citizenship. *International Journal of Innovative Science and Research Technology*, Vol(6), No(2), June, 75-78.
 99. Henck, A. (2018). Looking Beyond the Classroom: Integrating Global Citizenship Education throughout Your Whole School. *Journal of Childhood Education*, Vol(94), No(4), 75-77.
 100. House of Commons Education and Skills Committee. (2007). *Citizenship Education, Second Report of Session 2006–07*. London: The Stationery Office Limited.
 101. Hughes, C. (2020). International Schools and Global Citizenship Education. in Akkari, A., & Maleq, K. (eds.), *Global Citizenship Education: Critical and International Perspectives* (177–190). Cham: Springer.
 102. Infoplease. (2024). Canada. Available at: <<http://www.infoplease.com/encyclopedia/world/canada.html>> Accessed (7-1-2024).
 103. Jackson, L. (2022). 2 Civic Identity: Citizenship and Foreign Language Education. in Lütge, C., Merse, T. & Rauschert, P. (eds.), *Global Citizenship in Foreign Language Education: Concepts, Practices, Connections*, (41-61). New York & London: Routledge.
 104. Kalman, M., Kalender, B., & Cesur, B. (2022). Teacher Learning and Professional Development during the COVID-19 Pandemic: A

- Descriptive Study. *Educational Research: Theory and Practice*, Vol(33), No(2), 1-22.
105. Kaya, M. (2022). Blind Patriotism is out and Constructive Patriotism is in: Critical Thinking is the Key to Global Citizenship. *Journal of Social Studies Education Research*, Vol(13), No(2), 103-124.
106. Kester, K. (2023). Global Citizenship Education and Peace Education: Toward a Postcritical Praxis. *Journal of Educational Philosophy and Theory*, Vol(55), No(1), 45-56.
107. Khalid, T., Muhammad, Y., & Siddiqui, M. (2022). Cultivating Global Citizenship among Secondary School Students: Pre-Service Teachers' Beliefs. *Global Social Sciences Review*, Vol(7), No(2), 326-337.
108. Khatri, M. B. (2015). Education in the UK. *International Journal of Research & Development Organisation*, Vol(2), No(9), 59-72.
109. Kim, J. E. (2023). Global Citizenship Education in South Korea: Politics, Policy and Practice at National, Regional and School Levels. (Doctor Dissertation, University College London).
110. Kim, Y. (2023). Head in the Clouds: Global Citizenship Education in Conflict-Affected South Korea. *International Studies in Sociology of Education*, 1-2.
111. ————— & Kwon, J. (2023). Critical Global Citizenship Education For Transnational Youth: Advancing Justice and Activism and Promoting Reciprocal Learning. *Journal of Teaching and Teacher Education*, No(132), 1-10.
112. Kitamura, Y., Liu, J. & Hong, M. S. (2022). Education in East Asia: Changing School Education in China, Japan, and Korea. in Kitamura, Y., Liu, J. & Suk, H. M. (eds.), *World Education Patterns in the Global North: The Ebb of Global Forces and the Flow of Contextual Imperatives*, (149-168), England: Emerald Publishing Limited.
113. Korea Institute for Curriculum and Evaluation. (2015). *A Comparative Study on Global Citizenship Education between Korea and ASEAN*. Korea: Nansim Cho.
114. Koterba, K. (2019). *International Study Guide Series United Kingdom*. United States: Montana State University.
115. Langdon, M. N. (2017). Ontario Elementary Teachers' Experience Teaching Global Citizenship Education Through a Social Justice and Interdisciplinary Lens. (Master dissertation, Ontario Institute for Studies in Education of the University of Toronto).
116. Larsen, M. A. & Searle, M. J. (2017). *International Service Learning*

- and Critical Global Citizenship: A Cross-Case Study of a Canadian Teacher Education Alternative Practicum. *Journal of Teaching and Teacher Education*, No(63), 196-205.
117. Lazarou, B. (2023). Canada's Progress Toward Un Agenda 2030. in Lazarou, B. (ed.), *Progress Toward Agenda 2030: International Perspectives on Inclusive Education*, (261–279), UK: Emerald Publishing Limited.
118. Lourenço, M., Duarte, J., Silva, F. P., & Batista, B. (2023). Is there a Place for Global Citizenship Education in the Exploration of Linguistic Landscapes? an Analysis of Educational Practices in Five European Countries. in Melo-Pfeifer S. (ed.), *Linguistic Landscapes in Language and Teacher Education: Multilingual teaching and learning inside and beyond the classroom* (93-121). Cham: Springer International Publishing.
119. Maleq, K. & Akkari, A. (2022). Diversity and Global Citizenship in Educational Policies: Debates and Prospects. in Zajda, J. & Majhanovich, S. (eds.), *Discourses of Globalisation, Ideology, Education and Policy Reforms, Globalisation*, (99-111), Switzerland: Springer.
120. Manion, C. & Weber, N. (2018). *Global Education for Ontario Learners: Practical Strategies: A Summary of Research*. Ontario: Ontario Ministry of Education.
121. Massey, K. (2014). Global Citizenship Education in a Secondary Geography Course: The Students' Perspectives. *Review of International Geographical Education Online*, Vol(4), No(2), 80-101.
122. Mastellotto, L. (2023). Global Citizenship Education with Picture Books in English Language Learning. *Zeitschrift für Interkulturellen Fremdsprachenunterricht*, Vol(28), No(1), 211–240.
123. Ministry of Education. (2020). *2020 Education in Korea*. Republic of Korea: Government Complex-Sejong.
124. Mirzayee, S. (2020). NGO-School Partnerships & Citizenship Education. (Master Dissertation, Faculty of Education University of Ottawa).
125. Molina-Giron, L. A. (2013). Educating Active Citizens: What Roles are Students expected to play in Public Life?. in Jessica K. Taft, Sandi Kawecka Nenga (eds.), *Youth Engagement: The Civic-Political Lives of Children and Youth*, (47-72), United Kingdom: Emerald Group Publishing Limited.
126. Monk, D. (2013). Global Citizenship Education in Canada: Whose Role?. *Journal of*

- Citizenship Education Research Network (CERN) Collection*, 46-56.
127. Mou, L. (2021). Exploring Liberal Arts Education in the Twenty First Century: Insights from East Asia, North America, and Western Europe. in Wiseman, A. W. (ed.), *Annual Review of Comparative and International Education* (127-147), United Kingdom: Emerald Publishing.
 128. Muetterties, C. C. (2022). What Kind of Global Citizen? A Framework for Best Practices in World History Civic Education. *Journal of Citizenship and Social Justice*, Vol(17), No(2), 103-121.
 129. Noh, J. (2020). Global Citizenship Education in South Korea: The Roles of NGOs in Cultivating Global Citizens. in Peterson, A., Stahl, G., & Soong, H. (eds.), *The Palgrave Handbook of Citizenship and Education*, (359-374), Switzerland: Springer International Publishing AG.
 130. Norman, E. J. (2021). Global Citizenship Education in the English Language Classroom: Theory and Practice. in *18th International Conference of the Asia Association of Computer-Assisted Language Learning (Asia CALL-2-2021)*, (345-348), Asia: Atlantis Press.
 131. Nygren, T., et al. (2020). Global Citizenship Education for Global Citizenship?: Students' Views on Learning about, Through, and for Human Rights, Peace, and Sustainable Development in England, India, New Zealand, South Africa, and Sweden. *Journal of Social Science Education*, Vol(19), No(4), 63-97.
 132. OECD. (2023a). *Education at a Glance 2023: Canada- Country Note*, France: OECD.
 133. ————. (2023b). *Education at a Glance 2023: United Kingdom- Country Note*, France: OECD.
 134. Önal, G., Öztürk, C., & Kenan, S. (2018). Teachers' Perspectives on Citizenship Education in England. *Journal of Education and Science*, Vol(43), No(196), 243-256.
 135. Orłowski, P. & Sfei, G. (2020). Global Problems Require a Global Citizenry: The Case for Teaching Global Citizenship. in Kornelsen, L., Balzer, G. & Magro, K. M. (eds.), *Teaching Global Citizenship a Canadian Perspective*, (12-28), Canada: Canadian Scholars.
 136. Oxfam. (2015a). *Education for Global Citizenship: A guide for Schools*. England: Oxfam Education and Youth.
 137. ————. (2015b). *Education for Global Citizenship: A Guide for Teachers*. England: Oxfam Education and Youth.
 138. Oxfam. (2018). *Teaching Controversial Issues, A guide for Teachers*. Oxford: Oxfam.

139. Pak, S. (2013). *Global Citizenship Education Goals and Challenges in the New Millennium*, the Republic of Korea: Asia-Pacific Centre of Education for International Understanding (APCEIU).
140. Pak, S. & Lee, M. (2018). Hit the Ground Running: Delineating the Problems and Potentials in State-Led Global Citizenship Education (GCE) Through Teacher Practices in South Korea. *Journal of British Educational Studies*, Vol(66), No(4), 515-535.
141. Puni, A. & Febrer, Y. (2023). Social Pedagogy and Citizenship Education in England: An Exploration with Case Studies Involving Secondary School Students in London. *International Journal of Social Pedagogy*, Vol(12), No(1), 1-16.
142. Radhouane, M., & Maleq, K. (2020). Global Citizenship Education in European Multicultural Contexts: Opportunities and Challenges. in Akkari, A. & Maleq, K. (eds.), *Global Citizenship Education: Critical and International Perspectives*, (157-174), Switzerland: Springer.
143. Ranco, S., Gilmer, A., & Loomis, C. (2020). Global Citizenship Education in Canada and the U.S.: From Nation-Centric Multiculturalism to Youth Engagement. in Akkari, A. & Maleq, K. (eds.), *Global Citizenship Education: Critical and International Perspectives*, (139-156), Switzerland: Springer.
144. Rathburn, M. & Lexier, R. (2016). Global Citizenship in Canadian Universities: A New Framework. *Journal of Global Citizenship & Equity Education*, Vol(5), No(1), 1-25.
145. Reimers, F. (2009). Educating for Global Competency. in Cohen, J. E., & Malin, M. B. (eds.), *International Perspectives on the Goals of Universal Basic and Secondary Education*, (183-202), Oxford shire: Routledge.
146. Saleem, A., Deeba, F., & Raza, M. A. (2022). Global Citizenship Education: A New Approach to Global Citizenship Development. *Perennial Journal of History (PJH)*, Vol(3), No(2), 392-409.
147. Sim, H. J. R. (2016). Global Citizenship Education in South Korea through Civil Society Organizations: Its Status and Limitation. *Asian Journal of Education*, No(17), 107-129.
148. South Korea Population. (2024). World Population Review. Available at: <<https://worldpopulationreview.com/>>, Accessed (7-1-2024).
149. Starkey, H. (2022). Challenges to Global Citizenship Education: Nationalism and Cosmopolitanism. in Lütge, C., Merse, T., & Rauschert, P. (eds.), *Global Citizenship in Foreign Language Education* (62-78). New York: Routledge.

150. Sustainable Development Goals Unit. (2022). *Taking Action Together: Canada's 2021 Annual Report on the 2030 Agenda and the Sustainable Development Goals*, Quebec: Employment and Social Development Canada, Government of Canada.
151. Tarozzi, M., & Mallon, B. (2019). Educating Teachers Towards Global Citizenship: A Comparative Study in Four European Countries. *London Review of Education*, Vol(17), No(2), 112-125.
152. Tarsoly, E., & Čalić, J. (2022). Language Learning and Community Engagement for Global Citizenship. in Lütge C., Merse T., & Rauschert, P. (eds.), *Global Citizenship in Foreign Language Education* (267-287). New York: Routledge.
153. The Aga Khan Foundation Canada. (2024). Inspiring Global Citizens – An Educator's Guide. Available at: <<https://www.akfc.ca/resources/educators/guide-inspiring-global-citizens/>>, Accessed (2-2-2024).
154. The Supreme Standing Committee for Human Rights. (2022). Report on National Efforts to Enhance the Right to Education on *the Occasion of the International Day of Education on January 24th*, International Human Rights Days Reports, Technical Secretariat. 1-9.
155. Toh, S. H., Shaw, G., & Padilla, D. (2017). *Global Citizenship Education: A Guide for Policymakers*. Seoul: Republic of Korea: Asia-Pacific Centre of Education for International Understanding.
156. UNESCO. (2014a). *Global Citizenship Education: Preparing Learners for the Challenges of the Twenty-First Century*. France: UNESCO, Education Sector.
157. ————. (2014b). *Learning to Live Together: Education Policies and Realities in the Asia-Pacific*. Thailand: UNESCO Bangkok Office.
158. ————. (2015). *Global Citizenship Education- Topics and Learning Objectives*. Paris: UNESCO.
159. .————— (2016a). *Assessment of Transversal Competencies: Policy and Practice in the Asia-Pacific Region*. Paris: UNESCO & UNESCO Bangkok.
160. .————— (2016b). *Education 2030: Incheon Declaration and Framework for Action for the Implementation of Sustainable Development Goal 4*. Incheon: UNESCO.
161. ————. (2017). Review of Education for Sustainable Development and Global Citizenship Education in Teacher Education. *Background paper prepared for the 2017/8 Global Education Monitoring Report Accountability in education: Meeting*

- our commitments*, UCL Institute of Education, London: University of London.
162. ————— (2018a). *Global Citizenship Education: Taking it local*. France: UNESCO.
163. ————— (2018b). *Preparing Teachers for Global Citizenship Education: A Template*. France: UNESCO.
164. —————. (2022). *Promoting Global Citizenship Education in Arab universities Proposals for Action*. Beirut: UNESCO.
165. UNICEF Canada. (2011). *Educating for Global Citizenship: A Practical Guide for Schools in Atlantic Canada*. Canada: UNICEF Canada.
166. United Kingdom Population. (2024). World Population Review. Available at: <<https://worldpopulationreview.com/>>, Accessed (7-1-2024).
167. Wang, L. (2023). Possibility of Educating ‘Global Citizens’ Through a Chinese National School Curriculum. *Asia Pacific Journal of Education*, 1-16.
168. Weinberg, J., & Flinders, M. (2019). Improving Citizenship Education. in Tam, H. (ed.), *Whose Government Is It? The Renewal of State-Citizen Cooperation*, (177-194), Bristol: Bristol University Press.
169. Whiteley, P. (2014). Does Citizenship Education Work? Evidence from a Decade of Citizenship Education in Secondary Schools in England. *Journal of Parliamentary Affairs*, No(67), 513-535.
170. Yemini, M., Goren, H., & Maxwell, C. (2018). Global Citizenship Education in the Era of Mobility, Conflict and Globalisation. *British Journal of Educational Studies*, Vol(66), No(4), 423-432.
171. Zahabioun, S., et al. (2013). Global Citizenship Education and Its Implications for Curriculum Goals at the Age of Globalization. *Journal of International Education Studies*, Vol(6), No(1), 195-206.
172. Zahra, A. M. (2022). UNESCO's Vision to Promote: The Dimensions of Global Citizenship in Education. *Port Said Journal of Educational Research*, Vol(1), No(1), 1-35.
173. Zahran, N. (2023). Assessing The Implementation of Egypt's Education 2.0 Reform: The Case of Sohag. (Doctoral dissertation, The American University in Cairo, Egypt).
174. Zurich, E. (2017). *The KOF Education System Factbook: South Korea*. Switzerland: KOF Swiss Economic Institute.